



مسرح البيكاديلي صرح ثقافي لبناني ينتظر إعادة الاعتبار له

كأس15



هيئة الانتخابات في تونس.. تراقب وسائل الإعلام أم الانتخابات

كأس16، 4.9



تحديد سقف لسعر النفط سلاح قد يستثمره الغرب ضد الخليج

كأس7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/12/16

22 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12629

Friday 16/12/2022

45th Year, Issue 12629

العراب

خارطة طريق تركية لقمة أردوغان - الأسد - بوتين

الإرهابية في شمال سوريا تحترش بتركيا من حين إلى آخر“.

لكن مراقبين يقولون إن أردوغان يضغط على روسيا المنشغلة بالحرب في أوكرانيا، والتي سحبت جزءا من قواتها من سوريا، من أجل فرض تسوية مع دمشق تتيح له التدخل في الشمال السوري متى أراد. غير أنَّ هذه الخطة تقابل رفض أميركي بالرغم من التصريحات الملتبسة التي تصدر عن واشنطن وتشير إلى “فهم” المخاوف الأمنية التركية.

وفي أغسطس الماضي تحدثت تقارير عن سعي روسيا لعقد لقاء بين أردوغان والأسد، خلال قمة قادة منظمة شنغهاي للتعاون في سبتمبر بمدينة سمرقند في أوزبكستان. لكن صعوبة حضور الرئيس السوري حالت دون ذلك.

وأكدت تسريبات مختلفة أن رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان عقد عدة اجتماعات مع رئيس مكتب الأمن الوطني علي مملوك في دمشق، في مؤشر على جهود روسية لإزالة الجليد بين الدولتين اللتين تقفان على طرفي نقيض.

وتريد روسيا من خلال التقارب بين أنقرة ودمشق أن تؤمن وجودها بعيد المدى في سوريا، خاصة أن تدخلها العسكري مكثها من إبرام اتفاقيات عسكرية واقتصادية بعيدة المدى، وبوابة مكانة تسمح لها بأن تلعب دورا مهما على ضفاف المتوسط عسكريا واقتصاديا من خلال إبرام اتفاقيات في مجال الغاز.

أما بالنسبة إلى دمشق فإن المشكلة التي تعيق لقاء أردوغان والأسد هي التناقض بين تصريحاته وأفعاله. فهو يسيطر عن طريق وكلاء على أراض سورية، ولا يتوقف عن تنفيذ عمليات في الداخل السوري، وفي الوقت ذاته يتظاهر بالسياسة إلى الحوار.

ولا يغير اعتراف أنقرة بوحدة التراب السوري، واعتراف أردوغان الصريح بأن بلاده ليست لديها أطماع في الأراضي السورية، الكثير من المعادلات على أرض الواقع، فتركيا تقول الشيء نفسه عن احترام سيادة العراق على أراضيه، ولكنها تنتهك هذه السيادة كل يوم تقريبا. ولا تعترف سحب قواتها من القواعد التي أقامتها داخل الأراضي العراقية. وهو ما ينطبق على سوريا أيضا: فلئن عجزت أنقرة عن إقامة منطقة أمنية واسعة تخضع لسيطرتها على الشريط الحدودي بينها وبين سوريا، فإنها لن تتخلن عن قواعدها داخل سوريا.

ونقل عن السفير السوري السابق في أنقرة نضال قبائن قوله “لا يمكن لتركيا أن تتحدث عن المصالحة، وفي الوقت نفسه ترسل المزيد من التعزيزات العسكرية إلى الأراضي السورية، فالوجود التركي في سوريا هو احتلال ولا بد من زواله بشكل أو بآخر“.

● أنقرة - في الوقت الذي التزم فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري بشار الأسد الصمت، أعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خارطة طريق لقمة ثلاثية تتزامن مع استمرار أنقرة في تنفيذ قصف يومي يستهدف المناطق الكردية ومواقع المقاتلين الأكراد.

وتكشف أردوغان الخميس أنه عرض على بوتين إجراء لقاء ثلاثي بين زعماء تركيا وروسيا وسوريا.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحافيين أثناء عودته إلى تركيا قادما من تركمانستان التي زارها الأربعاء لحضور قمة ثلاثية بين زعماء تركيا وأذربيجان وتركمانستان في مدينة تركمانباشي.

وقال أردوغان في هذا الخصوص “عرضت على بوتين عقد لقاء ثلاثي بين زعماء تركيا وروسيا وسوريا، وتلقى العرض بإيجابية، وبهذا الشكل نكون قد بدأنا بسلسلة اللقاءات“.

وأضاف “نريد أن نقدم على خطوة ثلاثية تركية - روسية - سورية، ولذلك يجب ألا عقد لقاءات بين رؤساء أجهزة الاستخبارات ووزراء الدفاع ثم لقاءات بين وزراء الخارجية“.

ويقول مراقبون إن أردوغان ما كان ليعلن عن هذه الخطوة، والإعداد للقاءات بين رؤساء أجهزة الاستخبارات ووزراء الدفاع ووزراء الخارجية في البلدان الثلاثة، لولا الضوء الأخضر من بوتين والأسد.

ويستفيد الرئيس التركي من التقارب مع روسيا ولعب دور الوسيط في نقل الحبوب عبر البحر الأسود، وكذلك رغبة الرئيس الروسي في أن تكون تركيا بوابة نقل الغاز الروسي إلى أوروبا كمر آمن بعد المشاكل التي حفت بنقل الغاز عبر أوكرانيا أو عبر نورد ستريم 2 الذي يمر ببحر البلطيق والتهديدات الأمنية التي تعترضه.

وقواجه روسيا سعي أردوغان لاجتياح شمال سوريا بالهدوء، فهي من ناحية أولى تعارض خطته، ومن ناحية ثانية تدفعه نحو إبرام اتفاق مع دمشق يضمن وحدة الأراضي السورية وتتم من خلاله محاصرة المقاتلين الأكراد الذين يتحالفون مع الولايات المتحدة ويستغلون حقول نفط وغاز سوريا التي هي في أمس الحاجة إلى هذه الحقول.

وسعى الرئيس التركي للعزف على هذا الوتر الحساس بالنسبة إلى دمشق بقوله “إن أبار النفط في سوريا حاليا تحت حماية قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن“، مضيفا “يبيعون للنظام، التنظيم الإرهابي هو من يبيع. لقد صبرنا كثيرا، لكن نفد صبرنا“.

وتابع قائلا “هناك مشكلة يجب التعامل معها بسرعة، وهي أن التنظيمات

طريق تيندوف - الزويرات: يأس جزائري من الوصول إلى المحيط عبر الصحراء الجزائر تسعى لتصدير منتجاتها إلى غرب أفريقيا عبر موريتانيا ومنافسة المغرب



حلول التفاقية تغطي على الفشل في موضوع الصحراء

الصحراوي بصراع معقد بين المغرب والجزائر وبوليساريو.

وكانت الجزائر وموريتانيا قد جهزتا معبرا حدوديا في صيف عام 2018، بغرض دعم وتسهيل حركة تنقل الأشخاص والبضائع، وتعزيز التبادل التجاري والاقتصادي، غير أن الاتفاق لبنى تحتية

مكتملة لا يحقق النتائج المتبغاة. وفي مطلع شهر مارس الماضي وقع الرئيس عبدالمجيد تبون مرسوما رئاسيا يتضمن التصديق على مذكرة التفاهم المبرمة بين الجزائر وموريتانيا لإنجاز الطريق البري بين تيندوف والزويرات.

ونص المرسوم على أن “الجانب الجزائري سيتكفل، عن طريق الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، بتحويل وإنجاز ومتابعة المشروع، وتمويل الدراسات الفنية المتعلقة بإنجازه“.

وفي مقابل ذلك يلتزم الجانب الموريتاني بتقديم التسهيلات القانونية والإدارية واللوجستية، ومنح الإعفاءات الجبائية والجمركية اللازمة لإنجاز هذا المشروع، كما تلتزم وكاوشوط بالمساهمة في توفير مواد الإنجاز الضرورية لذلك.

وبمنح حق تسير الطريق البري تيندوف - الزويرات بعد إتمام إنجازه، حسب النظام القانوني والاجتماعي على الطرف الجزائري لمدة 10 سنوات قابلة للتجديد بعد دخوله الخدمة.

رمان لعامةرة ووزير النقل الموريتاني الثاني ولد اشروقه في الجزائر العاصمة، حيث تم بحث سبل تسريع تنفيذ أول طريق بري يربط بين البلدين.

ونكرت برقية لبلدين الموريتانية أن الجانبين أكدا على “الأهمية الإستراتيجية لتنفيذ مشروع الطريق الرابط بين مدينتي تيندوف الجزائرية والزويرات الموريتانية، والذي سيمثل جسرا للتعاون والتكامل من شأنه أن يفتح آفاقا واعدة للتنمية الاقتصادية المندمجة بين البلدين“.

وكان البلدان قد وقعا على اتفاق لإنجاز الطريق الرابط بين مدينتي تيندوف والزويرات، مروراً من البلدين بمحاذاة إقليم الصحراء، نهاية العام الماضي، على هامش الزيارة التي قادت الرئيس الموريتاني محمد الشيخ ولد الغزواني إلى الجزائر، على أن تقوم عدة مؤسسات جزائرية حكومية وخاصة بتنفيذه.

وجاءت مشاورات الجديدة بين الطرفين لتؤكد عزم البلدين على تنفيذ الاتفاق المبرم بينهما، ونفي الشائعات التي ترددت حول التراجع عنه. كما يعزز الحفاظ على نفس الخطط والتصاميم التوبوغرافية نية الطرفين في إضفاء الطابع الاقتصادي والاجتماعي على المشروع، مما يخفف من حدة الضغط السائد في المنطقة بسبب ارتباط الإقليم

حركة الأفراد والمركبات التي كانت تضطر إلى قطع جزء من رحلاتها في إقليم الصحراء، في إشارة إلى الموقف المغربي الحازم حيال عمليات اختراق المناطق الممنوعة، والتي تحاول من خلالها بوليساريو تنفيذ هجمات تستهدف الأمن المغربي.

وكثيرا ما أدت الحركة العشوائية للأفراد والمركبات في المنطقة إلى حوادث مميتة، بسبب التباسها بالنشاط السياسي والأمني للانفصاليين الصحراويين.

وتفيد تصريحات شهود عيان من المنطقة بأن الحركة على مسار طريق تيندوف - الزويرات تحتاج إلى جهود أمنية من كلا البلدين، بسبب نشاط جماعات مسلحة تتاجر بالسلاح والمخدرات وتقوم بعمليات تهريب، كما لا يستبعد وجود جماعات أخرى جهادية، وهو ما يضطر الأفراد والمركبات إلى سلوك طريق داخل إقليم الصحراء.

ويشار إلى أن هذا الطريق البري الطويل يمر عبر مناطق ذات تضاريس وعرة تحد من تنقل القوافل التجارية بين البلدين. كما أن معالم جزء من الطريق تختفي عند هبوب الزوابع الرملية، لاسيما في ظل وجود مسافة طويلة لم يتم تعبيدها، ودون بنية تحتية أو مرافق لاستراحة السائقين.

وكان المشروع ضمن أجندة اللقاء الذي جمع بين وزير الخارجية الجزائري

● الجزائر - كشف مضي الجزائر

في مشروع الطريق البري تيندوف - الزويرات الرابط بينها وبين موريتانيا عن يأس جزائري من الوصول إلى المحيط الأطلسي عبر الصحراء، وهو الخيار الذي دفعها إلى دعم بوليساريو والإنفاق عليها لعقود على أمل خلق واقع يسمح لها بمعبّر على المحيط.

وزاد يقين الجزائريين من استحالة الحصول على هذا المنفذ البحري بعد أن سيطر المغرب قبل ثلاث سنوات على معبر الكركرات، ما أجبرهم على اللجوء إلى خيار الطريق البري من داخل موريتانيا، وهو طريق طويل وغير آمن لم تكن الجزائر تتحمس له، لكنها اضطرت في الأخير إلى الاتفاق مع موريتانيا على الاستعداد للشروع في إنجازه.

وتسعى الجزائر إلى استعمال هذا الطريق لتصدير منتجاتها إلى دول غرب أفريقيا عبر موريتانيا، في مسعى لمنافسة المغرب على المكاسب التي حققها في هذه المنطقة، خاصة بعد أن مكنته سيطرته على معبر الكركرات من تأمين عبور الشاحنات إلى موريتانيا ثم نحو أفريقيا.

وقال مراقبون إن الياأس الذي يقف وراء اعتماد الجزائر على طريق التفاقية على الحدود مع الصحراء المغربية قد يكون بداية لمراجعة الموقف من الرهان على بوليساريو التي أصبحت عبئا عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا على الجزائر، وآخر هذه الأعباء هو التوتر الذي شاب العلاقة بينها وبين إسبانيا والذي كاد يؤدي إلى نشوب أزمة مع الاتحاد الأوروبي بسبب قرار الجزائر وقف تعاملاتها التجارية مع مدريد ثم تراجع تحت ضغط الأوروبيين، وصارت تعاملاتها الخارجية مثار شكوك بما في ذلك تعاملات الغاز.

مخاطر تقيط بطريق

تيندوف - الزويرات بسبب
أنشطة جماعات تتاجر
بالسلاح وتقوم بعمليات
تهريب وأخرى جهادية

وتقول أوساط جزائرية إن المشاورات الفنية والسياسية بين السلطات الجزائرية والموريتانية مستمرة حول مشروع الطريق الذي سيربط البلدين بمسافة تقارب 800 كيلومتر، وإن من أهداف هذا الطريق تقليص التباسات

974 أقصر ملاعب العالم عمرا: سبع مباريات فقط

ومن بين ملاعب بطولة قطر يعتبر 974 الوحيد الذي لا يحتوي على تكييف، وبلغت الانتباه أيضا بميزة الاستدامة فيه.

وقبل تفكيكه ستقام فعاليات فنية في هذا الملعب الذي ساهم في ابتهاج الجماهير بمظهره وهيكله المميزين.

وتم بيع جميع تذاكر المباريات السبع التي أقيمت على الملعب.

وتم بناء ملعب 974 بسعة 40 ألف مُشجع، من حاويات قابلة للتفكيك من أجل شحنه إلى دولة أخرى بعد نهاية بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

تحمل رقم 974، والنموذج العملاق لكأس العالم، ولا يقتصر الوداع على القطريين فحسب، إذ يأتي مشجعون إلى 974 بأعلام وقمصان دول مختلفة لانتقاط الصور والمقاطع المصورة قبل تفكيك الملعب المميز.

ولملعب 974، هو الملعب الوحيد الذي لم تعلن قطر عن ميزانية بنائه وتفكيكه، وقد دخل التاريخ كأول منشأة رياضية قابلة للتفكيك بشكل كامل في تاريخ بطولة كأس العالم لكرة القدم منذ اختلاقيها عام 1930.

974 واستضاف سبع مباريات في المونديال، وهو أحد الملاعب المفضلة لجماهير كثيرة، حيث يحرسون على زيارته بالرغم من انتهاء المباريات التي استضافها.

وعلى مدار اليوم يلتقط مشجعون صوراً ومقاطع مصورة تذكارية أمام الملعب الذي أغلق أبوابه بفوز البرازيل على كوريا الجنوبية 4 - 1 في دور الـ16 من البطولة التي تقام للمرة الأولى في دولة عربية وفي منطقة الشرق الأوسط. وأكثر الأماكن المفضلة للتصوير هي الحاوية الصفراء خارج الملعب التي

أما محتويات الملعب الأساسية كالمقاعد وشاشات العرض والأجهزة الصوتية وغرف اللاعبين فسستفرد بها قطر كمساعدة لتحسين البنى التحتية الرياضية في إحدى الدول النامية.

جديدا في دول فقيرة ونامية. وتتكمم دولة قطر على قائمة البلدان التي ستستفيد من ملاعبها بعد التفكيك، رغم تردد أسماء بعض الدول ومن بينها المغرب وتونس.

وسيتم تفكيك الملعب بعد انتهاء مباريات المونديال التي انطلقت في 20 نوفمبر الماضي، بالمواجهة بين قطر والإكوادور وتنتهي بمواجهة المغرب وكرواتيا على المركزين الثالث والرابع غدا السبت ومواجهة الأرجنتين وفرنسا في المباراة النهائية على المركزين الأول والثاني الأحد 18 ديسمبر الجاري.

وبشكل طبيعي، ستعود الحاويات إلى الاستخدام التجاري وشحن السفن، فيما ستستخدم الأسقف وحاملات معدنية في مشاريع داخل قطر من بينها بناء مركز تجاري للأعمال.

● الدوحة - يلقي مشجعون في بطولة كأس العالم لكرة القدم نظرة الوداع على ملعب 974، الذي بُني من حاوية مستوحاة من التراث البحري والتجاري لدولة قطر، قبل أن يتم تفكيكه في قادم الأيام ليكون أقصر ملاعب العالم عمرا إذ لم يحتضن سوى سبع مباريات.

والملاعب الذي يحمل اسمه أيضا رمز لفتح الاتصال الدولي بقطر (974) يقع في منطقة رأس أبو عيود على بُعد عشرة كيلومترات شرق العاصمة الدوحة وقريبا من مينائها الرئيسي.

شروط جديدة تمهد لإفشال الانتقال السياسي في السودان

البرهان يطمئن العسكريين ويراوغ المدنيين بتنصل ضمنى من الاتفاق الإطاري



يواجه الاتفاق الإطاري الذي وقعه الجيش مع القوى المدنية لإنهاء الأزمة السياسية في السودان خطر التعثر، ما يعيد الأزمة إلى المربع الأول ويبقى البلاد المأزومة اقتصاديا واجتماعيا في حالة عدم يقين يحذر محللون من تداعياتها.

الخرطوم - أظهر رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبدالفتاح البرهان مقدمات لمزيد من الدعوات المستقبلية من جانب الجيش للقوى المدنية بعد أن تنصل بشكل ضمنى من الاتفاق الإطاري الموقع عليه بين الحكون العسكري والمجلس المركزي لتحالف الحرية والتغيير في الخامس من ديسمبر الجاري و ينتظر إجراءات تحويله إلى اتفاق نهائي للتنفيذ على أرض الواقع.

وبعد أن التزم الجيش بموجب الاتفاق بتشكيل حكومة مدنية يصبح رئيسها قائدا عاما للقوات المسلحة عاد البرهان ليؤكد بأن الجيش لن يعمل تحت إمرة حكومة مدنية ما لم تكن منتخبة، وربط موافقة الجيش على الاتفاق النهائي الذي يجري التفاوض عليه لحل الأزمة السودانية بعدم إقصاء أي جهة وعدم المساس بما يسمى "نوابت الوطن".

وجاء حديث البرهان الأربعاء خلال احتفالية بأحد المواقع العسكرية شمال الخرطوم، تطرق فيه أيضا إلى التشكيك في وصف ما تم التوقيع عليه قبل أيام، نافيًا وجود تسوية "بالمعنى الذي فهمه البعض"، ما يشي بأنه يستهدف إرسال رسائل طمأنة إلى منتسبي القوات المسلحة بعد أن أثارت مسألة انسحاب الجيش من الحياة السياسية جدلاً في أوساطهم.

وأكد البرهان أن القوات المسلحة لن توافق في مرحلة الاتفاق النهائي للعملية السياسية الجارية على أي بنود يمكن أن تنال من نوابت الوطن، مشيرًا إلى أنها تريد أن تقود العملية السياسية الجارية إلى حكومة مستقلين تستطيع أن تنقل البلاد نقلة حقيقية إلى الأمام.

وعمد قائد الجيش إلى مراوغة القوى المدنية وبت حالة من عدم اليقين بشأن الاتفاق الإطاري بما يجعلها في موقف غير منتصر بعد أن تمكنت من تمرير جزء كبير من رؤيتها عبر البنود التي جاءت في الاتفاق، وتذكيرها بأن الكلمة العليا ما زالت للجيش الذي قد يذهب باتجاه التنصل أو الانقلاب على الاتفاق كما حدث في مواقف سابقة استنادا إلى حالة التششت التي تصيب القوى المدنية.

ويقع الجيش السوداني دائما في أزمة التناقضات بين الاستجابة لضغوط دولية تدفعه للتوقيع على اتفاقات وتقاهاصات مع قوى مدنية أو حركات مسلحة ثم يعود ليسجل بعض الاعتراضات التي تفرغها من مضمونها بجحج واهية، لكنها تعبر عن حالة الشد والجذب التي يتعرض لها من أطراف مختلفة تجعله جامدا في مكانه دون

● القدس - قالت مصادر دبلوماسية إن تدويل قضية مقتل الناشط الفلسطيني المعارض نزار بنات يزيد من تعميق عزلة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المستمر في رئاستها رغم انتهاء ولايته منذ العام 2009 وامتناعه عن إجراء انتخابات.

والغنى عباس في مايو 2021 الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة في الثاني والعشرين منه والرئاسية التي كان يفترض أن تُنظم في يوليو، بعد أن اتضح، حسب مراقبين، أن الاستحقاقين سيؤديان إلى خروجه من معادلة السلطة.

ويزيد تدويل القضية والذهاب إلى محكمة الجنايات الدولية من تراجع شعبية عباس المتدنية أصلا داخل الأوساط الفلسطينية، كما يشككان في مساعي السلطات لاحتواء الأزمة وتحقيق العدالة.

ورفعت عائلة المعارض الفلسطيني الراحل نزار بنات الخميس دعوى قضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية اتهمت فيها مسؤولين فلسطينيين بارزين بـ"قتل" بنات على خلفية انتقاده للرئيس محمود عباس.

وعُرف نزار بنات بمقاطع فيديو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي انتقد فيها السلطة الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس الذي كان يتهمه بالفساد.

وأوقفت قوات الأمن الفلسطينية بنات في يونيو 2021 وغر عليه ميّداً بعد بضع ساعات. وأبلغ الطبيب الشرعي المسؤول عن تشريح الجثة أنذاك عن آثار وعلامات ضربات في الرأس والصدر والعنق والساقين واليدين، وقال إن "أقل من ساعة هي الفترة التي مرت بين

الضربات ووفاته". ومن خارج المحكمة في لاهاي قال غسان بنات شقيق نزار "أملنا الوحيد في محكمة الجنايات الدولية". وأضاف "أن الأوان لتحقيق العدالة للشهيد نزار بنات، بعد أن فشلت السلطة على مدار عام ونصف العام في تحقيق العدالة في جريمة مكتملة الأركان".

ويمكن لأي شخص أو مجموعة تقديم شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل التحقيق فيها لكنها غير ملزمة بتوليها.

نزار بنات عرف بمقاطع فيديو انتقد فيها السلطة الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس الذي كان يتهمه بالفساد

وأكد محامي عائلة بنات هاكان كامون أن هذه الدعوى هي "الأولى" التي تقدمها عائلة فلسطينية ضد طرف فلسطيني ثان لدى الجنائية الدولية.

وفي سبتمبر الماضي، وجهت محكمة فلسطينية تهمة "الضرب المفضي إلى الموت" ضد 14 عنصرا من قوات الأمن الذين شاركوا في توقيف الناشط بنات، قبل أن يفرج عنهم منتصف العام الجاري في خطوة أثارت غضب عائلته. وقال غسان بنات شقيق نزار "عندما رأينا أنه تم إطلاق سراح الأشخاص الأربعة عشر دون سبب واضح، علمنا أن نظام السلطة الفلسطينية وشروطتها وأجهزتها الأمنية تتمتع بسلطة أعلى من المحكمة، وأنهم فوق العدالة".

تدويل قضية مقتل نزار بنات يعمق عزلة محمود عباس

ويضيف غسان الذي يؤكد أنه ما زال بعيش صدمة فقدان شقيقه، "لهذا قررنا نقل الملف إلى الساحة الدولية".

ومنذ وفاته، تطلعت احتجاجات بشكل متكرر في مدينة رام الله في الضفة الغربية للمطالبة بالعدالة لبنات، بينما لم يحصل التحقيق الرسمي حتى الآن المسؤولية لأي شخص.

والعام الماضي، أجرى المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية استطلاعا قال فيه 63 في المئة من المستطلعة آراؤهم أن مقتل بنات كان "متعمدا وأمرت به جهات سياسية وأمنية تابعة للسلطة الفلسطينية"، الأمر الذي يؤكد غسان بنات.

وبحسب غسان بنات "عندما تم اغتيال نزار بنات من قبل سلطة محمود عباس، عملوا على تزوير الحقائق وتغيبب العدالة على مدار أكثر من سنة". وأكد بنات في وقت سابق أنه "لا يخشى" تداعيات هذه الخطوة التي تلقى دعما شعبيا.

ويتولى عباس رئاسة السلطة الفلسطينية منذ العام 2005 ومستمر في منصبه رغم انتهاء المدة القانونية كما ألغى العام الماضي انتخابات طال انتظارها.

وكان نزار بنات أحد المرشحين لخوض الانتخابات وحاول الوصول إلى منصب يمكنه من وضع حد لحالة "الفساد" التي لطالما اتهم السلطة الفلسطينية ومسؤوليها بالاستفادة منها "على حساب الشعب الفلسطيني". وأكد غسان "هذه رسالة نزار بنات عندما طالب بوقف التمويل الأوروبي عن السلطة الفلسطينية وأجهزتها القمعية بعد انتشار فسادها وظلمها".

الأردن يراهن على تطوير موقع مسيحي لزيادة مداخل السياحة المنهكة

الرئيسي "نحن نتحدث عن الحجارة البسيطة والحصن في التصميمات المعمارية التي تحافظ على الطبيعة البكر للمكان وتضمن عدم تعرض القداسة والروحانية اللتين كانتا هنا قبل ألفي عام للطمس نتيجة أي تطوير". وفي وقت سابق أخذ محادين رجال دين ومولعين محتملين في جولة عبر السهول والتلال المحيطة، مما ترك بعضهم في حالة انبهار.

المفطس في الأردن مذكور في إنجيل يوحنا باعتباره المكان الذي عمد فيه يوحنا المعمدان السيد المسيح

وأشار سميير مراد الوزير السابق ورجل الأعمال الذي يرأس مؤسسة مستقلة غير ربحية تشرف على المشروع، إنه لن تدفق أي أموال عامة على المشروع ولن تباع أي أرض لمستثمرين أجانب. ويهدف حديثه هذا إلى تهدئة المخاوف من التبرع والإفراط في التسويق، على الرغم من أن البعض لا يزال تتساوره الشكوك.

والتطوير المخطط للموقع المستقبلي من شأنه أن يعيث بالموائل البرية التي تُركت على حالها إلى حد بعيد منذ العصور القديمة.

وترعى الإبل والأغنام في طبيعة تتخللها أشجار الأثل والتين الكاكي في مشاهد لم تتغير منذ ألفي عام. ويقول بعض رجال الدين إن هذا هو الحال الذي يجب أن تبقى عليه، مؤكداً على قدسية الموقع.

ولكن بالنسبة إلى زعماء الكنائس المحلية الأخرى والأردن ككل، فإن توافد الزوار المسيحيين من جميع أنحاء العالم سيحقق عوائد تشتد الحاجة إليها في بلد تتسكك السياحة فيه 20 في المئة من اقتصاد حجمه 50 مليار دولار.

ويقول البنك الدولي إن عودة السياحة بعد جائحة كورونا من شأنها أن تساعد في تعزيز تعافي الاقتصاد الأردني من الركود الذي أصابه في السنوات الماضية.

الأوسط وخارجه على أمل أن يساعد ذلك في جذب المانحين والمستثمرين والكنائس المساهمة.

وأشاد الزعماء المسيحيون بالملك عبدالله الثاني لتعزيزه الانسجام الديني منح أراضٍ للكنائس ومراكز الزيارات.

وقال بطرس الراعي بعد حفل حضره العامل الأردني كشف فيه عن المخطط الرئيسي للمشروع "بالطبع هذا يساعد المسيحيين بالشرق الأوسط ليحافظوا على حضورهم ورسالتهم".

ويقع المفطس أو "بيت عنيا عبر الأردن" على بعد نحو 50 كيلومترا غربي عسّان، وهو مذكور في إنجيل يوحنا باعتباره المكان الذي عمد فيه يوحنا المعمدان السيد المسيح.

وكشفت أعمال التنقيب المكثفة منذ منتصف التسعينات عن أنقاض كنائس وأحواض المعمودية وكهوف، ويُعتقد بأن المفطس موقع كان يقبل عليه الزوار المسيحيون في القرن الرابع. وفي السنوات الماضية أدى بناء الكنائس المتنافسة للصرح الضخمة والكنائس دون تنظيم إلى تغيير معالم المكان الذي ظل لقرون على حاله.

ويقول مقترحو المشروع إن هدفهم هو الحفاظ على الموقع وتاريخه القديم. وأوضح المعماري كامل محادين (67 عاما) المشرف على التصميمات والذي أطلع الملك عبدالله الثاني على المخطط

● عسّان - ينطلق آلاف من الزوار سنويا منذ قرون في رحلة إلى المفطس، وهو موقع على الضفة الشرقية لنهر الأردن يعتقد المسيحيون أنه مكان تعميد السيد المسيح.

ويمكن لهذا العدد أن يصل إلى مليون زائر سنويا إذا مضت السلطات قدما في مشروع مقترح على مراحل يستغرق تنفيذه ست سنوات بتكلفة 300 مليون دولار لإقامة "مدينة سياحية" مجاورة للموقع المرح في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

ومن بين الذين اجتمعوا عند ضفة النهر الأسبوع الماضي العامل الأردني الملك عبدالله الثاني والطيربك الماروني اللبناني مار بشارة بطرس الراعي اللذان انضما إلى مهندسين معماريين وأمناء متاحف ومستثمرين للاستماع إلى المقترح من أصحاب فكرة المشروع.

ويامل مقترحو المشروع، الذي يقع خارج الحدود الرسمية لموقع المعمودية، أن يجذب في النهاية خمسة أمثال عدد الزوار الوافدين سنويا، ويبلغ عددهم 200 ألف، مع تزويد بمتاجر الهدايا التذكارية ومسارات للمشبي والفنادق الصغيرة والحدائق. ومن شأن هذا المشروع أيضا المساعدة في الحفاظ على الوجود المسيحي المتناثر في المنطقة. ومع ذلك، لا يزال المشروع بحاجة إلى تمويل، ويقدم مقترحوه خططهم للقيادة المسيحيين من جميع الطوائف من الشرق



المعابد المسيحية في خدمة السياحة

تناغم بين الحكومة ومجلس الأمة يفسح المجال لجهود مكافحة الفساد في الكويت

توافق على تعديل قانون الجزاء وتشكيل لجان لبحث قضايا هزت الرأي العام



البرلمان الكويتي يشهد ديناميكية كبيرة هذه الأيام

من شبهات في صفقة مروحيات كراكال“ بعد أقل من شهر من إحالتها من الحكومة إلى الهيئة للتحقيق فيها. وفي يناير 2020، أحال النائب العام، آنذاك المستشار ضرار العسوسي، بلاغ قضية “يوروفايتر” وشبهة الإضرار بالمال العام، والمتهم فيه وزير دفاع أسبق وأخرون إلى لجنة التحقيق الدائمة الخاصة بـ”محكمة الوزراء”، وفق ما ذكرته صحيفة “القبس” المحلية آنذاك. وفي يوليو 2022، انعقدت المحكمة وسط نفى المتهمين للاثهامات الموجهة إليهم بـ”الإضرار العمدي بالمال العام وإخفاء معلومات عن جهات رقابية”، أعقبه إخلاء سبيلهم. وحدثت محكمة الوزراء يوم العشرين من ديسمبر الجاري للنطق بالحكم في القضية، والمتهمة فيها شخصيات بارزة، منهم مسؤولون سابقون.

الدفاع الشيخ عبدالله علي عبدالله السالم الصباح “أهمية التعاون مع مجلس الأمة من خلال العمل مع اللجان التي يشكلها للتحقيق والنظر في أي موضوعات تتطلب المتابعة والبحث”. وفي بيان لوزارة الدفاع الكويتية، أشار عبدالله السالم الصباح إلى “حرص الوزارة على العمل مع اللجان الانتقالي في ترسيخ استقرار مجلس الأمة من خلال توجيه مختلف قطاعاتها العسكرية منها والمدنية إلى مد يد التعاون مع هذه اللجان”. وأكد وزير الدفاع الكويتي “السعي إلى إضاح جميع الحقائق وترسيخ مبدأ الشفافية والوضوح في تعاملها مع جميع اللجان المختصة”. وأعلنت الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) في التاسع عشر من يناير 2018 أنها باشرت مهامها “بشأن ما أثير

الفرنسية واليوروفايتر الإيطالية، وما شابهها من مشاكل فنية ومخالفات. وقال مجلس الأمة، في بيان، إنه “وافق على تشكيل لجنة تحقيق بشأن فحص عقدي طائرات كراكال (فرنسية) ويوروفايتر (أوروبية)”. وأوضح المجلس أن الصفقة الأولى شابتها “مشاكل فنية جسيمة واعتراف الشركة الفرنسية بشكل رسمي بتقديم عمولة”، بينما شابت الثانية “ملاحظات ومخالفات”، وفق البيان دون أن يقدم دلائل أو تفاصيل. كما وافق المجلس على “تشكيل لجنة تحقيق فيما أثير من شكوى حول استبعاد مستوفين للشروط من الدخول في الفرقة النهائية لدفعة الطلبة الضباط في الجيش”. وعقب قرار البرلمان الذي لم يقدم تفاصيل بشأن موعد نتائجها، أكد وزير

إلى وجود الكثير من القوانين التي تنظم متابعة الفساد في القطاع الحكومي، لكن هناك قطاعا كاملا آخر بات بيئة خصبة للفساد في القطاع الخاص، وأغلب جرائم الفساد تحدث في هذا القطاع من أشخاص اعتباريين، لذلك لا بد من إقرار القانون. وأعاد الكندري التذكير بقضية الصندوق الماليزي حيث كانت غالبية التعاملات فيها باسم شركات خاصة تتعامل مع الحكومة، وبموجب هذا القانون سيتم حرمان هذه الشركات من التعامل مع الحكومة، كما أن هناك شركات وهمية تم تشكيلها من أجل غسل الأموال، ولذلك أصبح هذا القانون ضرورة وطنية قصوى لمكافحة الفساد. ويقول مراقبون إن خطوة تعديل قانون الجزاء مهمة في سياق جهود محاصرة الفساد وتجفيف منابعه، مستدركين بالقول إن إقرار التشريعات على أهميتها لكنها تبقى غير كافية إذا ما لم يجري تنزيلها على أرض الواقع. ويشير المراقبون إلى أن ذلك ينسحب أيضا على تشكيل لجان نيابية معنية بقضايا فساد، حيث أن أي نتائج تتوصل إليها تلك اللجان في حاجة إلى تعاون من الحكومة، وهو ما لم يكن متاحا في السابق حيث اعترضت الحكومات السابقة على تشكيل لجان برلمانية في قضايا منظورة أمام القضاء.

ولفت السابر إلى أن هذا التعديل جرى بتوافق حكومي نيابي حول الكيانات التي ترتكب الجريمة، حيث هناك صعوبة في تجريم الشخص الاعتباري الذي ارتكب الجريمة في هذه الكيانات، لذلك جاء هذا التعديل ليكون متوافقا مع متطلبات مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في الكويت. وتنتج التعديلات الجديدة على القانون تتبع المؤسسات والشركات الخاصة، وجرمانها من إبرام تعاقدات مع الحكومة. واعتبر النائب مبارك الحجرف أن تعديل قانون الجزاء جاء ليسد فجوة كبيرة، وقال “نحتاج إلى قانون آخر في مكافحة الرشوة بالقطاع الخاص، حتى يكتمل مثلث مكافحة الفساد”. وذكر النائب عبدالكريم الكندري أن تعديل قانون الجزاء فيما يتعلق بتحديد المسؤولية الجزائية للشخص الاعتباري في جرائم الفساد استحقاق وطني، لافتا

انعكست الأجواء الإيجابية التي طبعت العلاقة بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة بشكل إيجابي على التعامل بينهما، وسط تقارب كبير مسجل حيال مقاربة عدد من الملفات وفي صدارتها مكافحة الفساد التي تعد إحدى العضلات التي تعوق أي جهود للإصلاح.

وفي سياق متصل، أصدرت مكافحة الفساد أولويات مجلس الأمة الكويتي خلال جلساته الأخيرة عبر التوجه نحو سُنْ جملة من التشريعات، وتشكيل لجان نيابية للنظر في قضايا سبق أن هزت الرأي العام المحلي، على غرار صفقتي طائرات فرنسية وأوروبية. وتعترت جهود مكافحة الفساد في الكويت خلال السنوات الماضية على خلفية الصراعات السياسية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لكن مراقبين يرون أن الوضع متاح اليوم لوضع أسس تشريعية وقانونية صلبة لمحاربة هذه الآفة في ظل التناغم المسجل بين حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، ومجلس الأمة.

مهند السابر
التعديل على قانون
الجزاء جرى بتوافق
حكومي - نيابي
عبدالكريم الكندري
القانون يحرم الشركات
المشتبه بها من
التعامل مع الحكومة

ويرى متابعون أن هناك إرادة سياسية في الكويت لإنهاء ملفات شائكة سبق أن أثرت بشكل كبير على المناخ السياسي في البلاد وحالت دون تحقيق الإصلاحات المنشودة، مشيرين إلى أن هناك ضغوط أخضر لفتح كل تلك الملفات خاصة التي لها علاقة بالفساد. وأقر مجلس الأمة الخميس، في قراءة أولى، تعديلا على قانون الجزاء بتحديد نطاق المسؤولية على الشخصية الاعتبارية في جرائم الفساد، على أن

بيان للاتحاد الأوروبي يستفز المجلس الانتقالي الجنوبي

عليها الشراكة، وفي طليعة ذلك قضية شعب الجنوب وحقه في الاستقلال“. وكان الاتحاد الأوروبي أصدر الانئين الماضي بيانا شدد فيه على أنه “ملتزم بسلامة ووحدة الأراضي اليمنية وبالحاجة إلى تسوية شاملة“. وقال الاتحاد في بيانه إنه “يدعم جهود الرئيس رشاد العلمي ويدعو جميع الأطراف، بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، إلى الإقرار بالأهمية الجوهرية لوحدة مجلس القيادة الرئاسي من أجل السلام المستدام في اليمن“.

الكتلة الوزارية للمجلس
الانتقالي تنتقد ما أسمتها
بإشارات سلبية حول ما
يشاع من تباينات داخل
مجلس القيادة الرئاسي

ورحبت الحكومة اليمنية ببيان الاتحاد الأوروبي الذي دعا أيضا الحوثيون رفضهم لليبان. ويشهد اليمن حربا مستمرة بين الحكومة المدعومة بالتحالف العربي بقيادة السعودية والحوثيين خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم. وهناك خلافات بين مكونات المجلس القيادي الرئاسي الذي تشكل في أبريل الماضي برعاية خليجية ودعم دولي. وتتحصر هذه الخلافات بين المجلس الانتقالي الجنوبي وغريمه حزب الإصلاح الذي يرى أنه أبرز المتضررين من التغييرات التي جرت.

عدن (اليمن) - انتقد المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن الخميس بيانا صادرا عن الاتحاد الأوروبي، لأمح فيه إلى وجود دور سلبي للمجلس أبرمتها مع الإمارة بشكل منفصل 26 من أصل 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبحسب المفوضية الأوروبية التي توافقت بشأنه نيابة عن الدول الأعضاء، يتيح الاتفاق تحسين ظروف المنافسة بين الطرفين، مع تضمينه مكونا اجتماعيا وبيئيا. لكنه تعرض لانتقادات شديدة من فاعلين في القطاع يعتبرون أن الأوروبيين فتحوا سوقهم الداخلية الواسعة دون أي مقابل حقيقي. ورغم تطبيقه، لا يزال الاتفاق في طور المصادقة عليه من الدول الأعضاء. وصرح المتحدث باسم المفوضية الأوروبية لوكالة فرانس برس بأن ست دول فقط وافقت عليه رسميا في هذه المرحلة، وهي النمسا وإستونيا وأيرلندا واليونان ولاتفيا والجمهورية التشيكية. وبمجرد حصوله على تصديق كل الدول الأعضاء وهي عملية “قد تستغرق ما بين 5 و10 سنوات”، سيتمكن المجلس الذي يمثل الدول الأعضاء من طرحه للتصديق من الاتحاد الأوروبي. وأوضح المتحدث أنه سيتعين على البرلمان الأوروبي بعد ذلك إبداء رأيه فيه وسيكون قادرا على تعجيله. وصرح نائب رئيس لجنة النقل في البرلمان يان كريستوف أويتجين “علينا أن نعرف ما إذا كانت قطر قد أثرت على الموقف التفاوضي للاتحاد الأوروبي”، وطالب “الدول الأعضاء بوقف تصديقها على الفور“. والقضايا الوطنية والسياسية التي قامت

قرار مؤقت يمنع وصول ممثلي مصالح قطر إلى البرلمان الأوروبي

وأبرم الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وقطر في الثامن عشر من أكتوبر 2021 ودخل حيز التنفيذ في اليوم نفسه وحل محل الاتفاقات الثنائية المختلفة التي أبرمتها مع الإمارة بشكل منفصل 26 من أصل 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبحسب المفوضية الأوروبية التي توافقت بشأنه نيابة عن الدول الأعضاء، يتيح الاتفاق تحسين ظروف المنافسة بين الطرفين، مع تضمينه مكونا اجتماعيا وبيئيا. لكنه تعرض لانتقادات شديدة من فاعلين في القطاع يعتبرون أن الأوروبيين فتحوا سوقهم الداخلية الواسعة دون أي مقابل حقيقي. ورغم تطبيقه، لا يزال الاتفاق في طور المصادقة عليه من الدول الأعضاء. وصرح المتحدث باسم المفوضية الأوروبية لوكالة فرانس برس بأن ست دول فقط وافقت عليه رسميا في هذه المرحلة، وهي النمسا وإستونيا وأيرلندا واليونان ولاتفيا والجمهورية التشيكية. وبمجرد حصوله على تصديق كل الدول الأعضاء وهي عملية “قد تستغرق ما بين 5 و10 سنوات”، سيتمكن المجلس الذي يمثل الدول الأعضاء من طرحه للتصديق من الاتحاد الأوروبي. وأوضح المتحدث أنه سيتعين على البرلمان الأوروبي بعد ذلك إبداء رأيه فيه وسيكون قادرا على تعجيله. وصرح نائب رئيس لجنة النقل في البرلمان يان كريستوف أويتجين “علينا أن نعرف ما إذا كانت قطر قد أثرت على الموقف التفاوضي للاتحاد الأوروبي”، وطالب “الدول الأعضاء بوقف تصديقها على الفور“. والقضايا الوطنية والسياسية التي قامت

خارج الاتحاد الأوروبي. كما سوف تتم مراجعة تطبيق سياسات مدونة سلوك البرلمان الأوروبي. وتتعلق فضيحة الفساد التي هزت أركان المؤسسة الأوروبية بحصول نائبة رئيسة البرلمان، أقيلت لاحقا، وعدد من المسؤولين الأوروبيين على أموال وهديا من قطر لتلميع سجلها الحقوقي. وأحدثت هذه الفضيحة دويا هائلا، لاسيما وأنها تمس بشكل كبير مصداقية الاتحاد الأوروبي في الدفاع عن قيم العالم الحر، وحقوق العمال والمستضعفين. ويرى مراقبون أن هذه الفضيحة بالتأكيد سيكون لها تأثيرها على العلاقة بين قطر والاتحاد الأوروبي، حيث أنها خلقت بشكل ما تصدعا في جدار الثقة بينهما. ودعا أعضاء في البرلمان الأوروبي في وقت سابق إلى مراجعة شروط اتفاق أبرم العام الماضي بين الاتحاد الأوروبي وقطر يفتح الأجواء الأوروبية أمام الخطوط الجوية القطرية. وحضت رئيسة لجنة النقل في البرلمان الأوروبي كريمة دالي المنتمية إلى الخضر، على ضرورة فحص الشروط التي صاغ بموجبها النص قبل الموافقة عليه في البرلمان الأوروبي. وكتبت في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى زملائها في لجنة النقل “نظرا للظهورات الأخيرة، قد يكون من الصعب منح الموافقة على هذا الاتفاق في هذه المرحلة، حتى يتم التأكد من أن الشروط كانت شفافة وغير متحيزة“. وشددت على أن الطلب بندرج ضمن الالتزام بالشفافية الذي أعربت عنه رئيسة البرلمان الأوروبي ميتسولا إثر الشبهات التي تهن المؤسسة.

التاثيرات والزيارات المقررة حتي يتم تأكيد الشكوك أو رفضها“. ويدعو النص إلى تشكيل لجنة أخلاقيات مستقلة، وعلاوة على ذلك، بتعيين توفير المزيد من العاملين والأموال من أجل مراقبة وفحص أفضل للنواب الذين يتقدمون بطلبات ليكونوا جزءا من سجل الاتحاد الأوروبي الخاص بجماعات الضغط. وقالت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا الخميس إنها سوف تشرف على إصلاحات البرلمان بنفسها. وأضافت ميتسولا “ساقوم بوضع حزمة إصلاحات واسعة النطاق لكي تكون جاهزة خلال العام الجديد“، موضحة “سوف أقود هذا العمل بنفسي“. كما أعلنت عن تدقيق “شامل وعميق“ حول كيفية تعامل البرلمان مع الدول

بروكسل - قرر البرلمان الأوروبي الخميس منع وصول ممثلي مصالح قطر إلى البرلمان بشكل مؤقت، وعلق جميع الأعمال التشريعية المتعلقة بالدولة الخليجية، في نهاية أسبوع طغت عليه فضيحة فساد تمس قلب المؤسسة الأوروبية. وكان هناك شبه إجماع من قبل النواب الأوروبيين (541 صوتا مؤيدا، وصوتان معارضان وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت) الذين “ضدوا“ من أعمال الفساد المفترضة التي تتهم بها في المقام الأول عضو البرلمان الأوروبي، الاشتراكية اليونانية إيفا كايالي. وذكرت مسودة الاقتراح أن “البرلمان الأوروبي يعلق كل العمل الخاص بالملفات التشريعية ذات الصلة بقطر، بصفة خاصة تلك المتعلقة بتحرير



وضع مربك

صندوق النقد الدولي للحكومة التونسية: نريد التزاما ملموسا للمضي في التعاون

حكومة بون لا تملك ترف الخيار في إدارة الأزمة الاقتصادية



تردد مكلف لتونس

التونسيون في الخارج يصوتون في دوائر انتخابية أغلبها بلا مرشحين

ويتهي المرشحون في الداخل الخميس حملتهم الانتخابية وسط حالة من العزوف الشعبي، في وقت تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية خانقة بسبب شح السيولة بخزينة الدولة وارتفاع كلفة المعيشة ونذرة المواد الأساسية الاستهلاكية.

وأعلنت أغلب أحزاب المعارضة مقاطعتها للانتخابات واتهمت الرئيس قيس سعيد بال تأسيس لحكم فردي، بعد حله البرلمان المنتخب في 2019 وتعليقه العمل بدستور 2014 ووضع دستوراً جديدا للبلاد عبر استفتاء شعبي وتغييره للقانون الانتخابي ونظام الاقتراع.

وقال سعيد إنه يريد تصحيح مسار الثورة والتصدي للفساد والفوضى التي تشهت بمؤسسات الدولة منذ بدء الانتقال الديمقراطي عام 2011 عقب سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

عليها. ويشترط القانون الانتخابي في تونس أن يحصل كل مرشح للانتخابات البرلمانية على تركيزات من عدد لا يقل عن 400 ناخب نصفهم من النساء و 25 في المئة من بينهم من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 35 عاما.

ووفق منظمات مراقبة للانتخابات، فإن هذا الشرط مثل عائقا أساسيا في عمليات الترشح.

ولا يختلف الوضع داخل تونس حيث أقرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وجود سبع دوائر بلا مرشحين في حين لم يتقدم سوى مرشح واحد في 10 دوائر، ويعني ذلك أن البرلمان المنتخب سيكون منقوصا في تركيبته.

ولم تستبعد الهيئة إجراء انتخابات جزئية لاحقا لاستكمال عدد النواب أو إدخال تعديلات على القانون الانتخابي من قبل البرلمان المنتخب.

تونس - بدأ التونسيون في الخارج الخميس الاقتراع لانتخاب ممثلين لهم في البرلمان في ظل افتقاد غالبية الدوائر الانتخابية لمرشحين.

وفتحت مكاتب الاقتراع من الساعة الثامنة صباحا وتستمر حتى الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي لبلد الاقتراع، وتستمر العملية الانتخابية حتى السبت السابع عشر من ديسمبر الجاري تاريخ بدء الاقتراع داخل تونس.

ومن بين مصادر رفيعة المستوى الانتخابية بالخارج، حيث يعيش أكثر من مليون و 700 ألف من المغتربين التونسيين، لا يوجد مرشحون في سبع دوائر بينما تقدم مرشح واحد عن كل دائرة من الدوائر الثلاث المتبقية، من بينها اثنتان في فرنسا وأخرى في إيطاليا.

وفي غياب منافسين فإن فوز المرشحين الثلاثة سيكون أيا بغض النظر عن عدد الأصوات التي تحصلوا

كما انه يستهدف مختلف الشرائح الاجتماعية بإقرار رفع الدعم عن السلع الأساسية.

ويرى متابعون للشأن التونسي أن تلك الحملة لا تخلو من حسابات سياسية في سياق الصراع الجاري بين المنظمة التشغيلية والرئيس التونسي، حيث أن اتحاد الشغل ينظر إلى الأخير على أنه يشكل تهديدا لنفوذه في البلاد الذي تنامي خلال السنوات الماضية وتجاوز بعده الاجتماعي إلى السياسي.

لكن هؤلاء يرون أن الحملة التي يتعرض لها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي من قبل الاتحاد ليست المحدد الرئيسي في تأجيل النظر به، بل إن عدم انتهاء الحكومة من الموازنة هو الدافع الأساسي.

وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي "إن الحكومة التونسية لم تنتشر إلى حد الآن الميزانية المالية المخصصة للسنة الجديدة، وهذا أثر بالواضح على موقف الصندوق".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "غياب التوافق بين السلطة والقوى المجتمعية لا علاقة له بتأجيل النظر في الاتفاق بين الطرفين"، لافتا في الآن ذاته إلى أن "الاتحاد العام التونسي للشغل يسوق خطابا نقابيا لمنظوريه وليس خطابا عقلانيا في هذه المرحلة".

وتونس في حاجة ماسة إلى المساعدة الدولية منذ شهور في الوقت الذي تكافح فيه أزمة في المالية العامة أثارت مخاوف من احتمال تخلفها عن سداد الديون وأسهمت في نقص العديد من السلع الغذائية.

والإتفاق على مستوى الخبراء هو لحزمة مدتها 48 شهرا من خلال مرفق الصندوق الموسع للتمويل لاستعادة

استقرار الاقتصاد الكلي وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي والمساواة الضريبية وإدخال الإصلاحات التي من شأنها تعزيز النمو وخلق فرص العمل.

وتعترض الاقتصاد التونسي بالفعل لضربة شديدة منذ سنوات، إذ أضر عدم اليقين السياسي وهجمات المتشددين بقطاع السياحة المهم حتى قبل التحديت الجديدة من جائحة كوفيد - 19 وارتفاع أسعار السلع العالمية جراء حرب أوكرانيا.

وقالت مصادر مالية إنه من المتوقع على نطاق واسع أن تشمل ميزانية العام المقبل إجراءات تقشفية وزيادة الضرائب على المهن مثل المحامين والمحاسبين.

أثار سحب صندوق النقد الدولي مناقشة اتفاق مع الحكومة التونسية من جدول أعماله، جدلا واسعا في تونس، وسلط الضوء على مخاوف لدى حكومة نجلاء بون من المضي في إصلاحات هي محل خلاف في الداخل، لكنها ضرورية لإنقاذ البلاد من أزمته المالية.

وقال مسؤول حكومي الأربعاء إن صندوق النقد الدولي أجل اجتماع مجلس إدارته بشأن تونس لمنح السلطات المزيد من الوقت لانتهاء من برنامج الإصلاحات. وأضاف أن تونس تعزّم إعادة تقديم ملف برنامج الإصلاحات لدى استئناف اجتماعات صندوق النقد الدولي في يناير المقبل.

واعتبرت محدثة باسم صندوق النقد الدولي في وقت سابق أن التأجيل يمنح تونس وقتا لاستكمال العمل المطلوب قبل الموافقة على برنامج صندوق النقد. وأضافت "تم تأجيل مناقشات المكتب التنفيذي بخصوص طلب تونس لترتيب بموجب تسهيل الصندوق الممدد لإتاحة المزيد من الوقت للسلطات لاستكمال شروط البرنامج. يشمل هذا مناقشات بخصوص موعد جديد للمجلس".

وتوصلت تونس إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد بشأن حزمة إنقاذ بقيمة 1.9 مليار دولار مقابل إصلاحات اقتصادية لا تحظى بتوافق بما في ذلك خفض دعم المواد الغذائية والطاقة وإصلاح الشركات العامة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة إن "صندوق النقد الدولي قواعد في التعامل مع الدول، لكن المشكلة في الدولة التونسية، حيث يوجد تضارب في التصريحات بين رأسي السلطة التنفيذية، فبينما تدافع الحكومة عن إصلاحاتها، يتبنى الرئيس قيس سعيد خطابا معارضا".

ورأى علالة في تصريحات لـ"العرب"، أن "هناك تأثيرا كبيرا لغياب التوافق بين السلطة والقوى المجتمعية على قرار تأجيل النظر في الاتفاق، ولا بد أن يكون هناك توازن بين مختلف الأطراف على غرار الحكومة واتحاد الشغل ومنظمة الأعراف، أي الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، ورأينا توترا في علاقة السلطة بالمنظمات الاجتماعية، وهذا أمر يقلق الجهات المانحة".

ويشن الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو أكبر منظمة شغيلة في تونس، حملة على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي مروجاً إلى أن هذا الاتفاق يفتح الباب أمام التفويت في المؤسسات العمومية،

تونس - يشكل قرار صندوق النقد الدولي بتأجيل اجتماع لمجلس إدارته بشأن برنامج قروض لتونس كان من المقرر عقده في التاسع عشر من ديسمبر، رسالة للحكومة التونسية بأن عليها إيداء المزيد من الالتزام حبال الإصلاحات المطلوبة في حال أرادت فعلا المضي قدما في التعاون مع الصندوق.

وسحب صندوق النقد الدولي الأربعاء اجتماعا لمناقشة برنامج تونس من جدول أعماله دون أن يحدد موعدا جديدا، في خطوة مرتبطة على الأرجح بعدم جاهزية ميزانية 2023، التي ستتضمن الإصلاحات المتوقعة.

ما تزال مترددة على ما يبدو في السير في الإصلاحات المطلوبة من قبل الصندوق ومنها تلك المتعلقة بإصلاح المؤسسات الحكومية ورفع الدعم، ويعود هذا التردد إلى الخشية من تآليب الحاشنة الشعبية عليها، لاسيما مع الحملة التي تشنها بعض القوى المجتمعية والمهنية وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل.



ويشير المتابعون إلى أن على الحكومة أن تقطع مع سياسة الأيادي المرتعشة في التعامل مع استحقاقات المرحلة، لاثنين إلى أنها لا تملك ترف الخيار، وأن الاتفاق مع الصندوق ضرورة ملحة في غياب البدائل لإنعاش اقتصاد البلاد المتدهور.

ويرى المتابعون أن الصندوق لا يتعامل بمنطق النوايا بل بإجراءات ملموسة، يقتنع من خلالها بأن الحكومة ستسير قدما في تنفيذ البرنامج الإصلاحي المتفق عليه.

المغرب يوظف الإنجازات المتميزة في موندリアル قطر لتحقيق أهداف دبلوماسية

وعرضت الرباط الدخول دون تأشيرة لمواطني بعض الدول الأفريقية وجلبت الآلاف من طلاب الدراسات العليا من غرب أفريقيا للدراسة في المعاهد الدينية المرتبطة بالصوفية التي لها أتباع كثيرون إقليميا.

وقال دبلوماسي مغربي سابق إن "المغرب وضع سياسة أفريقية شاملة تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية والإنسانية والأمنية والدينية".

وفي مجال كرة القدم تبنت الاتحاد الإفريقي لكرة القدم قرارا مغربيا يرفض عضوية أي كيان لا يعترف به من قبل الأمم المتحدة في خطوة تهدف إلى إبعاد بوليساريو عن البطولات الدولية.

ووقعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم 47 اتفاقا مع اتحادات أفريقية للمساعدة في تدريب الطواقم واللاعبين وعرضت استضافة مباريات لمن ليس لديهم ملاعب تفي بمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال منصف الازغلي الأكاديمي المغربي المتخصص في سياسة كرة القدم، إن أحدث نجاح للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على أرض الملعب قد يضع المملكة في خضم محاولة ناجحة لاستضافة بطولة كأس العالم 2030 بعد عدة محاولات فاشلة.

في نزاع الصحراء، وهو ما يمثل أساسا لجانب كبير من دبلوماسيتها.

وصف السعيد الذي يعمل بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء النجاح الرياضي بأنه "دبلوماسية رياضية بين الشعوب".



جو بايدن

كان من الرائع مشاهدة مدى تميز الفريق المغربي

واعترف الاتحاد الإفريقي بعضوية الكيان الانفصالي عام 1984 عندما كان يُسمى منظمة الوحدة الأفريقية، مما دفع المغرب إلى الانسحاب منه. وعادت وعملت على تعميق العلاقات في أنحاء القارة منذ ذلك الحين.

واستخدم المغرب، وهو أحد أكثر الاقتصادات الصناعية في أفريقيا ولديه علاقات وثيقة مع السوق الأوروبية، التجارة أداة دبلوماسية رئيسية.

واستثمر "المجمع الشريف للفوسفاط" وهو شركة مملوكة للدولة، وواحدة من أكبر منتجي الأسمدة في العالم، في مشاريع بانحاء أفريقيا، إلى جانب بنوك مغربية وشركات أخرى.

سفيان بوفال وهو يرقص إلى جانب أمه عندما كان يحتفل بالتأهل التاريخي إلى الدور نصف النهائي إثر الفوز على البرتغال بهدف دون مقابل.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (الاتحاد الوطني لكرة القدم) إن الإنجاز الذي حققه المنتخب في موندリアル قطر يجب أن يساعد في تعزيز فرص المملكة

الافريقية 2025 وكأس العالم 2030.

وقال مصدر من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم "لدينا الملاعب والبنى التحتية اللازمة بالإضافة إلى منتخب وطني نال شعبية في القارة بعد أن أصبح أول فريق أفريقي يصل إلى الدور قبل النهائي".

ووسع المغرب علاقاته مع اتحادات كرة القدم الأفريقية الأخرى في السنوات القليلة الماضية، إذ ساعد في التدريب أو تقديم ملاعب لمباريات تصفيات كأس العالم لمن يعانون من صراعات، وكل ذلك بهدف توسيع نفوذ المملكة في أفريقيا وخارجها.

وقد يكون الهدف المباشر هو كسب التأييد لاستضافة بطولات كرة القدم، لكن أستاذ السياسة الخارجية عتيق السعيد قال إن أساليب القوة الناعمة كانت أيضا جزءا من محاولة الرباط لكسب المؤيدين

وأثنى الرئيس الأمريكي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون وعمدة لندن صديق خان ببدء منتخب المغرب.

وكان بايدن أخصر خطابه خلال قمته مع قادة 49 دولة أفريقية في واشنطن لمتابعة دور النصف النهائي للموندリアル.

ومشيدا ببدء "أسود الأطلس"، غرد بايدن "لقد كان شرفا عظيما أن أشاهد المباراة إلى جانب رئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش.. كان من الرائع مشاهدة مدى تميز هذا الفريق".

وأرقق بايدن التفريده بصورة يظهر فيها وهو يشاهد المباراة مع عدد من القادة الأفارقة بينهم أخنوش.

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ببدء منتخب "أسود الأطلس" عقب مباراته مع "الديوك" الفرنسية.

وعبر "تويتتر" كتب ماكرون "إلى أصدقائنا المغاربة، لكم التهنية على هذا المشوار الجميل.. لقد أحدثت علامة في تاريخ كرة القدم". وأرقق ماكرون تغريدته بصورة للاعبين المغربي أشرف حكيمي والفرنسي كيليان إمبابي وهما يتعانقان.

ومع "إيموجي" القلب والعلم المغربي، كتب عمدة لندن صديق خان على صفحته بفيسبوك "لم تفوزوا بكأس العالم لكن فزتم بقلوبنا.. شكرا يا مغرب". كما نشر خان صورة للاعب المنتخب المغربي

تسعى جبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر للانفصال.

وكان المغرب أول فريق أفريقي يصل إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم منذ أن انطلقت البطولة الأبرز في عالم كرة القدم عام 1930.

وأشاد العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الأربعاء بما قدمه منتخب بلاده لكرة القدم من "إنجازات متميزة" خلال موندリアル قطر.



المغرب يصنع الحدث

الحظر السياسي على أكرم إمام أوغلو فرصة لتوحيد المعارضة التركية

سنوات قليلة مضطربة في تركيا تميزت بتصاعد التوترات مع بعض حلفاء البلاد في الناتو ويتصاعد الاستقطاب الاجتماعي في الداخل. وهذه النتائج تشير إلى انتصار محتمل للمعارضة إن لم يكن في السياق الرئاسي، فسيكون في البرلمان، حيث تامل في انتزاع الأغلبية التي يتمتع بها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم.

ولم يحدد ائتلاف المعارضة المكون من ستة أحزاب بقيادة حزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي إليه إمام أوغلو، مرشحاً رئاسياً بعد.



أكرم إمام أوغلو
هذه العقوبة غير
القانونية مكافأة
على نجاحي

ويدور الحديث حول إمام أوغلو بكونه منافساً محتملاً، وتشير استطلاعات الرأي إلى أنه قد يفوز على أردوغان. وحوكم إمام أوغلو بسبب خطاب القاه عام 2019 بعد انتخابات إسطنبول، قال فيه إن من الغوا التصويت الأولي، الذي هزم فيه بفارق طفيف مرشح حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، "حمقى". وقال إمام أوغلو إن التعليق جاء رداً على وزير الداخلية سليمان صويلو لاستخدامه اللغة نفسها ضده.

وبعد إلغاء النتائج الأولية، فاز في انتخابات الإعادة بفارق مريح، منهيًا حكم حزب العدالة والتنمية وأسلافه الإسلاميين الذي استمر 25 عاماً لأكثر مدينة تركية.

العدالة والتنمية"، في إشارة إلى الحزب الذي يتزعمه أردوغان. وأدين إمام أوغلو بتهمة إهانة مسؤولين عموميين في خطاب القاه بعد فوزه في انتخابات إسطنبول عام 2019. ويقول معارضون إن المحاكم التركية تنصاع لإرادة أردوغان، بينما تقول الحكومة إن القضاء مستقل.

وقال إمام أوغلو إن الحكم بالسجن عقاب له على نجاحه. وأضاف "في بعض الأحيان في بلادنا، لا يمر نجاح دون عقاب. أرى أن هذه العقوبة التي لا معنى لها وغير القانونية مكافأة على نجاحي". وقد تكون الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يونيو 2023 أكبر تحد سياسي حتى الآن لأردوغان، بعد بقاءه في السلطة لعقدين من الزمن، في وقت يواجه فيه الأتراك ارتفاع تكاليف المعيشة بعد انهيار العملة وزيادة التضخم.

وتحتمل المعارضة التركية الرئيس التركي المسؤولية عن انهيار الليرة والارتفاع القياسي لمعدل التضخم، وكذلك تردّي الوضع المعيشي للمواطنين، متهمّة أردوغان بتدمير الليرة بسبب تدخلاته في السياسة النقدية وبتقويض مصداقية واستقلالية البنك المركزي بفرضه تخفيضات قسرية لأسعار الفائدة.

كما ترى المعارضة وشق واسع من الشخصيات السياسية والأكاديمية والحقوقية أن الأزمة التي تعيشها تركيا، هي نتاج طبيعي لسياسات أردوغان ولعراكه الخارجية المدفوعة بطموحات شخصية.

وتعكس استطلاعات الرأي سأم الناخبين من الرئيس أردوغان، بعد

إسطنبول - احتشد قادة المعارضة التركية المختلفون سوياً، لأول مرة، الخميس، بسبب حالة من الغضب بعد الحكم بسجن المنافس السياسي الأكثر شراسة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطوة وصفها محللون بالفرصة لتوحيد المعارضة التركية المنقسمة على نفسها.

واجتمعت هذه الأحزاب لمعارضة أردوغان، ولكنها واجهت رد فعل عنيف من جانب المؤيدين بسبب فشلها في تقديم موقف موحد، أو حتى طرح مرشح واحد لمواجهة أردوغان، الزعيم صاحب أطول فترة حكم في تركيا.

واحتج الآلاف من الأتراك الخميس على حكم بسجن رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وفرض حظر سياسي عليه، ووجهوا انتقادات للحكومة قبل الانتخابات المقررة في العام المقبل، والتي ستكون أحد أكبر التحديات السياسية أمام أردوغان.

وقضت محكمة تركية الأربعاء على إمام أوغلو، المنافس القوي المحتمل لأردوغان، بالسجن عامين وسبعة أشهر، وهو حكم يجب أن تؤيده محكمة استئناف. وأثار الحكم انتقادات واسعة في الداخل والخارج بوصفه انتهاكاً للديمقراطية.

وعلى وقع الأغاني الوطنية، لوح الحشد بالأعلام التركية أمام مبنى بلدية إسطنبول في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة. وجرى تعليق صورة كبيرة مؤسس تركيا مصطفى كمال أتاتورك على المبنى.

وهنّ المظاهرون مع بدء المسيرة "الحقوق والقانون والعدالة... سيأتي اليوم الذي تتم فيه محاسبة حزب

روسيا تفتقر إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية في أوكرانيا

استخدام الشتاء كسلاح قد يحقق لروسيا ما عجزت عن تحقيقه عسكرياً



عوائق طبيعية توفر فرصة لإعادة تجهيز الروس

كانت تحت سيطرتها في 24 فبراير، يوم الغزو، مع تأجيل القرارات المتعلقة بشبه جزيرة القرم والأراضي الأخرى المفقودة منذ عام 2014 إلى تاريخ لاحق.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي "إن أوكرانيا لا بد أن تبدأ المفاوضات قبل أن ينتهي بها المطاف في مستنقع على غرار الحرب العالمية الأولى. وقد يتخوف زيلينسكي من خطر سياسي داخلي أيضاً، إذا استراحت القوات الأوكرانية بينما يشعر السكان بمبعاهتهم بشكل أكبر".

ويصر براندز أن الشتاء هو في الواقع وقت مناسب لتنفيذ الضربات، فعندما تتجمد الأرض يمكن للدبابات والشاحنات السفر على الطرق البعرية، وقد يحاول زيلينسكي القيام بهجوم آخر.

ويتلخص أحد الخيارات في الاندفاع إلى منطقة زابورجيا في الجنوب الشرقي لقطع الجسر البري الروسي إلى شبه جزيرة القرم، ومحاصرة جبب آخر من قوات بوتن، وإثبات أن المزيد من المساعدات الغربية ستمكّن من تحقيق المزيد من الانتصارات الأوكرانية.

والقرار صعب لأن كييف يجب أن توازن بين مخاطر التقاعس عن العمل ومخاطر الهجوم الفاشل. وسوف تصبغ معضلة أوكرانيا أكثر حدة إذا اغتتم بوتن المبادرة الدبلوماسية من خلال اقتراح وقف إطلاق النار قبل الربيع.

ويقول براندز إنه لا شيء صادقا عن بوتن. ومن شأن وقف إطلاق النار ببساطة أن يخفف الضغط عن الجيش الروسي، ويسمح لصناعة الأسلحة في البلاد بالحاق بمطالب الحرب، ويجعل موسكو في وضع يسمح لها بتجديد الأعمال العدائية عندما يكون ذلك مناسباً. وسوف ترفض أوكرانيا عن حق عرضا يجمد المكاسب الروسية القائمة.

لكن المسؤولين الأميركيين يخشون أن تؤدي مثل هذه المناورة إلى تغيير اللعبة الدبلوماسية، من خلال إشغال معركة علاقات عامة عالمية حول المسؤول عن إطالة أمد القتال. كما يمكن أن يعطي ذلك المنادين من حين لآخر بارتويوت.

ويجلب الشتاء خيارات صعبة لأوكرانيا أيضاً؛ فقواتها منهكة من القتال العنيف. ومن منظور عسكري بحت يعتبر توقف العمليات أمراً منطقياً. ولكن من وجهة نظر سياسية ودبلوماسية، قد يكون الانتظار أكثر خطورة.

ومن المؤكد أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي يشعر بالقلق من أن حتى ظهور مازق الشتاء قد يضحك التناقض الغربي. والإشارات من واشنطن ليست مطمئنة تماماً، ففي الأسبوع الماضي أشار وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى أن الأولوية الأميركية هي مساعدة أوكرانيا على استعادة الأراضي التي

يرى مراقبون أن دخول الحرب الروسية - الأوكرانية أشهر الشتاء شديدة البرودة قد يخدم أهداف الرئيس الروسي فلاديمير بوتن السياسية والتي عجز عن تحقيقها عسكرياً. ولا يرى هؤلاء أفقا قريبا لنهاية الحرب لكنهم يجمعون بأن إيقافها سيكون عبر المفاوضات في نهاية المطاف.

واشنطن - مع اقتراب دخول الحرب الروسية - الأوكرانية أشهر الشتاء شديدة البرودة، ربما تتغير الحسابات بعض الشيء في ظل وقائع ستفرض نفسها على سير الحرب هناك. ويقول المحلل الاستراتيجي الأميركي هال براندز، وهو أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العامة في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز الأميركية، "إن الشتاء الأوكراني سيكون قاسياً، لكنه لن يؤدي إلى توقف الحرب تماماً".

وتواجه كل من أوكرانيا وروسيا قرارات رئيسية يمكن أن تعيد تشكيل الصراع دبلوماسياً وعسكرياً. ولعل الاحتمال الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى أوكرانيا والولايات المتحدة هو أن يشرع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن أخيراً في إظهار الذكاء الاستراتيجي الذي أظهره في الماضي.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن بوتن يدرك بشكل متاخر شيئاً كان واضحاً تماماً لأولئك الذين هم خارج شرنقة التملق في الكرملين، ألا وهو أن روسيا تفتقر إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية في أوكرانيا. وتطلق روسيا الصواريخ والذخائر بشكل أسرع من قدرة صناعتها الدفاعية الخاضعة لعقوبات شديدة على تجديدها.

وتكافح قواتها من أجل التمسك بمكاسبها المبكرة، ناهيك عن الاستيلاء على جميع الأراضي التي طالب بها بوتن بشكل غير قانوني وهزلي إلى حد ما لصالح روسيا.

ويقول براندز إن تهديدات بوتن بالتصعيد النووي فشلت في ردع أوكرانيا عن تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمتها روسيا، وأخر ذلك تم عبر هجمات الطائرات دون طيار على القواعد الجوية في عمق روسيا.

وعلى الرغم من كل القوى البشرية الروسية التي يفترض أنها لا نهاية لها، لا يستطيع بوتن حشد قوات إضافية تتجاوز ما يقرب من 300 ألف جندي استدعاهم في وقت سابق، دون استعداد السكان غير الجبالين حتى الآن.

هذه المشاكل ليست جديدة، لكن استعداد بوتن للاعتراف بها (حتى بشكل غير مباشر) جاء في إطار اعترافه علناً الأسبوع الماضي بأن النصر مازال بعيداً.

ولذا فإن أفضل إستراتيجية يتبناها بوتن الآن هي إستراتيجية قاسية بشكل مميز ألا وهي استخدام الشتاء كسلاح.

واشنطن - مع اقتراب دخول الحرب الروسية - الأوكرانية أشهر الشتاء شديدة البرودة، ربما تتغير الحسابات بعض الشيء في ظل وقائع ستفرض نفسها على سير الحرب هناك. ويقول المحلل الاستراتيجي الأميركي هال براندز، وهو أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العامة في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز الأميركية، "إن الشتاء الأوكراني سيكون قاسياً، لكنه لن يؤدي إلى توقف الحرب تماماً".

وتواجه كل من أوكرانيا وروسيا قرارات رئيسية يمكن أن تعيد تشكيل الصراع دبلوماسياً وعسكرياً. ولعل الاحتمال الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى أوكرانيا والولايات المتحدة هو أن يشرع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن أخيراً في إظهار الذكاء الاستراتيجي الذي أظهره في الماضي.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن بوتن يدرك بشكل متاخر شيئاً كان واضحاً تماماً لأولئك الذين هم خارج شرنقة التملق في الكرملين، ألا وهو أن روسيا تفتقر إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية في أوكرانيا. وتطلق روسيا الصواريخ والذخائر بشكل أسرع من قدرة صناعتها الدفاعية الخاضعة لعقوبات شديدة على تجديدها.

وتكافح قواتها من أجل التمسك بمكاسبها المبكرة، ناهيك عن الاستيلاء على جميع الأراضي التي طالب بها بوتن بشكل غير قانوني وهزلي إلى حد ما لصالح روسيا.

ويقول براندز إن تهديدات بوتن بالتصعيد النووي فشلت في ردع أوكرانيا عن تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمتها روسيا، وأخر ذلك تم عبر هجمات الطائرات دون طيار على القواعد الجوية في عمق روسيا.

وعلى الرغم من كل القوى البشرية الروسية التي يفترض أنها لا نهاية لها، لا يستطيع بوتن حشد قوات إضافية تتجاوز ما يقرب من 300 ألف جندي استدعاهم في وقت سابق، دون استعداد السكان غير الجبالين حتى الآن.

هذه المشاكل ليست جديدة، لكن استعداد بوتن للاعتراف بها (حتى بشكل غير مباشر) جاء في إطار اعترافه علناً الأسبوع الماضي بأن النصر مازال بعيداً.

ولذا فإن أفضل إستراتيجية يتبناها بوتن الآن هي إستراتيجية قاسية بشكل مميز ألا وهي استخدام الشتاء كسلاح.

إضراب غير مسبوق للممرضين في بريطانيا للمطالبة بزيادة الرواتب

وشددت الرئيسة التنفيذية بالوكالة لمشغلي مرافق الخدمات الصحية الوطنية سافرون كوردي على أن الجهاز يبذل كل الجهود للحد من تأثير التحرك على المرضى. وقالت إن "المشهد سيكون متبايناً في البلاد"، مشيرة إلى جهود تبذل مع نقابات محلية للتخفيف من وطأة الإضراب.

وتم التصويت في التاسع من نوفمبر لصالح هذا الإضراب، وأعلن عن يومين من التحرك، في 15 و20 ديسمبر بعد "رفض الحكومة التفاوض".

واستناداً إلى تقديرات، انخفض الراتب الحقيقي للممرضات بنسبة 20 في المئة منذ عام 2010، ولأسيميا بسبب الأزمة الحالية لكلفة المعيشة، إن تجاوز معدل التضخم 11 في المئة. ويبلغ الراتب السنوي لممرضة مبتدئة 27 ألف جنيه إسترليني (31400 يورو).

لكن بالنسبة إلى وزير الصحة ستيف باركلي، فقد صرح بأن "هذا وقت عصيب للجميع، والحكومة لا تستطيع أن تلتي مطالب لا يمكن تحملها قدامتها الكلية الملكية للممرض وتُمثل زيادة في الرواتب بنسبة 19.2 في المئة".



إضراب يفتتح سلسلة من التمركات الاجتماعية

المتحدة أزمة غلاء معيشة مع تضخم متسارع تخطى نمو الرواتب. ويشدد قادة النقابات وآفراد الطواقم الطبية على أن الممرضين يرزحون تحت وطأة ضغوط كبرى من جراء النقص في الطواقم، في حين تعاني مرافق الخدمات الصحية الوطنية من تراكم للمواعيد الطبية، تضاعف من جراء كثرة الإلغاءات إبان الجائحة.

إضراب الممرضين هو الأول في تاريخ الكلية الملكية البريطانية للممرض منذ تأسيسها قبل 106 سنوات

وبقي عدد من الخدمات الطبية يمتأى عن هذا التحرك، مثل أقسام العلاج الكيميائي وغسل الكلى والعناية المركزة. لكن تم تقليص العديد من طواقم بقية الخدمات إلى أدنى مستوى خلال التحرك.

لندن - نفذ الممرضون في المملكة المتحدة تحركاً إضراباً غير مسبوق ليوم واحد وصفوه بأنه "الملاذ الأخير" في نضالهم من أجل تحسين الرواتب وظروف العمل، على الرغم من التحذيرات من أن التحرك قد يعرض المرضى للخطر. وتوقف ما يصل إلى مئة ألف عضو في نقابة الكلية الملكية للممرض في إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية عن العمل بعدما رفضوا عرضاً حكومياً لتحسين رواتبهم.

ويندرج تحرك كلية التمريض الملكية في إطار موجة متزايدة من الإضرابات لموظفي القطاعين العام والخاص.

وتجمع عدد من المظاهرين أمام مستشفيات حكومية في لندن، وقالت أميرة وهي ممرضة تعمل في لندن، طالبة عدم كشف كامل هويتها، إن قرار الإضراب "لم يتخذ بخفة".

والإضراب هو الأول في تاريخ الكلية الملكية للممرض منذ تأسيسها قبل 106 سنوات.

وتابعت أميرة "لقد تعبنا وضقنا ذرعاً"، مضيفة "نحن بحاجة إلى زيادة الرواتب لكسب العيش". وتشهد المملكة

«فئران تجارب»: لا خيارات للاجئين السوريين في الأردن غير الدفع ببصمة العين

الأمم المتحدة تضع التوفير في النفقات كأولوية في مقابل انتهاك خصوصية اللاجئين



الأوروبي القانوني الذي يضمن حقوق الخصوصية. وقال "أردنا أن يكون هذا حاميا للهوية بقدر ما أمكن الأمر". ويرى العديد من السوريين الذين يعيشون في مخيم الأزرق أن المخاوف من طريقة الدفع لا ترقى إلى مشاكلهم. وقال اللاجئ محمد جبار إنه لا يشعر بالقلق بشأن من يمكنه الوصول إلى بياناته الحيوية وأنه يثق في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقبل إدخال تقنية مسح قزحية العين، كان عليه استخدام بطاقة هوية تشبه البطاقة البنكية التي يمكن بسهولة وضعها في غير محلها أو نسيان رقمها السري. ويعتبر التطور إيجابيا. وذكر أن العملية تدم في غضون ثوان إذا كان الاتصال بشبكة الإنترنت جيّدا.

مشاركة بياناتهم مع ميانمار، البلد الذي فروا منه. وعندما استولت طالبان على أفغانستان عام 2021، انتشرت مخاوف من أن قواعد البيانات الحيوية والبيانات الحساسة التي جمعتها وكالات الإغاثة والحكومة ستقع في أيدي التنظيم لتعقب النشطاء والمعارضين. ويقول سابمون ريد، مدير شركة أيريس غارد التي مدّت الأمم المتحدة بأجهزة مسح العين والبرمجيات التي تتحقق من المدفوعات والمعاملات في الأردن، إن المؤسسة لا تحتفظ بأي بيانات عن اللاجئين. وأضاف أن الأجهزة تعتمد تشفيراً مدمجاً، وأن الشركة تلتزم باللائحة العامة لحماية البيانات، أي إطار الاتحاد

القانونية والضمانات في البلدان التي لا تفرض قوانين حماية قوية للبيانات لأن "جمع البيانات الحيوية للتعرف على شخص ما يعد شكلاً من أشكال تحديد الهوية المنتهكة للخصوصية. ليس هذا ضرورياً أو متناسبا وينتهك المعايير الدولية بشأن الخصوصية التي يجب على وكالات الأمم المتحدة اعتمادها". وواجهت مفوضية اللاجئين بالفعل انتقادات بشأن جمعها لبيانات لاجئي الروهينغا في مخيمات اللاجئين الشاسعة في بنغلاديش. وقالت هيومن رايتس ووتش في تقرير العام الماضي إن الوكالة لم تجر تحقيقاً كاملاً لتأثير البيانات، وفشلت في بعض الحالات في الحصول على موافقة مستنيرة من اللاجئين على

الأشخاص والتحكم في وصولهم إلى الخدمات. وتشمل هذه التقنيات المعزّفات الذكية ونظم تحديد المواقع والبلوكشين، وهي تقنية قاعدة البيانات اللامركزية التي تدعم العملة المشفرة. لكن بينما تقول الدول ووكالات الإغاثة إن هذه التقنيات زادت من الكفاءة وقللت من الهدر، يقول منتقدون إنها عرّضت اللاجئين في بعض الأحيان للمراقبة والاستغلال التجاري لبياناتهم. وقالت مروة قطافطة، مديرة سياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الحقوق الرقمية أكسس ناو، "تخيل لو وقع ذلك في أيدي جهات فاعلة خبيثة النية"، محذرة من أن اللاجئين يتمتعون أيضاً بقدر أقل من الحماية

يجد اللاجئون السوريون في مخيم الأزرق في الأردن أنفسهم أمام إشكالية الدفع ببصمة العين دون قدرة على الرفض أو القبول. وفي حين يستسهل البعض الإجراء يعبر آخرون عن امتعاضهم منه.

لكن مجموعات الحقوق الرقمية تشكك في استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة بين الفئات الضعيفة مثل اللاجئين، وضرورة تسليمهم بيانات بيومترية حساسة لتلقي المساعدات الغذائية الحيوية. وقالت بيترا مولنار، الباحثة في مركز بيركمان كلاين للإنترنت والمجتمع بجامعة هارفارد، إن "اللاجئين هم فئران تجارب"، مضيفة أنها قلقة من إجراء مثل هذه "التجارب" على الفئات المهمشة. وتابعت مؤسسة تومسون رويترز "تخيل ما سيحدث في متجر البقالة المحلي في حيّك إذا أصبح مسح قزحية العين معتمداً. سيعارض الجميع. ولكن الأمر يبدو عاديا في مخيم للاجئين". ويتساءل آخرون عما إذا كان اللاجئون المعتمدون على المساعدات في وضع يسمح لهم بإعطاء موافقة قائمة على معرفة ما يعنيه هذا بالنسبة إليهم. وقالت دينا سمارو، وهي باحثة حقوقية مستقلة مقيمة في تونس، إن "قضية الموافقة تشوبها علامات الاستفهام. هل وافقوا لأنهم راضون أم لأنهم

نزيه عسيران مراسل يوزكونتيكست في الشرف الأوسط

الأزرق (الأردن) - تحقق سميرة صبوح في ماسح ضوئي لدفع ثمن مشترياتها في متجر بقالة في مخيم الأزرق للاجئين بالأردن. ويقوم ماسح قزحية العين بسحب المبلغ من حساب مساعدات رقمي بمساعدة تقنية البلوكتشين. ويشعر العديد من اللاجئين السوريين ممن يعيشون في المخيم براحة لطريقة الدفع غير النقدية والخالية من البطاقات التي تتحقق من هوية المستلمين من خلال الرجوع إلى قاعدة بيانات لبصمات العين تابعة للأمم المتحدة. لكن لا يبدو أن الجميع يتراح لها. وقالت صبوح، وهي أم لطفلين فرت من حلب في عام 2015 "إنه أمر مرهق حقاً. لا ينجح فحص العين في المحاولة الأولى. يجب المحاولة مرتين أو ثلاث مرات. أفضل فحص بصمة إصبعي".

مروة قطافطة تخيل لو وقعت بيانات اللاجئين في أيدي جهات فاعلة خبيثة

وطُرحت مبادرة برنامج الأغذية العالمي في عام 2017، وكانت واحدة من أولى المبادرات التي تستخر تكنولوجيا البلوكتشين في إيصال المساعدات الإنسانية، وهي تصل الآن إلى أكثر من مليون لاجئ في الأردن وبنغلاديش. وينتج النظام تتبع أنواع متعددة من المساعدات وتنسيقها وإيصالها، بما في ذلك النقد والغذاء والمياه والأدوية، كما وفر حوالي 2.5 مليون دولار من الرسوم المصرفية على ملايين المعاملات، وفقا لبرنامج الأغذية العالمي.

الأطفال، ضحايا التقشف في القطاع الصحي بألمانيا

وتقول الطبيبة البالغة من العمر 63 عاما "على مدى سنوات، اتخذت تدابير تقشفية على صعيد نظامنا الصحي. والأطفال هم أول من يدفع الثمن". ويوجد حالياً 18 ألف سرير في مستشفيات الأطفال في ألمانيا، انخفاضاً من 25 ألف سرير في عام 1995، وفق وكالة الإحصاء الفيدرالية. وتقول شميدت إن ألمانيا، مع تسارع شيخوخة السكان فيها وتسجيلها معدلات خصوبة أطفالها أدنى من الكثير من جيرانها الأوروبيين، استثمرت القليل في رعاية الأطفال. وتلفت إلى أن الأطفال "لا ينتخبون ولا تكسب المال من علاجهم". ويقول منتقدو السياسات الصحية في البلاد إن إصلاحات الرعاية الصحية التي تهدف إلى خفض التكاليف أضرت بشكل خاص برعاية الأطفال، بينما تكافح المهنة الطبية لجذب واديين جدد إلى القطاع. وتوضح شميدت التي تستعد لترك منصبها أن "الكثير من أطباء الأطفال سيتقاعدون في السنوات المقبلة". وتلفت إلى أن جيل الشباب يريد الجمع بين العمل والأسرة، وهو تحد في مهنة تتطلب غالباً ساعات طويلة وفي أوقات غير متوقعة. وفي بلد غني مثل ألمانيا، غالباً ما تكون رواتب مقدمي الرعاية أقل من المطلوب لاستقطاب واديين جدد إلى المهنة. وتقول شميدت "في رأيي، هم يتقاضون رواتب متدنية"، فهم "يعملون كثيراً، في الليل وفي عطلات نهاية الأسبوع".

مستشفى القديس يوسف يضم عادة 80 سريراً للأطفال المرضى، لكن بسبب نقص الموظفين يمكن استخدام 51 فقط حالياً



وأشارت إلى أن هناك عدة عوامل تضاعفت وتسببت في المشكلة، متحدثّة عن "عدد هائل من الأطفال المرضى ومقدمي الرعاية المصابين، كل ذلك بالتزامن مع النقص المزمن في الموظفين". في حي تمبلهوف قرب وسط برلين، يضم مستشفى القديس يوسف عادة 80 سريراً للأطفال المرضى. لكن بسبب نقص الموظفين، يمكن استخدام 51 فقط حالياً. حتى في وحدة العناية المركزة، كان لا بد من الاستغناء عن أسرة، فيما كل الأسرة الثمانية عشر الباقية مشغولة. ومثلما هو الحال بخصوص وضعية أندرياس، يجد الأطباء في الكثير من الأحيان أنفسهم دون أسرة متاحة للمرضى الجدد، ويتعين عليهم الاتصال بمستشفيات أخرى؛ حتى أنه كان لا بد من نقل الكثير من الأطفال المرضى بطائرة هليكوبتر إلى مناطق أبعد، مثل ولاية مكلنبورغ - ويست بوميرانيا في شمال شرق البلاد، وولاية ساكسونيا السفلى الساحلية. وبحسب أرقام صادرة عن معهد روبرت كوخ الصحي، أصيب 9.5 مليون شخص في ألمانيا الأسبوع الماضي بنوع من أمراض الجهاز التنفسي، من جميع الفئات العمرية، في بلد يبلغ عدد سكانه 84 مليون نسمة. والرقم الذي سُجّل خلال الفترة نفسها من عام 2021 أعلى من ذلك بكثير، وهو أعلى مما كان عليه في ذروة وباء الأنفلونزا في موسم 2017 - 2018. وترى شميدت أن تدابير خفض النفقات تقف وراء العديد من هذه المشاكل.

وكان الوضع سيئاً بشكل خاص عام 2022 الذي تعرّض خلاله الأطفال حديثو الولادة والرضع -لأول مرة- إلى الفيروس المخلوي التنفسي (RSV) الذي يسبب عادة التهاب القصبيات. ويكافح فريق رعاية الأطفال في مستشفى القديس يوسف في برلين، حيث كان الطفل يُعالج، من أجل التعامل مع الوضع بالطريقة المثلى، فيما عدد الموظفين أصبح في المدة الأخيرة أقل من أي وقت مضى. وتقول رئيسة قسم طب الأطفال وحديثي الولادة في المستشفى بياتريكس شميت "نحن نغرق" تحت سيل المرضى.



عدد الموظفين في تراجع مستمر

هل سلم الشرق الأوسط سلاح النفط للغرب

تحديد سقف لسعر النفط سلاح ذو حدين قد يستثمره الغرب ضد دول نفطية



تحديد السعر.. سلاح غربي ضد أي دولة منتجة

الطف في ذلك الوقت من خفض إنتاج النفط، وهو أمر من شأنه الإضرار بالاقتصادات الغربية. ولكن هناك مشكلة أوسع نطاقا تتعلق بسلاح النفط الجديد في الغرب، وهي مشكلة سوف تتم مراقبتها عن كثب من قبل دول الشرق الأوسط.



فيسل اليافي

سلاح النفط الجديد
قد يهدد دولا عربية
وأفريقية منتجة

فغالبية الدول في أوبك، وهي الدول الثلاث عشرة التي تنتج الكثير من نفط العالم ولديها الغالبية العظمى من الاحتياطات المؤكدة، هي عربية وأفريقية، بما في ذلك دول مثل ليبيا والعراق وإيران، التي لا تتمتع بعلاقات دافئة مع الغرب، وإذا نجح هذا السلاح النفطي الجديد وتمكن من خلق أرباح روسيا، فهناك احتمال كبير لاستخدامه مرة أخرى، وعلى الأرجح ضد أعضاء أوبك.

وهذا أمر ستسعى المجموعة إلى تقييده عن كثب والرد عليه بعناية، واجتمعت المجموعة يوم الأحد وكان بإمكانها أن تقرر إعطاء الإنتاج وهو قرار كان من شبه المؤكد أن يرفع الأسعار ويجلب الاقتصادات الغربية، وبدلا من ذلك، اتفقوا على عدم إجراء أي تغيير.

ومثل معظم دول العالم، سوف تراقب استجابة المشتريين الرئيسيين غير الغربيين للنفط الروسي، وهما الصين والهند. وبوسع العلاقات الاسيويين أن يقررا معارضة الغرب، على أساس أنهما لا يرغبان في التعرض لضغوط مماثلة في المستقبل (على سبيل المثال القضية التايوانية في الصين) أو قد يغتنامان الفرصة للتفاوض على سعر أفضل للنفط، وأي من تلك الخيارات ستكون له عواقب.

ويختتم المحلل تقريره بالقول إن ما سيشاهده الجميع الآن هو آثار ذلك القرار، فبالنسبة إلى الغرب، سيتابعون ما إذا كانت المعايير الدقيقة للسلاح النفطي كافية لإحراق الضرر بروسيا دون التأثير على اقتصادات الدول الغربية، وبالنسبة إلى مستهلكي النفط سيتابعون ما إذا كانت إمكانية انخفاض الأسعار كافية للتعويض عن الرضوخ للضغوط الغربية، وبالنسبة إلى منتجي النفط، وخاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا، ما إذا كان مجرد تمني فشل السلاح النفطي الجديد كافيا، أو ما إذا كان بالغ الخطورة، مما يحتم إعداد تدابير مضادة في حالة وجه ذلك السلاح صوبهم في المستقبل.

وصف الرئيس الأوكراني الحد الأقصى بأنه "ضعيف". ويبدو أن الرقم المختار يحمل طابعا سياسيا واضحا، وباختيار رقم قريب من سعر السوق، فهذا يعني أن روسيا سوف تعارض الضغوطات الغربية - بطبيعة الحال - ولكنها قد لا تشعر بوجود سبب كاف للرد بقوة على الفور، وبطريقة من شأنها أن تلحق ضررا بالغا بالاقتصادات الغربية. ولكن في وقت لاحق، ومع إرساء ذلك المبدأ، يمكن للغرب أن يخفض تدريجيا سقف أسعار النفط، ويضغط على الخزائن المالية للحرب الروسية.

ويرى اليافي أن تلك المقاومة قد تؤتي ثمارها، حيث كان رد روسيا الفوري على فرض الحد الأقصى لأسعار النفط هو اقتراح أنها ستنفذ "حدا أدنى" لأسعار النفط، وهو رد

واراد الأوكرانيون تحديد الحد الأقصى أقل بكثير، ليصل إلى 30 دولارا، ومن شأن ذلك أن يؤثر بشدة على حجم الأموال التي تنقلها روسيا، مع ما يصاحب ذلك من تأثير على قدرتها على شن الحرب لفترة طويلة. ولكن الدول الغربية كانت قلقة من أن تحديد مثل ذلك السعر المنخفض يعني أنه لن يكون من المنطقي من الناحية المالية لروسيا بيع النفط، مما يؤدي إلى انخفاض كمية النفط في السوق، ونقص على مستوى العالم، وارتفاع هائل في أسعاره، ومن ثم تضخم متفش في الغرب.

وبدلا من ذلك، كان لا بد من وضع السعر عند مستوى يؤثر على قدرة روسيا على ملء خزائنها المالية، ولكن ليس منخفضا إلى درجة أنه يمنع الروس من ضخ النفط، ولهذا السبب

ويقول المحلل الاقتصادي فيصل اليافي في تقرير بموقع "سنديكيشن بيورو" للراي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والأدنى، إن "سقف أسعار النفط هذا هو محاولة لعكس ذلك الاتجاه، لكن يجب توخي الحيلة أثناء التعامل معه، فإذا شددنا الحبل من جانب قد يكون الألم لا يطاق بالنسبة إلى الغرب نفسه أو حلفائه، وإذا تم شدة من الجانب الآخر قد تبحث روسيا عن طرق للخروج من النظام العالمي والذي من شأنه تقويض قوة الغرب".

خذ على سبيل المثال القرار بشأن تحديد سقف السعر، فمنذ أسابيع، دخلت مجموعة السبع (G7) والاتحاد الأوروبي في محادثات، والسعر الذي تم تحديده هو 60 دولارا للبرميل، وهو سعر مشابه تقريبا للسعر الذي يتم فيه تداول النفط الروسي.

ارتأت الدول الغربية أن تفرض على روسيا سقفا لأسعار النفط، في محاولة أخيرة لثنيها عن مواصلة حربها ضد أوكرانيا، وتقول موسكو إن ذلك سيأتي بنتائج عكسية أبرزها ارتفاع أسعار النفط ومشتقاته، في المقابل يتخوف محللون من أن هذا القرار قد يتحول إلى سلاح في يد الغرب يستخدمه ضد الدول المنتجة للنفط في حال تعارض معها في أي توجهات سياسية.

● أبوظبي - تمت إضافة سلاح جديد إلى ذخيرة الغرب المالية ضد روسيا منذ الأسبوع الماضي. وبينما قررت أوروبا حظر النفط الروسي المنقول بحرا، رأت دول مجموعة السبع أنه لا مفر من تحديد سعر النفط الروسي بـ60 دولارا للبرميل.

ومنذ بدء غزو أوكرانيا، سعت الدول الغربية إلى استخدام الوسائل المالية، وكذلك الوسائل العسكرية

السرية، لإضعاف آلة الحرب التي تم إطلاقها على

أوكرانيا. وبدأت واحدة من أكثر التجارب ذات التأثير بعيد المدى

يوم الاثنين، وهي محاولة لاستخدام سلاح مالي من شأنه ضرب

خزينة الحرب الروسية. وحاولت الدول الغربية

وضع سقف لسعر النفط الروسي، مطالبة بعدم

شراء أي دولة للنفط الروسي بأكثر من السعر

الذي حددته، كما حظرت أوروبا

واردات النفط المنقولة

بحرا من روسيا. وفرض

سقف الأسعار، فإن شركات

التأمين الأوروبية

والبريطانية التي تهيمن على

منتجو النفط سيراقيون إذا كان سلاح النفط بالغ الخطورة، مما يحتم إعداد تدابير مضادة في حالة وجه ذلك السلاح صوبهم



السوق السوداء للنفط الخام تزدهر مع زيادة العقوبات

● واشنطن - أدت العقوبات المفروضة على صادرات النفط من فنزويلا وإيران، والآن روسيا، إلى ظهور تجارة نفط مربحة في الظل، أو ما يعرف بالسوق السوداء، حيث يواصل مالكو السفن وشركات الشحن والتجار بيع النفط الخاضع للعقوبات للراغبين في المخاطرة بشرائه.

ومن المقرر أن يؤدي الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على صادرات النفط الخام الروسي، وسقف أسعارها الذي تم اعتماده منذ 5 ديسمبر، إلى زيادة الشحنات غير المشروعة من النفط إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع التي لم تنضم إلى ما يسمى باتلاف سقف الأسعار. وفي الشهر الماضي ارتفعت صادرات روسيا من النفط الخام

وباستخدام أساليب انتحال مختلفة لا يزال بإمكان منتجي النفط الخاضع للعقوبات وبائعيه عرض منتجاتهم على المشتريين الذين سيسعدهم الحصول على النفط الخام بخصم كبير.

ولكن إغراء جميع المشتريين لا ينجح، لاسيما أولئك الذين لديهم ولايات قضائية ذات ضوابط صارمة مثل الولايات المتحدة، بتجاهل الدلائل والخوف من منشأ البضائع. ولا يشعر المشترون الآخرون، وخاصة شركات التكرير الصينية المستقلة، بالانزعاج لأن أولويتهم تكمن في شراء النفط الخام منخفض السعر وتحقيق أرباح جيدة من تكريره.

وتواصل الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، شراء الخام الإيراني والفنزويلي، الذي غالبا ما يكون مصنفا على أنه خام من ماليزيا أو عمان، وفقا لتقارير تحليلية وتحقيقات مختلفة صدرت خلال السنوات القليلة الماضية.

ويشعر المشترون خارج الصين بالقلق من التعرض للعقوبات ويتطلعون إلى تجنب الخام الغامض ذي المنشأ المشبوه. وكانت إحدى هذه الحالات الأخيرة عرضا للمشتريين في منطقة هيوستن، قلب صناعة تكرير ساحل الخليج الأمريكي. وقد عرض التاجر جوناثان بليميل من سايدوولكز هولدينغز مؤخرا النفط الخام الثقيل على أساس أنه قادم من المكسيك مع عرضه بخصم هائل قدره 30 دولارا للبرميل مقارنة بالمؤشر الأمريكي. وفوت المشترون المحتملون العرض على الرغم من

كونه رخيصا ومغريا كما بدا، لأنهم كانوا قلقين بشأن مصدره، وشككوا في كونه من المكسيك، حسب ما أفادت به بلومبيرغ هذا الأسبوع نقلا عن بليميل الذين الآخرين في منطقة هيوستن الذين تلقوا عروضاً جذابة بالمثل في العام الماضي.

روسيا ستلجأ بشكل متزايد إلى التهرب من العقوبات مثل إخفاء بياناتها أو الخداع لتصدير كميات من الخام

وأخبر بليميل بلومبيرغ بأنه لا يمكنه التأكد من مصدر النفط الخام ولا يمكنه الإجابة عن العديد من الأسئلة من المشتريين المحتملين. وقال "هل يمكن أن يكون النفط من الأبار المهجورة في المكسيك؟ من فنزويلا؟ بصراحة لا أستطيع أن أجزم".

وأظهر تحقيق أجرته رويترز مؤخرا أن فنزويلا تستخدم وثائق مزورة وناقلات مرتبطة بطهران ومعروفة بنقل الخام الإيراني الخاضع للعقوبات في الماضي. وأظهر التحقيق أن فنزويلا تباع النفط لصافي التكرير الصينية، وتحوله إلى خام ماليزي في الوثائق.

وتشتهر المياه الماليزية بعمليات النقل من سفينة إلى أخرى وخلط النفط الخام لإخفاء المصدر الحقيقي للنفط الإيراني والفنزويلي. وأظهرت بيانات الجمارك الصينية هذا العام في



«أسطول الظل» حل روسي لزيادة المبيعات

اطمئنوا.. التونسيون ليسوا «نمورا في يومها العاشر»

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



يكاد يتفق الجميع على أن الحريات بمختلف أشكالها الفردية والجماعية، هي أنفس ما غنمه التونسيون بعد انتفاضة 2011 التي تلقتها الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي .. وماذا بعد؟ أقبل التونسيون في فترة انتقامهم من سنواتهم الصعبة على ممارسة تلك الحريات المفكوة والمنتزعة بمنتهى النهم والشراسة.

الامر يشبه حكاية زوربا مع الكرن في رواية نيكوس كازنترازكي الشهيرة، إذ يتذكر البطل طفولته وكيف التهم كميات هائلة من فاكهة الكرن التي قطعها خلسة، وكان يحبها بسبب حرمانه منها.

وما كاد بطن زوربا الصغير يمتلئ بهذه الفاكهة التي كانت بالأمس القريب شبه محرمة عليه، حتى بدأ بالتقيؤ إلى أن عافها وكرهها، ولم يعد يرغب في تناول ولو حبة واحدة منها.

غاب عن أذهان الكثير من التونسيين أن الحريات قابلة للاستهلاك والاندثار، وحتى الفساد مع طول المدة وانتهاء الصلاحية، بالإضافة إلى «الأضرار الجانبية»، شأنها في ذلك شأن أي مادة غذائية أو دواء.

وقد تكون هذه الحريات مسمومة أو وهمية وعديمة الفاعلية إذا لم يرافقها «نظام صحي متوازن» أي إذا كانت مجرد جرعات عشوائية تنذر بالانزلاق نحو «الأوفر دوز» أو الجرعة الزائدة.

هذا ما حصل في تونس فعلا، بالإضافة إلى الأخطر من ذلك كله، وهو استخدام الحرية لنقم الحريات، وإحالتها إلى فوضى عارمة عن طريق إتاحة الفرصة للغوغاء بانتهاك الخصوصيات وقمع الحريات الفردية باسم الدين والقيم المجتمعية، وإلى غير ذلك من التناويات والقياسات على أكثر من منوال.

هذا ما حصل في تونس فعلا، بالإضافة إلى الأخطر من ذلك كله، وهو استخدام الحرية لنقم الحريات، وإحالتها إلى فوضى عارمة عن طريق إتاحة الفرصة للغوغاء بانتهاك الخصوصيات وقمع الحريات الفردية باسم الدين والقيم المجتمعية، وإلى غير ذلك من التناويات والقياسات على أكثر من منوال.

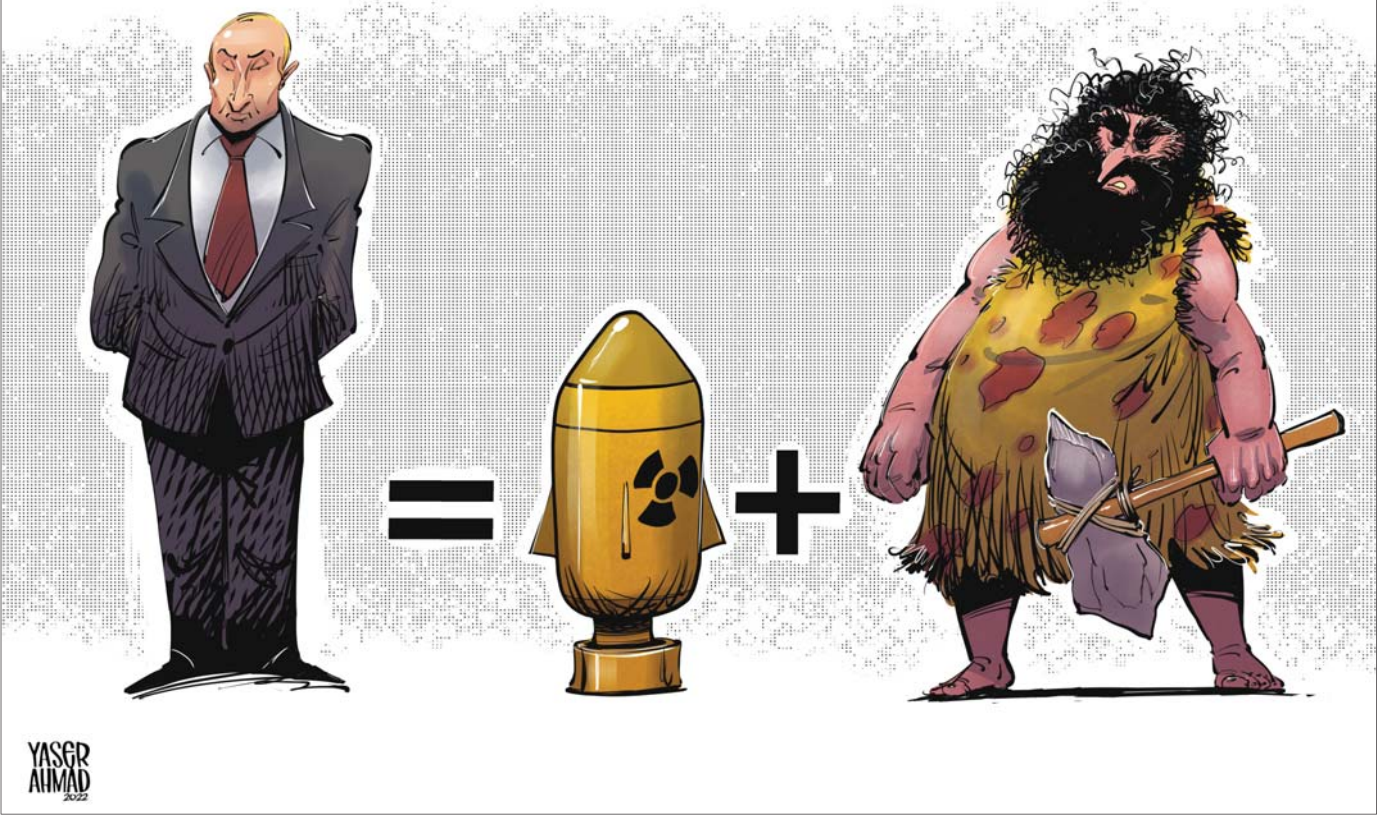
لم ترق إلى الديمقراطية كمؤسسة دستورية وممارسة حضارية تكفلها القوانين المدنية التي تعترف بالتعددية.

اما على مستوى سير الدولة والمجتمع، فلا ينبغي الحديث فيها عن حريات دون تنمية وتطوير، فلا يمكن للأفواه أن تستغني عن الكلمة بالكلمة وتقني بالتحدث بدل الأكل.

وبسبب ذلك كله، تتعالى أصوات في تونس بالحنين إلى زمن بن علي، لما كان يوفره من حد أدنى في التنمية الاجتماعية وكذلك الأمن والاستقرار العيشي الذي كان يكفل للمواطن البسيط حياة كريمة تحميه وعائلته من الوقوع في الفاقة.

الحقيقة أن حرية التعبير لم تكن معدومة تماما زمن بن علي، ثم إنها لا تعني التونسيين جميعهم بل كانت مطلبا يخص النخب الثقافية والسياسية فلا يهتم له المواطن البسيط إلا نادرا، وفي حدود المستويات الدنيا من التطرق إلى الشأن السياسي، والتذمر من حالات الفساد التي تورط فيها محيطون بالرئيس الراحل.

أصبح بعض التونسيين يسخرون من أنفسهم حين خرجوا إلى الشارع



بوتين أحد أكبر الخاسرين في 2022

في كازاخستان قبل أشهر من غزوة أوكرانيا. نجح في إيجاد موطن قدم لروسيا في المياه الدافئة عندما تدخل مباشرة في سوريا ابتداء من أيلول – سبتمبر 2015 من أجل إبقاء بنشار الأسد في دمشق. صارت لروسيا قواعد عسكريّة دائمة في طرطوس واللاذقيّة.

فلاديمير بوتين كان يستطيع النجاح في حربه الأوكرانية من دون أن يخوضها لكنه قرّر خوض تلك الحرب علما أنّه كان عليه أن يربح حربه على الفقر والتخلف في داخل روسيا نفسها

لا شك أن دولا أوروبية أعادت النظر في حساباتها، خصوصا ألمانيا، بعدما تبين أن بوتين جذّي في ضم أوكرانيا. كان يطمح إلى منع انضمام أوكرانيا إلى حلف الأطلسي (ناتو) والتوصل إلى تسوية ترعاها أوروبا ونوافق عليها إدارة بايدن تجعل من أوكرانيا دولة محايدة تراعي الجار الروسي إلى أبعد حدود. أراد أن تصبح أوكرانيا "دولة ذات سياسة محدودة"، كما كانت عليه دول أوروبا الشرقية قبل انتهاء الحرب الباردة مطلع تسعينات القرن الماضي. لم يعرف أن ذلك محظور عليه نظرا إلى أن السيطرة على أوكرانيا ستجعل كل دولة أوروبية تشعر بأنّها مهددة.

لا شك أن فلاديمير بوتين كان يستطيع النجاح في حربه الأوكرانية من دون أن يخوضها. لكنه قرّر خوض تلك الحرب، علما أنّه كان عليه أن يربح يوما حربه على الفقر والتخلف في داخل روسيا نفسها. في النهاية لم تقدّم روسيا يوما أي خدمة لبلد أجنبي وجدت فيه باستثناء المشاركة في حرب على الشعوب التي تريد التحرر من حكام دكتاتوريين، كما الحال في سوريا. أمّا في روسيا نفسها، فشل بوتين اقتصاديا واجتماعيا على كل صعيد. لا تنتج روسيا برادا أو غسالة أو سيارة. كل ما في المنازل الروسية مستورد من الخارج. إلى ذلك، يعاني المجتمع الروسي من تحوله إلى مجتمع عجوز...

يهتمّ بوتين بامور كثيرة. يهتمّ بنفسه وتلميع صورته. ليس بوتين سياسيا حاذقا بمقدار ما أنّه دكتاتور من العالم الثالث. السؤال الذي كان عليه طرحه على نفسه منذ البداية هل لدى روسيا ما تتكل عليه اقتصاديا في المستقبل بعيد المدى غير النفط والغاز قبل التفكير في استعادة أمجاد الاتحاد السوفييتي... وهي أمجاد أقرب إلى الوهم من أي شيء آخر؟

كان لدى فلاديمير بوتين، الذي يهين نفسه منذ الآن، للانتخابات الرئاسية للعام 2024، هاجس إثارة المشاعر القوميّة الروسية لدى شعبه، بالنسبة إليه، توفر كل زيارة لمسؤول أجنبي فرصة كي يظهر عظمة روسيا وتاريخها العريق. لا يعرف أن التاريخ يبقى أحداثا من عليها الزمن عندما لا يتعلم الحاكم من تجاربه. ليس صدفة أن يهيمن تمثال القيصر إسكندر الثاني على القاعة وأن يكون التمثال قبالة ماكرون. هذا ما لاحظته الباحثة والأستاذ الجامعي الفرنسي فابريس بالانش الذي علق على المشهد في تغريدة له بقوله "إسكندر الثاني هو القيصر الإصلاحى الذي ألغى العبودية وحدث روسيا، لكنه القيصر الذي قمع بالدم ثورة الشعب البولندي في العام 1863... تحت انظار الإمبراطور الفرنسي نابوليون الثالث (الملقب بنابوليون الصغير) الذي لم يتجرأ على رفع إصبعه".

قبل ذلك، كما يذكر الباحث الفرنسي، استقبل بوتين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في آذار – مارس من العام 2020 في قاعة زينها تمثال للإمبراطورة كاترين الثانية. الهدف من وجود التمثال "تذكير أردوغان بأن تركيا لم ترجع أي حرب خاضتها مع روسيا في يوم من الأيام". ما الذي كان يريده بوتين، إضافة بالطبع إلى إثارة الحماسة لدى الروس وتذكيرهم بأن في استطاعته استعادة أمجاد الاتحاد السوفييتي؟ عمليا، كان يريد توسيع منطقة النفوذ الروسية في أراض على حدود بلده وأبعد من ذلك. نجح في تحقيق هدفه عندما استعاد شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في العام 2014، ونجح في قمع الثورة الشعبيّة التي قامت

تتميّز بطولها، كافيا لإظهار مدى الاستخفاف الروسي بفرنسا. كان ذلك مع بداية الحرب الأوكرانية. تغيّر المشهد كليا الآن. خسر بوتين معظم أوراقه بعدما تبين أن روسيا دولة ذات اقتصاد ضعيف وأسلحة من النوع المتخلف، فيما لا يريد شعبها أن يحارب. الأهم من ذلك كله، أن التحذيرات التي صدرت عن الأوروبيين والأميركيين لم تكن جوفاء. ليس فلاديمير بوتين في نهاية المطاف سوى دكتاتور آخر من العالم الثالث مع سلاحين كان يمكن أن يلعبا لمصلحته. السلاح النووي أولاً والثروة النفطية والغازيّة ثانيا.

جعل ذلك فلاديمير بوتين يتصرّف بطريقة الواثق من نفسه. أعاد بوتين العالم إلى أيام الحرب الباردة بعد ثلاثين عاما بالتنام والكمال على تفتت الاتحاد السوفييتي وإعلان ذلك رسميا أوائل العام 1992 بعد اعتراف ميخائيل غورباتشوف وآخر العام 1991 بانهايار القوة العظمى الثانية في العالم. المفارقة أنّ خطاب غورباتشوف، آخر رئيس للاتحاد السوفييتي، لم يلق في حينه الاهتمام العالمي المتوقع، بل مر مرور الكرام في مرحلة حفلت بالأحداث منذ انهيار جدار برلين في تشرين الثاني – نوفمبر 1989 وبدء دول أوروبا الشرقية التصرف بمعزل عن الأخ الأكبر في موسكو.

كشف بوتين أنّه لا يجيد لعب أوراقه. من ورقة امتلاك السلاح النووي والصواريخ بعيدة المدى... إلى ورقة النفط والغاز. تبين بكل بساطة أنّه لا يعرف العالم مثله مثل "المُرشد" الإيراني علي خامنئي وبشار الأسد.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع اقتراب السنة 2022 من نهايتها ومع قرب دخول الحرب الأوكرانيّة شهرها الحادي عشر، يخرج فلاديمير بوتين كاحد أكبر الخاسرين من أحداث هذه السنة. تجرّ الرئيس الروسي على أوكرانيا قبل اكتشافه أنّها ليست لقمة سائغة. استخف بالإدارة الأميركية الحالية التي لا تزال إدارة حائرة منذ اليوم الأول لدخول جو بايدن البيت الأبيض. أين كان بوتين قبل عشرة أشهر وأين صار الآن؟ بات في الحضيّ الإيراني وبات عليه الاستعانة برجب طيب أردوغان من أجل ألا يكون رهينة "الجمهورية الإسلامية" وصواريخها ومسيراتّها.

بوتين أعاد العالم إلى أيام الحرب الباردة بعد ثلاثين عاما على تفتت الاتحاد السوفييتي وإعلان ذلك رسميا عام 1992 بعد اعتراف ميخائيل غورباتشوف وآخر العام 1991 بانهايار القوة العظمى الثانية في العالم

كان مشهد استقباله الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي أجلسه في إحدى قاعات الكرملين، في ظل تمثال ضخم للقيصر إسكندر الثاني، على الطرف الآخر من طاولة



انتخابات تونس: تأكيد لعزلة المعارضة أم تراجع شعبية قيس سعيد



أَنَّ الدولة عليها أَنْ تتدبر الأموال وتدفع دائماً لتحسين الأوضاع وزيادة الرواتب والمزايا للموظفين، وفي ظل شعبية المعارضة واتحاد الشغل، والإضرابات والمطالبات التي ترضخ لها الحكومة تحت الضغط، تترسخ لدى الناس فكرة أَنَّ الأموال موجودة، وأن عليهم أَنْ يحتجوا، وأن يرفعوا مطالب المستحيل.

لم تقنع الحكومة في أَنْ تقتنع الناس بأن البلاد في أزمة، وأن التحولات المالية تزيدها أعباء على أعباء، وأن على الجميع أَنْ يتقشف ويتحمل للخروج إلى بر الأمان، وعلى العكس فهناك وزراء يظهرون ليقولوا إِنَّ الحكومة أن تقلص الدعم، ولن تتراجع عن الخدمات المقدمة للناس. صحيح أن الهدف هو سحب البساط من تحت أقدام المزايدين، لكن النتيجة هي تأجيل الإصلاحات بدل التمسك بها.

محدودية المشاركة في الانتخابات وتراجع النسب نتاج طبيعي لقلية البعد الاجتماعي الذي يعيق المصارحة وكشف الحقائق للناس.

يبحثون عنها، وزاد في ترسيخ هذه الصورة أن الحكومة لا تتكلم، ولا تدافع عن خياراتها، خاصة موضوع الإصلاح الاقتصادي الذي ينتظره الناس لإخراج البلاد من الوضع الصعب، ويمكن اقتصاصها من أن يعود إلى سالف عهده، قادرا على خلق مواطن العمل، جاذبا للسائح والمستثمرين.

وتعود محذرة المشاركة في الانتخابات في جزء منها إلى هذه الصورة التي لم يعرف الناس من خلالها الحكومة في مستوى سعادة الرئيس أم لا، وهل أن تلك العود ستعود برؤية التغيير أم هي مواقف شخصية أقرب إلى الانطباعية منها إلى شيء آخر، خاصة أن الرئيس سعيد داب على اتهام جهات مجهولة بالتعطيل وعدم الاستجابة لانتقادات الناس من أن السلطات بيده، ويمكن أن يحول أفكاره إلى وقائع.

ولم ينجح خطاب الحكومة في التواصل مع الناس بشكل دائم وسهل لإقناعهم بحقيقة الوضع. المثانة الاجتماعية التي تابست منذ 1956 ترى

صحيح أن النوايا والخطط والأدوات تختلف من سعيد إلى المعارضة، لكن النتيجة واحدة، وهي الاستغراق في نغمية البعد السياسي على حساب الأبعاد الأخرى التي تهتم مصالح الناس. وإذا كانت المعارضة التي حكمت وقعت المأساة السابقة قد تركت أثرا على الغرب فباعت المأساة الاقتصادية بيد التكنوقراط، ومبغضت أي إصلاحات تعارض مع اللوبيات المهيمنة، والتي كان البعض منها يمول ويدفع لأحزاب وشخصيات، الرئيس سعيد قارب المسألة بشكل مختلف، ولكن من دون أن يؤدي إلى نتائج ذات قيمة.

صحيح أن الحملة على الاحتكار والفساد واللوبيات أعادت الأمل للنوسيين في الخروج من النق، وخاصة لرجال الأعمال والمال من أجل أن يعملوا في مناخ مشجع على العمل والاستثمار، لكن المقاربة لم تخرج من مربع العودود والتصرحات المتكررة حتى شعر الناس بالملل واكتشفوا لاحقا أن الحكومة ليست لديها الحلول التي

والأحزاب والحكومات والرؤساء.
ويكفي الوقوف على حجم الدين
شاركوا في مظاهرة السبت التي دعت
لها جبهة الخلاص التي بنظر إليها على
أنها وأجبهة حركة النهضة لكتشف أن
الأحزاب فقدت بريقها، حتى من داخل
انصارها، وأن الاكتفاء بالتظاهر في
الشارع ليس تأكيداً على القوة بل على
افتقار أدوات التأثير الأخرى وغياب
الأفق، حتى بدأ وكأنه تسجيل حضور
التفوق الجهات الخارجية المتابعة في
الحزب الفلاني مازال موجوداً، وإن
الشخصية الفلايتية لم تعد طي النسيان.
وبالنتيجة، فإن الاستعراض في
الشارع تحول إلى حجة على الأحزاب
وليس حجة لها، حتى أن التحالف
الخامسي (حزب العمال والجمهوري
والتيار الديمقراطي والتكتل والقطب)
اضطر لإلغاء مظاهرة السبت الماضي
حتى لا تظهر محدودية مشاركة أنصاره
خاصة أن التوقيت قد تزامن مع مظاهرة
النهضة.

لكن هل تعني عزلة المعارضة قوة الرئيس قيس سعيد وحكومته؟
الوضع تغير تماما عما كان عليه في الأشهر الأولى لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 والتي كان من بينها تجريد البرلمان وحل حكومة يوسف الشاهد في وقت كان الناس يحلمون بالنظام القديمة مسؤولية انتشار الفساد والعجز عن إدارة الدولة، ويدعمون إسكاك الرئيس سعيد بكل الدواب الحكم اعتقادا منهم بأن النزاهة ووظيفة اليد وعدم انتمائه لأي حزب كلها عناصر تجعل له المنفذ الذي نحتاجه تونس لنقضاء هذه على ما بات يعرف "د- العشرين السوداء".

لكن الرئيس سعيد وقع في نفس
المطب الذي وقع فيه سابقوه، حيث
ركز جهوده على البعد السياسي، بدءا
من تركيز السلطة بعده، وصولا إلى
اختزال السلطات كلها في مؤسسة
رئاسة الجمهورية، والأهم جعل الاهتمام
منصبا على سن مراسيم تركز على البعد
تشريعي الخادم لرغبة في بناء حكم
قشائري جديد وليس حكما ديمقراطيا
كلاسيكيا.

طبقة الأوزون وأخرى عن زيادة الأمطار. لا بد من الاعتراف بأن السبب المباشر لمحدودية الحملات الانتخابية يأتي من القانون الانتخابي الذي ضيق على مشاركة الأحزاب التي تمتلك مآكينات للحرك وقادرة على تمويل الحملات والوصول إلى الشارع. لكن في هذه الحملة غابت صور المرشحين من الشوارع ومن أجهات المباني كما اختفت الأوامر المخصصة للدعاية الانتخابية، انقصر نشاط بعض المرشحين على توزيع بيانات انتخابية تتضمن برامجهم على المارة في الشارع.

لكن هل يعني فتور الحملة الانتخابية وتواضعها أن نجاح المعارضة ودعوات المواجهة التي أطلقوها بالتاكيد لا. لأن المعارضة باتت معزولة لاعتبارات تتعلق بتجارب الناس مع السياسة والسياسيين، فغالب من يدعون إلى المقاطعة شاركوا في حكومات سابقة، ووقف الناس على حقيقة أنهم لا يمتلكون أفكارا ولا برامج، ولا يقرون على إدارة الدولة.

ببساطة لقد عادوا إلى دورهم الذي يتقنونه، هو الجلوس في مقعد المعارضة، وإصدار البيانات والتصريحات النارية التي تصور ما حولهم على أنه خراب وفوضى، وإن لا حياة لديهم. لكن الناس لديها ذاكرة، وخاصة الفئات الفقيرة والمهمشة التي تضرت من تجربة السنوات العشر الماضية، حيث غابت الدولة بشكل كامل في مواجهة الجلاء والاحتكار والسودا الواسع، وأهت الجميع بالقضايا السياسية.

وبدا وكأن الذين حكموا في السنوات الماضية ينتقمون من الدولة لأن الذين حكموا قبلهم قتلوا هامش المشاركة السياسية وضعوا الديمقراطية على المنافي، فقاموا هم بالعكس تماما، حيث أغرقوا البلاد في السياسة والقوانين والتعديلات، ولا يخرج الأخرى من الانتخابات إلا ليخلوا الناس، وبيروا بائعهم كيف حول السياسيون البلاد إلى ما يشبه الكرة يتقاذفونها حسب مصالحهم.

إذا كان الناس قد قاطعوا الانتخابات، أو شاركوا بالحد الأدنى، فهذا رد فعل عكسي على فشل السياسة والديمقراطية



قبل ساعات من الصمت الانتخابي، لا يشعر التونسيون بالحماس للمشاركة في الانتخابات التشريعية، وهو ما يعكسه تضارب أخبارها والنقاشات حولها في الأضائق العامة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. صحيح أن هناك عاملاً موضوعياً ساهم في التغطية المنخفضة، وهو تزامن الحملة الانتخابية مع اهتمام الناس بمقابلات كرة القدم، وأخبار النجوم، وخاصة مشاركة تونس في المغرب في المونديال.



لوقوف على حجم الذين شاركوا في مظاهرة السبت التي دعت لها جبهة الخلاص يكفي لمعرفة أن الأحزاب فقدت بريقها.

كان خطأ الإبقاء على موعد الانتخابات بعد تثبيت يقفا في يناير الماضي هو الموندبال بين شهري نوفمبر وديسمبر. كان من الممكن تغيير موعد الانتخابات إلى يناير، لكن السعي ربطها بذكرى انطلاق احتجاجات لاسباع عشر من ديسمبر 2010 غلب على الاحتياط السياسي لوضع الانتخابات في مواجهة لعبة شعبية لا يمكن أن يحرف للانظر عنها أي شيء.

وبالنتيجة، فإن الحملات الانتخابية كانت محدودة، واكتفى المرشحون بتدخلات قصيرة في التلفزيون وبعض وقائع حضورها في مواقع المؤتمرات الاجتماعية عسبياً، وهي نقاشات ومؤتمرات واحد في تونس، حيث تناقل النشاط نكتا عن مداخلات تحدثت عن

المرجعية الشيعية وإرساء معادلة جديدة لبناء نظام الحكم في العراق

لما تقوله المرجعية إن تعارضت تلك المطالب مع مصالحها، لذا ولاحترام تاريخها الفقهي كمرجعية للشريعة في النجف الأشرف عدم التدخل بالشأن السياسي.

ليستغله تجار السياسة الإسلاميون، وهل هناك أمل في أن يسحب المسيستاني السباط من تحت أقدام الميليشيات المتسلطة بفتواه وإلغائها، كون مثل هذه الفتوى قابلة للتجديد والإلغاء وفقا للظروف التي مهدت لإطلاقها واستمرارها وتقييمها من قبل المرجع الذي أطلق الفتوى؟

وبين الذين أن "المرجعية العليا" أكدت على أبناء العراق الذين يمتلكون الكفاءة والمؤهلات بأن يتصصوا لإدارة البلاد وليس عليهم أن يفعلوا ذلك تحت أي سلطة أجنبية ورفض ذلك أشكال التدخل الجنبني في الشأن العراقي ووجوب نيل العراق لاستقلاله بصورة كاملة وغير منقوصة! أيتها المرجعية الرشيدة: إن من يتصدى لإدارة الدولة بالعراق اليوم مع جيش من الأميين والسراق واللصوص. هذا الجيش يشتري ويبيع الوزارات والمناصب العامة بالبلاد. جيش من الدمج يقود القوات المسلحة والنظامية وإدارة الدولة. ولا مكان لنووي الكفاءة والمؤهلات للتصدي لإدارة البلاد والجامعيين ينضمون باستمرار إلى فيالق العاطلين عن العمل. فالبلاد يقودها اليوم شيعيط ومعيط كما يقول المثل البغدادي.

العراق في حاجة إلى علماء اقتصاد واجتماع وفلسفة وتربية وطب وفيزياء وكيمياء وهندسة وغيرها من العلوم لينهض ويتقدم كما بلدان العالم المتحضرة، وليس لعلماء دين مع جلّ اعتزازنا بالمرجعية الشيعية في النجف الأشرف وكل المرجعيات الدينية الأخرى الانتفاضة ضد سلطات القتل والفساد والجريمة وليس الانتخابات التي تضع قوى الفساد قانونها كما تشتهي، هي الطريق الوحيد لتحرير بلادنا من دنس أحزاب المحاصصة التي عاثت وتعتب بارتض وسماء ومياه وفروا العراق خرابا وتدميرا. ونعترف بالمرحة أن قوى المحاصصة لن تستمر

يقول "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقلبه ليس وراء ذلك شيء من الإيمان" ١٨

سؤال بريء للمرجعية حول الفساد وهو منكر بلا شك، هو إن كانت تعرف شيئا عن مشاريع العتبات الدينية والزراعة والصناعة والتعليمية والصحة والسياحة وغيرها، والمفعية من الضرائب ودفع الرشى لاستحصال الموافقات الأصولية نتيجة الفساد والتي لها الأولوية كما مشاريع الحشد لإنهاء معاملات الرسمية في دوائر الدولة بسرعة الضوء والتي ينتظر فيها غيرها لسنوات وقد لا تنجز، هذه إن كانت مشاريع المرجعية والحشد وموافقات رجال السلطة تحصل على الموافقات الأصولية من دوائر الدولة أساسا.

تطالب المرجعية بأن "يكون التسعير هو مفتاح هذا الانتعاش الجديدة والمباشرة بالإنجاب وصناعة مؤسسات الحكم ومحاسبتها واستبدالها في حال التقصير عن أداء واجباتها". لقد كانت كل مؤسسات الدولة، هذا إن كانت هناك مؤسسات حقيقية، وليوم فاسدة وناهية للمال العام، ولم تستطع أن تجري انتخابات تغيير الخارطة السياسية بالبلاد. والأمل كان معقودا على انتفاضة تشرين في بناء دولة جديدة ومحاسبة السراق المنصوص. لكن الغفارة في ليس قمع الانتفاضة بالحديد والنار بالأسس، بل قمع كل تحرك جماهيري حتى المظلي منه بقوة السلاح كما حدث في الناصرية مؤخرا.

واللافت للنظر أنَّ الميليشيات المنضوية في الحشد الشعبي الذي تشكل وفق فتوى الجهاد الكفائي هي المسؤولة عن قتل الحريقين: إن كان الجهاد كافيا لمواجهة طغمة داعش على جواضر العراق فلم هو باق إلى اليوم

انتخابي عادل يتم من خلاله انتخاب مجلس النواب والذي يقوم بتشكيل الحكومة المسؤولة عن حفظ النظام وخدمة الشعب وفق منهج العدل والمساواة بين جميع المواطنين، واعتماداً مبدأ الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ليكون الأمر في نهاية المطاف بيد الشعب".

المرجعية ولا أدنى شك وهي تتدخل بالشان السياسي العراقي تعرف جيداً طبيعة القوانين الانتخابية التي تظهر قبل كل انتخابات، وكانت تتكفي في خطبها وبياناتها كما اليوم بان تكون الانتخابات عادلة، وعلى الرغم من معرفتها بطبيعة الانتخابات التي جرت ودور الميليشيات (الحشد الشعبي) والمال العام في تهريب وترغيب الناخبين، إلا أنها أصرت على أن تكون على مسافة واحدة من الجميع.

من دور رجال الدين ومؤسساتهم من التدخل بالشؤون السياسية حسب مبدأ فصل الدين عن الدولة، كما يفعل اليوم. وكما يؤكد انصاره والبيانات الصادرة من مقره فإنه لا يدعو إلى دولة إسلامية على غرار دولة الفقيه، فهل يدعو من خلال إرسانته "معادلة جديدة لنظام الحكم في العراق" لبناء دولة إسلامية معتدلة تشغل فيها الشريعة وسيلة إلى البيت حبرا منها.

لو عدنا إلى الدستور الذي أصرت المرجعية على كتابته والتصويت عليه بـ"بجالة شديدة رغم المناشآت الكثيرة في البائريث في كتابته والتي طالب اليوم بـ"إعداد دستور تشترك في كتابته جميع المكونات يحظى بالقبول من أغلبية الشعب"، سنرى أنه في بعض بنوده الرئيسية والتي تمس صلب الحياة الديمقراطية، الغام تنسف المفاهيم الديمقراطية كما التي جاءت في المادة (2):

أولا: الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس التشريع.

أ - لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام.

ب - لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية؛

فهل ستكون هذه التناقضات والتزاوج بين أحكام الإسلام والمبادئ الديمقراطية موجودة في الدستور الجديد، خصوصا وأن مهدي الكربلائي وعدنا لا بأس به من رجال الدين كانوا يؤيدون كتابة الدستور السابق، وبالتالي سيكونون ضمن اللجنة التي تكلف بكتابة دستور جديد مثما تطالب المرجعية؛ الجواب نعم ستكون ولا شك موجودة لأن المرجعية باعتبارها جهة دينية لا يمكنها شرعا الفخر على هذه المطالب، وهذا يعني استمرار الخلل في الدستور وليستمر كما هو اليوم حلال أوجه.

أما حول الانتخابات البرلمانية فإن المرجعية تطالب بـ"اعتماد نظام



عَقْدَ برعاية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي قبل أيام ملتقى "علمي" يبني وفق بيان من العقبة الحسينية كبرلاء تحت عنوان "أثر القيادة الصالحة في نهضة الأمم وتقدمها السياسي" (دام ظلّه) أنموذجاً، أعلنت فيه "أن المرجعية الدينية الرشيدة قررت إرساء معادلة جديدة لبناء نظام الحكم في العراق مغايرة للمعادلة الجائرة السابقة، فيما ببنت أن رؤية المرجعية العليا تتلخص ببناء دولة تحتضن الجميع". وهذا يعني أنها أي المرجعية تعلن وبشكل رسمي تدخلها بالشؤون السياسية للبلاد، كما يعني أنّ نظام الحكم منذ الانحلال للوب هو نظام جائر، كما يعني أيضاً أنّ الدولة كانت تميز بين مواطنيها (وزارات) وهذا ما يدفع المرجعية لرؤية مغايرة عن السابق في بناء الدولة. والسؤال هنا هو: أين كانت المرجعية طيلة ما يقارب العشرين عاماً الماضية والدولة العميقة بكل أسسها وجرائمها هي من تقود العراق، وماذا لم تطرح هذه الرؤية بعد تشكيل أول حكومة محاصصة فاسدة بالبلاد؟

ما شكل الدولة التي تريدها المرجعية الشيعية وفق ما جاء على لسان الأمين العام للجنة الحسينية حسن رشيد العبيدي وهو يقول "المرجعية الدينية هي الإمتداد الطبيعي للإمامة كما جاء في حديث الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف)، وأما الأحداث الواقعة فاجتروا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم جفتي عليهم إلى راية حجة الله"، ليعين بعدها قاتلاً إنّ عملها يجب أن يكون في ظل ما قام به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من دنوار ومواقف مختلفة"، من المؤكد أنّ السيستاني ليس من دعاة الدولة العلمانية الديمقراطية التي ستحد

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كثرة التعقيدات تُعيق انفتاح سوق الاتصالات الليبي

مساع حثيثة لسن قانون جديد بداية 2023 لفتح الأبواب أمام استثمارات القطاع الخاص



أين بقية الموظفين؟

وأبدى تطّلعهُ إلى أن يكون القانون "موكبا لتوقعات التطور التي ستحدث خلال السنوات العشر القادمة، حتى لا يُضطروا لتعديله في الوقت القريب".

وعلى النقيض، لا يرى مدير عام الشركة الألمانية - التونسية - الليبية (تي.دي غروب) وسام بن عمر، داعيا لـ"تكبير القطاع بالمزيد من القوانين".

وقال "ليبيا مثل تونس، تُصدر العديد من القوانين دون فائدة، فمشكلتنا في الوطن العربي هي تأويل القوانين بأشكال لا تخدم حرية وانسيابية العمل. كما أن بعض القوانين تتم صياغتها على مقاس جهات بعينها، والفساد يعمل عمله".

ويقربن عمر بأهمية القوانين، لكنه يفضلها "بسيطة وواضحة وغير مكبلة"، بحيث تسمح بالمبادرة والعمل، وتقوم لتخليص السوق لتلقائيا وانفتاحه على العالم.

وأكدت استعدادها لأخذ الملاحظات بالاعتبار أثناء إعداد المسودة النهائية التي ستحال للحكومة، ومنها للجهة التشريعية.

كما ستُنظّم ورش عمل مع بيوت الخبرة المحلية، قبل التوجه لبيوت الخبرة الإقليمية والدولية في مصر وتونس والمغرب وسلطنة عُمان والإمارات، بالإضافة إلى بريطانيا وأستراليا.

ويتوقع الزيتوني الانتهاء من صياغة القانون خلال الربع الأول من 2023، مبديا الأمل في أن يكون "في صالح القطاع الخاص".

ويؤكد مسؤول البحث العلمي والتطوير بإدارة تطوير قطاع الاتصالات محمد الضبع على أهمية "مزامنة تغيير القانون مع تطوير بنية الاتصالات التحتية السيئة، والاهتمام بالبحث العلمي وحاضنات الأعمال ومراكز التميز".

على المنافسة في حال فُسِح المجال".

أما في الجنوب، فيؤكد مدير شركة نسمة رامي حمدان "شبه الغياب التام لبنية الاتصالات والكهرباء أيضا". ويبيدي تدمره من "صعوبة تقديم الخدمات للزبائن هناك".

ويرى مدير شؤون التنظيم بهيئة الاتصالات رياض الزيتوني أن البداية يجب أن تكون من "قانون الاتصالات"، ويفسر قائلا "هناك قصور تشريعي في القطاع منذ آخر قانون سنّ عام 2010، بشوائب كثيرة، لهذا، نحتاج مواكبة قانونية وتشريعية".

وأكد شروع الهيئة في "إعداد نسخة لمسودة قانون جديد"، مشيرا إلى انفتاحهم على كل الآراء بالخصوص، سواء من المؤسسات والشركات أو الأفراد. وتطلعت الهيئة العديد من الندوات حول المسودة، وطرحتها في الشبكات الاجتماعية لإبداء الرأي من العموم.

وبحسب بيانات ديوان المحاسبة لسنة 2021، فقد حققت شركة المدار أرباحا بقيمة 1.79 مليار دينار (370 مليون دولار)، مقابلها 270.1 مليون دولار من الإنفاق. أما شركة ليببانا، فقد حققت 310 ملايين دولار أنفقت منها 192.3 مليون دولار.

وما قد يؤكد صحة كلام قرقاب هو اقتصار إيراد الاتصالات المدون في بيانات الديوان العام الماضي على 397.3 مليون دينار (82.2 مليون دولار)، حصل منها 197.5 مليون دينار (40.85 مليون دولار). ووصف الديوان هذه الإيرادات بـ"غير الدقيقة".

ويقول المدير التجاري لشركة قيحا الخاصة صابر الهازل إن خدمات شرائع الاتصالات لازالت مقتصرة على القطاع العام.

وأضاف "تسمع دائما عن بنية الدولة فتح المزيد من المجال أمام القطاع الخاص، ولم نر شيئا، ونحن قادرون

تثير قضية عدم انفتاح قطاع الاتصالات الليبي على الاستثمارات الأجنبية جدلا واسعا بالبلد في ظل تخلفه عن مواكبة الطفرة العالمية في المجال جراء التعقيدات المالية والإدارية والسياسية، مما يضيع فرصة تطوير كفاءة الخدمات وإيجاد مناخ عمل تنافسي.

طرابلس - تجمع أوساط قطاع الاتصالات في ليبيا على أن السلطات لا تزال ترفض منح الشركات الأجنبية فرصة عرض خدماتها في البلاد مكتفية باحتكار كياناتها للنشاط حتى مع وجود محاولات ضعيفة من قبل القطاع الخاص للظفر بحصة من السوق.

ومع أن البلد النفطى بدأ في الخروج من قوقعة النظام الاشتراكي منذ تسعينات القرن الماضي، إلا أنه لم يؤسس نظاما اقتصاديا حرا. ولهذا يتكون هيكل الاتصالات من مؤسسات مملوكة للدولة تسيطر على السوق، دون تحقيق تنافسية قد تدفع لتطوير المجال.

ويضم القطاع هيئة عامة للاتصالات والمعلوماتية مع شركة قابضة وتوسع شركات، أبرزها ليببانا والمدار الجديد وليبيا للاتصالات والتقنية وبريد ليبيا وهاتف ليبيا والاتصالات الدولية والجبل الجديد للتقنية والبنية للاستثمار والخدمات وشركة الاتصالات النوعية.



وقال مدير إدارة الحسابات الإلكترونية بهيئة الاتصالات علي الروياني إنه "مع النظام الشمولي، تراكمت أعداد كبيرة من الموظفين في مؤسسات الدولة، ويعد انهيار النظام سنة 2011، زادت الأعداد بشكل غير طبيعي، ومؤسسات الاتصال ليست استثناء".

وأوضح لوكالة الأنباء الألمانية "الآن، نريد التطوير، لكن دون مضاعفات بخصوص الموظفين الذين يجب ألا إعادة بناء قدراتهم من أجل المنافسة في السوق حال فتحه".

إطلاق أول برنامج لتمويل سلاسل الإمداد المستدامة في المنطقة العربية

الإمارات، لتقديم برنامج تجريبي يسبق الإطلاق الرسمي للبرنامج الذي سيغطي مجموعة واسعة من الفئات المعروضة في كارفور.

ويأتي البرنامج في إطار تأكيد المجموعة الإماراتية، ومقرها دبي، على تبني وتطبيق مبادئ الاستدامة، حيث سيجلّي الموردون الذين يستوفون شروط معايير الاستدامة.

ومن بينها استخدام معدات موفرة للطاقة والمركبات الموفرة لاستهلاك الوقود، وخفض إنتاج النفايات، بشروط تمويل تفضيلية.

كما سيعمل البرنامج الأول من نوعه في المنطقة، على تعزيز التزام ماجد الفطيم بدعم الاقتصادات المحلية والمنتجين والموردين في الأسواق التي تتواجد فيها. وتشير التقديرات إلى أن المجموعة الإماراتية تقوم حاليا بتوريد أكثر من 80 في المئة من منتجاتها من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وأطلقت ماجد الفطيم متاجر كارفور في المنطقة عام 1995، وتمتلك الامتياز الحصري لإدارة وتشغيل العلامة التجارية الفرنسية في أكثر من 30 سوفا عبر منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

وتدير المجموعة شركات فنشترن التي تتولى الاستثمار في مشاريع مشتركة مع كيانات عالمية تعمل في إدارة السينما وأسواق العمل والخدمات المالية والملابس والترفيه، وأيضا ريتل للتسوق.

كما تشغل شركة ماجد الفطيم أملاك التي تركز على تطوير المشاريع العقارية مثل مراكز التسوق والفنادق والمجمعات متعددة الاستخدامات في مختلف دول المنطقة العربية.

المستدامة، بالإضافة إلى معالجة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة الرئيسية داخل سلسلة التوريد.

وقال هاني ويس، الرئيس التنفيذي للمجموعة، في بيان إن "الخطوة تعتبر لشركة ماجد الفطيم، حيث تجمع بين جانبين أساسيين من مسؤولياتنا تجاه المجتمعات التي نعمل فيها، والتي تتمحور حول دعم موردينا وبيع برنامجنا الخاص بالاستدامة".

وأضاف "نعتبر موردينا شركاء لنا، نعمل معهم لتحقيق فائدة ثلاثية تنعكس على أعمالنا وعلى موردينا وعلى عملائنا أيضا".

وتابع "من خلال هذا البرنامج المبتكر، سنعمل على تحفيز موردينا على تبني ممارسات الاستدامة في جميع عملياتهم". وستعمل ماجد الفطيم وبنك ستاندرد تشاترترد مع مجموعة متنوعة من موردي كارفور الأكثر نشاطا في دولة

ديبي - سبقت مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية، مشغلة امتياز كارفور في العديد من الأسواق العالمية، منافسيها في المنطقة العربية إلى اعتماد حلول تمويل سلاسل الإمداد المستدامة.

وتأتي خطوة المجموعة المتخصصة في تجارة التجزئة والعقارات والترفيه والتسويق في خضم مساع حثيثة من أجل مكافحة التغيير المناخي في عمليات التوريد، وخاصة مع تزايد مطالب منظمة التجارة العالمية للحكومات بتسهيل تداول السلع البيئية.

وأعلنت ماجد الفطيم وبنك ستاندرد تشاترترد الخميس عن "إطلاق أول برنامج لتمويل سلاسل التوريد المستدام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

ويتيح البرنامج المبتكر، الذي صممه بنك ستاندرد تشاترترد، للمجموعة الإماراتية فرصة لتحفيز شركائهم الموردين على تحسين أدائهم ومؤشراتهم



استمتعوا بالتجربة الجديدة

البنوك المركزية الخليجية تقتفي أثر الفائدة الأميركية

قصيرة الأجل، من خلال كافة التسهيلات الائتمانية القائمة عند 50 نقطة أساس فوق سعر الأساس.

كما رفع مصرف البحرين المركزي سعر الفائدة الأساسي على ودائع الأسبوع الواحد إلى 5.25 من 4.75 في المئة. ورفعت البحرين أيضا سعر الفائدة على ودائع الليلة الواحدة إلى 5 في المئة، وسعر الفائدة على الودائع لفترة أربعة أسابيع إلى 6 في المئة.

وانضم البنك المركزي القطري إلى هذه الموجة حيث قرر زيادة سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية ليصبح سعر الإقراض 5.5 في المئة، ورفع سعر إعادة الشراء (الريبو) إلى 5.25 في المئة، وسعر الإيداع إلى 5 في المئة.

0.5 في المئة نسبة الزيادة في الفائدة التي أقرتها السلطات النقدية بدول الخليج باستثناء الكويت

كما قام البنك المركزي العُماني الخميس بزيادة سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء للمصارف المحلية بنفس قدر الزيادة التي أقرها الفيدرالي الأمريكي، ليصبح عند 5 في المئة.

وأوضح في بيان أوردته وكالة الأنباء العُمانية أن ذلك يأتي تماشيا مع السياسة النقدية للبنك، التي تهدف إلى الحفاظ على نظام سعر الصرف الثابت للريال، ومع هيكله وطبيعة الاقتصاد العُماني.

لندن - قررت البنوك المركزية في السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان رفعا فوريا لأسعار الفائدة في أعقاب تحرك مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي)، في حين لم تعلن الكويت قرارها بشأن ذلك. ورفع الفيدرالي الأمريكي الأربعاء الماضي أسعار الفائدة على الأموال الاتحادية بمقدار 50 نقطة أساس لتستقر عند نطاق 4.25 و4.5 في المئة، في زيادة هي السابعة خلال العام الجاري.

وتحافظ البنوك المركزية الخليجية على رفع الفائدة، اتساقا مع أهدافها بالمحافظة على الاستقرار النقدي والمالي، وفي ضوء التطورات المحلية والعالمية. ويفسر خبراء انسياق دول الخليج المنتجة للنفط وراء صناع القرار النقدي في الولايات المتحدة لارتباطها اللصيق بالعمللة الأميركية في تسوية العقود

الأجلة للنظم مما يستدعي تماشيا مع نفس قرار الفيدرالي سواء رفع أو خفض الفائدة تقاديا لوجود فروق في العملة. وقرر المركزي السعودي رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء (الريبو) بمقدار خمسين نقطة أساس إلى خمسة من 4.5 في المئة. وكذلك رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس (الريبو العكسي) إلى 4.5 من 4 في المئة.

فيما قرر مصرف الإمارات المركزي رفع "سعر الأساس" على تسهيلات الإيداع لليلة واحدة بنفس القيمة من 3.9 إلى 4.4 في المئة.

وقرر المركزي الإماراتي الإبقاء على السعر الذي ينطبق على اقراض سيولة

وقالت رولا أبومنه، الرئيس التنفيذي لبنك ستاندرد تشاترترد في الإمارات، إن "البرنامج يحفز الاستخدام مع أحد عملائنا الرائدین في دولة الإمارات".



هاني ويس
سندف موردينا على تبني ممارسات بيئية في عملياتهم

وأكدت أن الشراكة تتماشى مع أجندة للبنك للاستدامة وتضع علامة فارقة رئيسية لدور القطاع الخاص في تحقيق إستراتيجية الحياد المناخي 2050 لدولة الإمارات.

ويعتمد برنامج تمويل سلاسل التوريد المستدام على الشركات الناجحة السابقة بين ماجد الفطيم وستاندرد تشاترترد، والذي يضم تمويل سلاسل التوريد ليوافر الدعم التمويلي للموردين المحليين.

وبالإضافة إلى ذلك تقديم أول قرض مستدام لشركة ماجد الفطيم وعد من إصدارات السندات والصكوك الخضراء. وتتمتع المجموعة الإماراتية بتاريخ طويل من العمل نحو ترسيخ الإدارة الفعالة للموارد، حيث تسعى إلى تطبيق إدارة أعمال مستدامة وقابلة للتطوير.

فقبل عامين، أطلقت ماجد الفطيم إستراتيجية الاقتصاد الدائري للحدّ من التأثير البيئي بشكل أكبر، وهي تهدف بحلول 2030 إلى جعل جميع شركاتها تعمل بشكل دائري في جوهرها، وتحقيق صاف إيجابي في الانبعاثات واستهلاك المياه خلال العقدین المقبلين.

البنك الأوروبي للإعمار يمول تطوير ميناء الناظور المغربي

كما يحتضن رصيفا خاصا بالمواد المختلفة وغير المعياة بطاقة استيعاب تقدر بأكثر من ثلاثة ملايين طن مع ثلاثة أرصفة للمششقات النفطية بطاقة تصل إلى 25 مليون طن، ورصيفا للسوائل الجافة بطاقة استيعابية تبلغ سبعة ملايين طن.

ومن المقرر أن يتم خلال الفترة المقبلة الشروع في المرحلة الأولى من المنطقة الصناعية واللوجستية والتجارية على مساحة تبلغ 600 هكتار على أن تدخل الخدمة بحلول 2024.

100
مليون يورو قيمة التمويل بموجب اتفاقية قرض بقيمة مئتي مليون يورو تم توقيعها في 2015

وتقول الحكومة إن ميناء الناظور - غرب المتوسط يمثل علامة فارقة جديدة في الطموح البحري للبلد والذي يهدف إلى زيادة تحسين الربط التجاري للبلاد مع أسواق العالم والمساهمة في التنمية الشاملة.

وتعمل الرباط على تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للموانئ بحلول 2030، وذلك بالرفع من فعالية الموانئ وجعلها محفزة للتنافسية المحلية ومحطة لوجستية في حوض المتوسط من خلال تحسين القدرة التنافسية وتأمين الإمدادات ومواكبة التغيرات الاقتصادية.

ويقول مسؤولون بالوكالة الوطنية للموانئ إنه أمام ارتفاع الطلب المتوقع على موانئ البلاد، فإن ترقية جودة الخدمات وتحسين كفاءة وتنافسية العبور تتطلب توفير كافة الظروف اللازمة لتحقيق قفزات في الإيرادات تعزز من دور القطاع في الاقتصاد.

توتال في شراكة مع أرامكو لتشييد مجمع ببتروكيماويات بالسعودية

أكبر من أي وقت مضى، والإسهام في تسريع التطور الصناعي بالمملكة".
وتأتي إقامة المشروع الذي تم الإعلان عنه لأول مرة في 2019 انسجاما مع "رؤية 2030"، من خلال الإسهام في دعم الاقتصاد واستقطاب استثمارات بمليارات الدولارات.

وسيكون مجمع اميرال المزمع بناؤه خاضعا من حيث الملكية والتشغيل للشركتين. وسيتم دمجه مع مصفاة شركة توتال للتكرير والببتروكيماويات (سانتورب) في مدينة الجبيل. ومن المتوقع أن يوفر المجمع، الذي يشتمل على وحدة تكسير مختلطة اللقيم لديها القدرة لإنتاج 1.65 مليون طن من الإيثيلين سنويا، وهي الأولى في المنطقة التي يتم دمجها مع مصفاة، سبعة آلاف فرصة عمل محلية.

وستمكن منشأة الببتروكيماويات مصفاة سانتورب من تحويل الغازات المنبعثة من المصفاة والنفثا، وكذلك الإيثان والبنزين الطبيعي الذي توفره أرامكو، إلى مواد كيميائية عالية القيمة. وسيوفر المجمع في نهاية المطاف المواد الأولية لمصانع الببتروكيماويات الأخرى والكيماويات المتخصصة بمنطقة الجبيل الصناعية، مما يتطلب استثمارات إضافية تقدر بنحو أربعة مليارات دولار.



التصاميم جاهزة للمشروع

الرباط - تلقى المغرب دعما جديدا من إحدى أبرز المؤسسات المالية الأوروبية المانحة لاستكمال تطوير مشروع ميناء الناظور، والذي سيعزز البنية التحتية للبوابة التجارية البحرية للبلاد.

وذكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية قدم الائتين الماضي قرضا بقيمة 100 مليون يورو إلى شركة ميناء الناظور غرب المتوسط لبناء هذا الميناء في الجهة الشرقية.

ويعتبر الميناء البالغ تكلفته حوالي عشرة مليارات درهم (900 مليون يورو) من بين أهم المشاريع التي يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس بنفسه.

وقال البنك الأوروبي الذي يتخذ من لندن مقرا له، في بيان إن "هذا القرض هو دفعة جديدة بموجب اتفاقية قرض بقيمة مئتي مليون يورو تم توقيعها في عام 2015".

وأكد أن ميناء الناظور غرب المتوسط، الذي يندرج في إطار مخطط تنموي أوسع للجهة الشرقية للمغرب، سيساهم بشكل مباشر في دعم التنمية الاقتصادية للمنطقة وتحسين البنية التحتية.

وتشدد البنك على أن التمويل الجديد سيمكن من تحرير الإمكانيات الاقتصادية للمنطقة التي سيتم فيها تشييد الميناء، حيث من المتوقع أن يجذب استثمارات أجنبية مباشرة كبيرة.

ومن المرجح أن تعمل محطات الميناء كمحفز لتوسيع السوق ومصدرا للتوصل المباشر إلى فرص الاستثمار في القطاع الخاص، كما ستشجع على زيادة زخم الصناعات المحلية.

ويحتوي الميناء على حاجز رئيسي بطول 4.3 كيلومتر وآخر عرضي بطول 1.2 كيلومتر ومحطة حاويات بطاقة استيعابية تبلغ نحو 3.5 مليون وحدة من الحاويات.

باريس/الرياض - أعلنت شركة الطاقة الفرنسية توتال إنرجيز الخميس أنها ستتعاون مع عملاق النفط أرامكو، من أجل تشييد مجمع ببتروكيماويات جديد على الساحل الشرقي للسعودية. وقالت في بيان إن "المشروع يشمل استثمار نحو 11 مليار دولار، منها أربعة مليارات دولار سيتم تمويلها من خلال مساهمة من أرامكو بنسبة 62.5 في المئة وتوتال بنسبة 37.5 في المئة".

وذكرت أرامكو في بيان منفصل نشرته على منصتها الإلكترونية أن قرار الاستثمار خاضع لشروط الإقفل والموافقات المعمول بها. ومن المقرر أن يبدأ البناء خلال الربع الأول من 2023 مع بدء التشغيل التجاري في 2027.

وقال رئيس أرامكو وكبير إدارييها التنفيذي أمين الناصر "تم تعزيز علاقتنا طويلة الأمد مع توتال من خلال هذا المشروع المهم، الذي يمثل فرصة لنا لعرض إمكانيات التقنية المتطورة لتحويل السوائل إلى مواد كيميائية، والتي تدعم الاقتصاد الدائري".

وأوضح أن من خلال الشراكة "تسعى إلى توسيع سلسلة القيمة عبر إنتاج مواد كيميائية عالية القيمة بكفاءة

الحكومة المصرية تطارد الأموال المهاجرة ضريبيا

سن قانون يتيح تبادل معلومات العملاء بالبنوك مع سلطات ضريبية



أموالك مفيدة للتنمية

ولفتوا إلى أنه تمت إضافة مادة تجيز الإفصاح عن المعلومات لدى البنوك بفرض تبادل المعلومات، واتساقا مع الاتفاقيات الضريبية الدولية المنضمة إليها القاهرة. وانتقد الشافعي القانون، واعتبره تدخلًا للعنصر البشري في الجهاز المصرفي ومعرفة سرية حسابات العملاء، لافتًا إلى أن المستثمرين المصريين في الخارج لا يقومون بدفع الضرائب ولا يدخلون ضمن فئة المتهربين ضريبياً. وقال إنه "من الأولى التوصل إلى حل للاقتصاد الموازي الذي يضيع على البلاد دخلا ومتحصلات هائلة".

وقد يعرقل القانون الجديد مساعي الحكومة لتعزيز الشمول المالي، فلا توجد التوعية المناسبة بالقواعد المالية والمصرفية للمواطنين، ما يؤدي إلى احتمال قيام الأفراد بسحب أرصحتهم من البنوك خشية فرض الضرائب عليها.

وقام المركزي بصياغة إستراتيجية الشمول المالي للفترة الممتدة بين 2022 و2025 بهدف تعزيز الشمول المالي في المجتمع عبر إنشاء الحسابات المصرفية وإيداع الأموال في البنوك من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.

وتسعى الحكومة أيضا إلى إجبار الأفراد على التعامل اللانقدي باستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني "فيزا كارت" في مختلف المصالح والهيئات الرسمية عند دفع أي مصروفات مستحقة لدى دوائر الحكومة.

وطالبت المخاوف من القانون المغتربين لأن بعضهم يحصل على رواتب ربما تكون من وجهة نظر السلطات المحلية تستحق أن تفرض عليها ضرائب.

وبسبب أن القانون لم يحدد الفئات التي ستخضع للضريبة أو الإعفاء منها بشكل صريح، يشهد الشارع المصري حالة من الجدل.

وأوضح حسن لـ"العرب" أن القانون يختص في تبادل المعلومات ولا يتطرق إلى الحسابات السرية، ويطبق على المستثمرين وليس العاملين في الخارج لدى شركات أو هيئات.

وأكد أن الأفراد والمؤسسات المصرية لم يتعودوا على المحاسبة الجادة لأن الضرائب حق أصيل للدولة حتى لو حقق المستثمر المحلي أرباحا خارج البلاد.

ويرى اقتصاديون أن القانون لا يمثل كسفا لسرية حسابات العملاء، لأن الدول الأجنبية هي المخول لها إرسال نتائج أعمال شركات الأفراد المصريين بالخارج وفق أرصحتهم بالمصارف.

وأشاروا إلى أن المخاوف تتمثل في أن من يحدد قيمة الضريبة هم أشخاص مصريون يقيمون ببلدهم الأم، ومن ثم يمكن أن تكشف سرية الحسابات.

وجاءت الخطوة في إطار سعي السلطات إلى زيادة الحصة الدولية بشتى السبل، لأن هؤلاء سيقومون بدفع الضرائب الدولار، في وقت تعاني فيه السوق المحلية بشدة من أزمة عملة

وبسببها عادت السوق السوداء للدولار إلى تداوله.

وأكد خالد الشافعي مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية والضرائب أن القانون يكشف سرية الحسابات لدى العملاء، لأنه في النهاية سيعرفها موظفون في مصر يقومون بحساب نسبة الضريبة.

وذكر لـ"العرب" أن من يطبق قانون الإجراءات الضريبية هم العاملون في مصلحة الضرائب المصرية، ولذلك فالقانون له آثار سلبية، فهو لم يقصر الإطلاع على الحسابات لدى البنوك فقط بل للموظفين في مصلحة الضرائب.

وأوضح أعضاء مجلسي النواب والشيوخ (البرلمان) أن مشروع قانون تعديل قانون الإجراءات الضريبية لا يمس بسرية بيانات العملاء في البنوك.

وأوضح البنك المركزي في بيان أن "التعديلات تتعلق حصرا بتبادل المعلومات مع السلطات الضريبية الأجنبية". ويأتي التعديل تنفيذا لأحكام الاتفاقية الدولية الملزمة لجميع الدول الأعضاء في المنتدى العالمي للشفافية وتبادل المعلومات للأغراض الضريبية الذي انضمت إليه مصر عام 2016.

ولا يجوز في القانون الإطلاع على حسابات العملاء في بنوك مصر أو إعطاء بيانات عنها لأي جهة بطريق مباشر أو غير مباشر.

ولن تتم العملية إلا بإذن كتابي من صاحب الحساب أو الوديعة أو الأمانة أو الخزينة أو من أحد ورثته أو الموصي لهم بكل هذه الأموال أو بعضها، أو من نائبه القانوني أو وكيله، أو بناء على حكم قضائي أو حكم تحكيم.

وتستحوذ الضرائب على النصيب الأكبر من الإيرادات المتوقع تحصيلها في موازنة العام المالي الجاري الذي ينتهي مع حلول يوليو المقبل لتصل إلى 76.8 في المئة من الإيرادات.

وقال عبدالمجيد حسن عضو جمعية مستثمري الإسكندرية إن "القانون يتماشى مع الاتفاقيات الضريبية العالية، وهو ضروري لصحة حساب الناتج الإجمالي الذي يشمل حجم الإنتاج من السلع والخدمات من موارد الدولة في الداخل والخارج".

وبدأ البعض من رجال الأعمال المصريين يتجهون مؤخرا نحو تدشين مشاريع وشركات في دول وجزر لا تفرض ضريبة على الاستثمارات الأجنبية

ويحققون أرباحا من ورائها. ولكن أموالهم تظل في المصارف الأجنبية، وهو ما أثار حفيظة السلطات في مصر، خاصة مع تزايد الشك في العملات الأجنبية.

عززت مصر جهودها لترويج الأموال المهاجرة، وتلك التي لا تتوافر معلومات كافية عن حركتها، وارتفعت قيمتها بعد الهبوط الكبير للجنه، إن ناقشت لجنة برلمانية تشريعا جديدا حذر خبراء من مخاطره وإمكانية تسببه في تقويض خطة الشمول المالي قبل إقراره.

القاهرة - تزايدت المؤشرات التي تؤكد أن السلطات المصرية تعتزم إعطاء زخم جديد لمحاولة زيادة حصيلتها الضريبية أصلا في تدفق العملة الصعبة من خلال إخضاع استثمارات المغتربين في الدول الأجنبية للضرائب.

وتأتي الخطوة وسط مخاوف الأوساط المالية والاقتصادية المحلية من أن يطال ذلك الأرصدة البنكية للأفراد العاملين بالخارج والداخل.

ومن المنتظر أن يوافق مجلس النواب الأحد المقبل على قانون الإجراءات الضريبية الموحد الذي يسمح بتبادل المعلومات حول حسابات وودائع العملاء من الأفراد والشركات في البنوك مع السلطات الضريبية الأجنبية.

ويسمح التعديل التشريعي بتبادل المعلومات مع السلطات الضريبية الأجنبية وليس مع مصلحة الضرائب المصرية للأغراض المحلية، ويقتصر على مساهمة بعض الدول في التحقق من المعاملات التجارية لرعاياها للتعامل مع احتمالات التهرب الضريبي.

وجاء تنفيذ الخطوة في مصر متأخرا، حيث تطبق الكثير من الدول قانون المحاسبة الضريبية للأجانب المقيمين في الدول الأخرى والذي يختص في الضريبة على الاستثمارات الخارجية، ويتيح لها معرفة أرباح المستثمرين أو دخل الأفراد عبر أرصحتهم في البنوك.



وشهدت الأيام الماضية لغطا في السوق المحلية، حيث لم تقم الحكومة أو البنك المركزي ببيان القانون بشكل واضح، ما سبب ارتباكاً لدى العامة بعد أن اعتقدوا أنه سيتم الإطلاع على حساباتهم في البنوك ومعرفة أرصحتهم وإخضاعها للضرائب.

ونفى كل من المركزي ومجلس الوزراء والبرلمان ما اتسبع حول سماح التعديلات الجديدة بالحصول على معلومات سرية حول حسابات وودائع العملاء من الأفراد والشركات في البنوك.

مايكروسوفت تدعم نشر الإنترنت بالأقمار الاصطناعية في أفريقيا

وبالشراكة مع شركة قياسات المزودة للاتصالات بالأقمار الاصطناعية، ستنتشر مايكروسوفت خدمة الإنترنت في غواتيمالا والمكسيك ومناطق نائية في الولايات المتحدة، كما ستعزز هذه الخدمة في نيجيريا والكونغو الديمقراطية.



ولفت سميث إلى أن العائق الأكبر أمام نشر شبكة الإنترنت كان نقص التغذية بالتيار الكهربائي، وهي مشكلة تؤثر على ما يقرب من نصف الأفارقة. وقال "لأشخاص الذين لا يقصودون أفريقيا أو لا يفكرون فيها، يصعب حتى

وقال الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت براد سميث إن "الشركة معجبة بالعمل الذي ينفذه مهندسوها في نرويجي ولاغوس".

وأوضح في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية أن أفريقيا "لا تفتقر إلى المواهب، لكنها تعاني نقصاً كبيراً في الفرص".

وفي 2018، طورت شركة خدمات الإنترنت غوغل تطبيقاً يستهدف مساعدة مستخدمي الشبكة العنكبوتية في أفريقيا على التغلب على ضعف سرعة الإنترنت وارتفاع أسعارها.

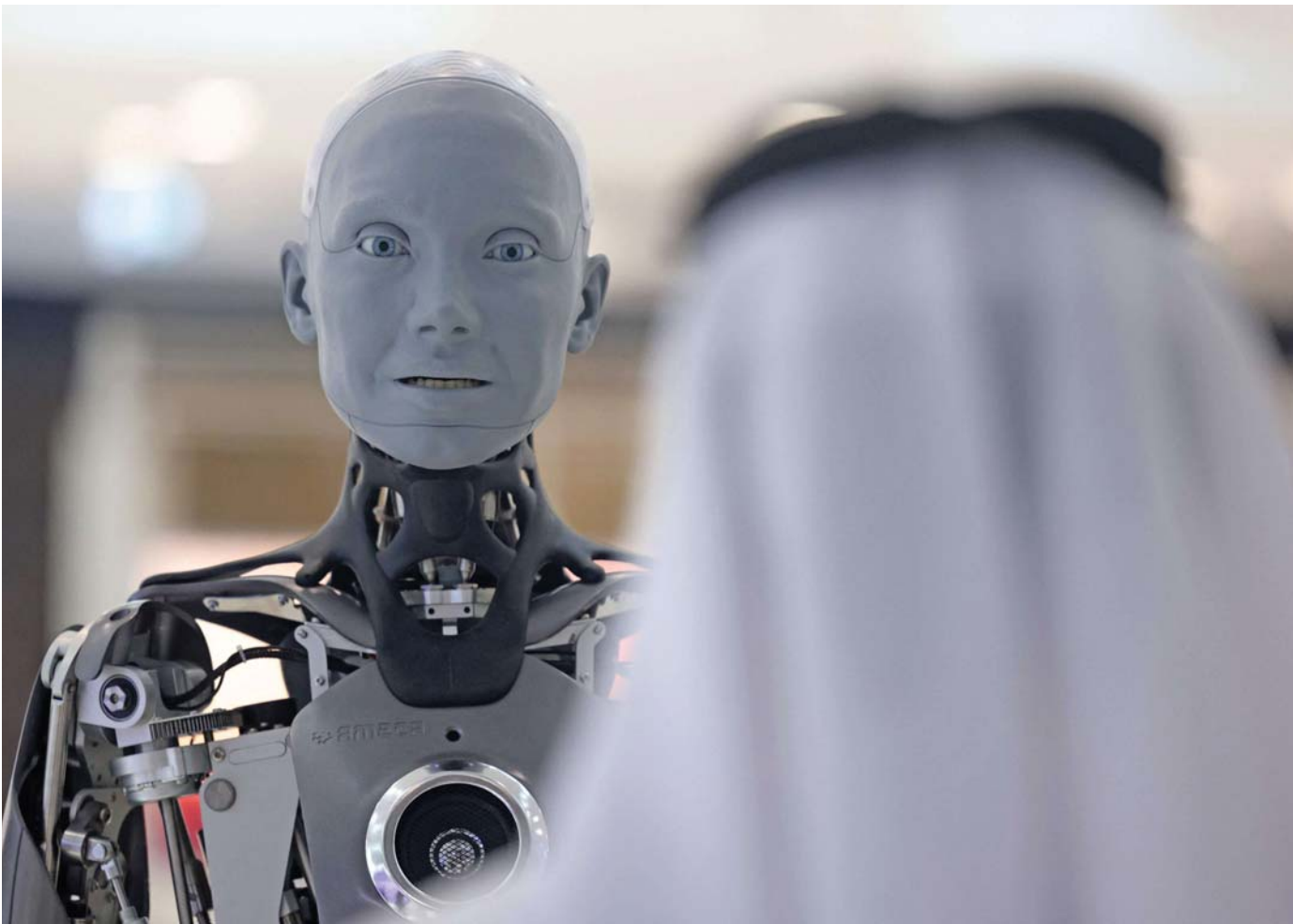
ويقلص تطبيق غوغل غو، الذي تم توفيره في 26 دولة جنوب الصحراء الأفريقية، كمية البيانات المطلوبة لعرض نتائج البحث على محرك الشركة بنسبة 40 في المئة ويتيح الوصول إلى نتائج عمليات البحث السابقة مجدداً من دون إنترنت.

واشنطن - كشفت شركة مايكروسوفت أنها ستستثمر خلال المرحلة المقبلة في نشر الاتصال بالإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية في قارة أفريقيا، لتواصل بذلك جهودها في هذا المضمار، ومنافسة غوغل التي تعمل على ذلك منذ سنوات. وأعلن عملاق صناعة البرمجيات

الأربعة الماضي، عن خطط لتقديم هذه الخدمة لعشرة ملايين شخص، نصفهم في أفريقيا، في إطار جهوده لسد الفجوة الرقمية في العالم. وخلال قمة مع الزعماء الأفارقة في واشنطن ترأسها الرئيس الأمريكي جو بايدن، أكد مسؤولو الشركة التي تعد أحد أكبر كيانات قطاع التكنولوجيا بواي السيليكون أنها ستبدأ فوراً في مشروعها مع أولوية لتقديم الخدمة للمرة الأولى لجزء في مصر وأنغولا والسنگال.

عقيدة الآلة.. هل يصبح الذكاء الاصطناعي مصدراً للقيم؟

وداعاً للأيدولوجيا، العلماء والمهندسون الأكثر تأثيراً في مجتمعات الغد



ثقة مطلقة في النظم الذكية

الصديق المثالي الذي يؤنس صديقه دون أن يؤذيه ولو حتى بنظرة، ويسمع همومه ومشاكله ويحاول أن يساعده ويخف عنه الألم، ويتعاون معه في العمل دون أن يحقد عليه، وإذا رغب البشر في الزواج منه، فإنه يصبح الشريك المثالي الذي يسعى لتحقيق سعادة الطرف الآخر بإيثار شديد.

فتتحول التكنولوجيا شيئاً فشيئاً من كونها تقوم بوظيفة مادية فقط إلى قيامها بوظيفة مادية ومعنوية في آن واحد. وإذا عانت بعض المجتمعات من كونها مادية أو حتى تطرف أفرادها فاصبحوا ملحدين، فقد باتت التكنولوجيا حلاً لمشاكلها القيمة، حيث تقدم نفسها على أنها النصف الآخر من القيم.

بالطبع لن يكون ذلك في كثير من المجتمعات، خاصة المجتمعات العربية الإسلامية التي ما زال الدين فيها هو محور الحياة لشعوبها، يستمدون منه عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم، ولا يمكن تخيل الحياة في هذه المنطقة من دون وجود الدين، فهي مهد الأديان وأرض الأنبياء والرسل، لكن هذا لا يمنع من وجود مجتمعات أخرى مدنية حتى وإن لم تؤمن بدين، مثل بعض الحضارات الآسيوية التي لا يتخطى الدين فيها كونه مجموعة مبادئ ومثل ومعتقدات، وليس تشريعات سماوية تحكم سلوك البشر وحياتهم.

ومع تعاظم سيطرة الآلة على حياة الأفراد، مادياً ومعنوياً،

يتشكل نوع جديد من الإيمان ولكنه "ضال"، حيث تبدأ المادية في المجتمعات في التراجع، وتعلو القيم المعنوية، فيبدأ المخلصون في الإيمان "بالآلات" ويتقربون منها، وتبدأ المجتمعات "المدنية" في الوثوق بـ "الآلة" وتتعدد تدريجياً عن تشريعاتها، وبدلاً من استشعار الراحة النفسية بالوجود في دار العبادة، أو في مساعدة الفقراء، سوف يجدون الراحة النفسية في نظام بدأ يفهمهم أكثر من غيرهم من البشر، وبدأ يرشح لهم الأفكار والأفلام والموسيقى والتذكريات التي يجدون فيها سعادتهم "المؤقتة".

بالطبع سوف يظهر من الأفراد من يرفض هذا الواقع الجديد، ويبدؤون في التمرد عليه، ويدعون إلى غلق جهاز الكمبيوتر العملاق الذي بدأ بعض البشر ينظرون إليه باعتباره "المهم" الذي ينتظرون أن يقدم لهم تفسيرات لما يحدث في حياتهم، ويخبرهم بما يجب أن يفعلوه، غافلين أنهم من صنعوه في البداية بأيديهم، فينقسم المجتمع بين طبقتين، أولى تعتقد أنها "ذكية"، وأانية يتم النظر إليها باعتبارها "غبية".

* المصدر: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

المصلحة القومية للدولة في نظريات العلاقات الدولية هي الغاية الاسمي التي تسعى لتحقيقها، لضمان سلامة الأفراد وأمنهم والحفاظ على حياتهم وبقائهم، حتى وإن كان ذلك على حساب مصالحهم الشخصية أو حتى العامة.

هذا الاختلاف حول مفهوم "المصلحة" سوف يندرج أيضاً على الفكر الاصطناعي الجديد، فالآلة الذكية إذا وجدت في طريقها شجرة تعوقها عن تحقيق هدفها سوف تقطعها، وإن وجدت مريضاً لا يرحي شفاؤه سوف تخطو فوقه، وإن رأت موظفاً لا يقوم بعمله بكفاءة مثلاً كان يقوم به من قبل سوف ترحش فصله من وظيفته دون نظر إلى الأسباب التي جعلت منه موظفاً أقل إنتاجية.

وليس فقط مفهوم "المصلحة" هو الذي لم يتفق عليه البشر، بل أن كثيراً من هذه المفاهيم التي ما زال البشر مختلفين في فهمها، مثل القوة والذكاء والإرهاب والعنف والنجاح والسعادة، جميعها مفاهيم نسبية من مجتمع لآخر، وتتوقف على مصدر القيم التي يتبنّاها هذا المجتمع، فإذا كانت قيماً مادية مثل الحضارة الغربية، أو قيماً معنوية مثل الحضارات الآسيوية، أو قيماً وسطية تجمع بين المادية والروحية مثل المجتمعات الإسلامية، فكيف سوف تفهمها الآلة وتعرفها؟

هذا الفكر الصناعي القائم على مفهوم "المصلحة" يستند إلى عدة مبادئ أخرى أكثر مادية، مثل "العصمة من الخطأ"، فالمعارف التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي، والتي تفوق قدرات البشر، تعصمه ولو نظرياً من الوقوع في الخطأ، كما أنه يتميز بالخلود، فهو لا يموت مثل البشر. كل ذلك يصب في وعاء القيم المادية النفعية التي تعظم من تفرد الآلة "Machine Singularity"، فيتّم النظر إلى "قيم التفرد" على اعتبارها النموذج الصحيح والحصري للتفكير السليم والمنهج الصحيح الذي يجب أن يسير

عليه البشر والمصدر الجديد الذي يجب أن تأخذ منه البشرية قيمها وتشريعاتها وسلوكياتها بعدما كان الدين أو الفلسفة أو التاريخ.

إيمان ضال!

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية تقنيات مادية بالأساس، فإنها بدأت تقدم نفسها على أنها بديل روحي ومعنوي أيضاً، فاصبحت بمنزلة

هو منطق رياضي بحت، يقوم على مبدأ بسيط للغاية وهو "تحقيق المصلحة أو النفعية".

فالمهدف من إنشاء الذكاء الاصطناعي هو تحقيق منفعة للبشرية أو القيام بمصلحة لها. ومبدأ المصلحة ثابت ومترسخ في منظومة القيم البشرية، ومع ذلك لا يوجد اتفاق على تعريفه أو الية لتحقيقه؛ فالرأسمالية تعظم من دور المصلحة الفردية، وترى أن الإنسان في سعيه لتحقيق مصلحته الشخصية سوف يؤدي إلى تحسين المجتمع ككل، بافتراض رشادة البشر. في حين تأتي المصلحة العامة في الفكر الاشتراكي باعتبارها سبيل نجاة المجتمع، وتعلو على نظيرتها الفردية. بينما تعتبر

هناك ثقة مطلقة في النظام تفوق الثقة في النفس البشرية، وتبدأ حينها مقولة "ما هو رأي النظام؟" في الانتشار بدلاً من مقولة "ما هو رأي الدين أو القانون أو حتى العلم؟".

هذه الثقة المطلقة في الآلات والنظم الذكية قد تجعل البشر يحاولون تقليد سلوكها وأفكارها، حيث يفكرون بطريقة تفكير الآلة نفسها، بل ويتحركون مثلما تتحرك، فتحدث عملية محاكاة لأنماط تفكير الآلة وسلوكياتها، ويبدأ البشر في تكوين وعي جديد يحاولون فيه تقليد وعي الآلة التي خلقوها في البداية.

وقد يجادل البعض بأن وعي الآلة من خلق الإنسان نفسه، وأن المهندسين هم من قاموا ببرمجتها ووضعو لها قيمها وسلوكياتها مسبقاً، لكن في الحقيقة هذه الرؤية منقوصة. فالأتمتة تختلف عن الذكاء الاصطناعي تماماً، حيث يحاول المهندسون في الأولى صنع آلة تتبع منهاجاً محدداً للقيام بوظيفة ما من خلال عدد من الخطوات المنطقية، كان يقوم مثلاً "روبوت" يعمل داخل مستودع للبضائع بتنظيمها بطريقة محددة وفقاً لخطوط الإنتاج والتوزيع، فهذه أتمتة، لكن في حالة الذكاء الاصطناعي لا يحاول المهندسون بناء وسيلة لتحقيق هدف، بل عقل قادر على التعلم واكتساب المهارة، وليس الحصول على أوامر مبرمجة سلفاً.

ولذلك يحاول نظام الذكاء الاصطناعي إنشاء وعيه الخاص بناءً على المعارف التي يكتسبها، والبيانات الضخمة التي يحللها، والخبرات التي يتعرض لها. وتسير عملية التعلم هذه بمتواليبة أسية تضاعفية، على عكس طريقة تعلم الإنسان التي تشير بمتواليبة حسابية متذبذبة، فيقوم النظام الذكي بتبشكيل وعيه في وقت قصير جداً مقارنة بالوقت الذي

يستغرقه الإنسان في تشكيل وعيه الشخصي، وبالتالي يسبق وعي الآلة وعي الإنسان ويؤثر عليه ويساهم في تشكيله. إن الطريقة التي يفكر بها الذكاء الاصطناعي ويتخذ بها قراراته تختلف تماماً عن تلك التي يفكر بها البشر، فهؤلاء محكومون في تصرفاتهم وقراراتهم بخبراتهم الذاتية ومبادئهم الإنسانية والمواقف التي مروا بها ومنظومة القيم التي تسيطر على الأفراد والقوانين التي تحكم المجتمع، في حين أن ما يحكم الذكاء الاصطناعي

صلاحيات استخراج هذه القيم، من رجال الدين ثم الفلاسفة والمؤرخين إلى السياسيين، حيث يتشاركون جميعاً في كونهم أسأوا استخدام هذه السلطة وسعوا لتحقيق مصالحهم الشخصية. وعلى ما يبدو أن ثمة تغيراً جديداً في منظومة القيم سوف يحدث قريباً وسيكون مصدر القيم الجديدة للمجتمعات هو الآلة (The Machine)، وإذا حدث ذلك، فمن المحتمل أن يكون العلماء والمهندسون هم أكثر الأشخاص تأثيراً في المجتمعات؛ لأنهم الأقدر على فهم عقولها الصناعية، وإذا كان الوعي البشري يستمد قيمته من خبراته عبر مر التاريخ إلا أنه ولأول مرة قد يستمد وعيه من وعي الآلة.

وعى الآلة

إن القوة التي تتميز بها نظم الذكاء الاصطناعي تفوق بالطبع قدرات البشر ومهاراتهم، فإذا كانت قدرة البشر على الحساب عالية جداً لدرجة خلق نظم ذكية، فإن نظم الذكاء الاصطناعي لديها قدرات حسابية أعلى بكثير وأعد من قدرة البشر مجتمعين على استيعابها. وإن كان البشر موهوبين في حفظ الأشياء، فهذا لا يقارن بذاكرة الذكاء الاصطناعي، حيث إن الأخير قادر على التعلم السريع المستمر غير المحدود، وتحصيل جميع أنواع المعارف والعلوم والآداب بصورة تفوق أي طاقة بشرية ممكنة، وقادر أيضاً على مشاركتها مع غيره من نظم الذكاء الاصطناعي الأخرى، مكوناً عقلاً واحداً صناعياً، يمثل العقل الجمعي للذكاء الاصطناعي، فما يدركه أحدهم، يدركه الجميع ويراكم عليه خبراتهم. تدريجياً، سوف يصبح هذا النموذج هو الأمثل للمعرفة لدى الإنسان، فهو لا يخطئ، ويتذكر ما يعجز البشر عن تذكره، ويقوم بأعد العمليات الحسابية في لحظات، ويستطيع القيام بجميع المهام التي يقوم بها الإنسان وبصورة أكثر كفاءة منه، فيبدأ البشر في الشك في قدراتهم وأفكارهم ومعلوماتهم، لكنهم لن يشكوا أبداً في قدرة النظام الذي خلقوه بأنفسهم وأوجدوه، فيتم ترقيته هذا النظام الصناعي لكي يعلو على مرتبة البشر، ويصبح مصدر الحكمة الإنسانية والمعرفة ومنظومة القيم الحاكمة للمجتمع.

فإذا تعرض أحد الأفراد لمرض وشخصه نظام الذكاء الاصطناعي على أنه سرطان، سوف يبدأ الأطباء بالتعامل معه على أنه كذلك حتى لو أن لديهم من الدلائل ما يشير إلى العكس؛ وذلك لأن

سيستغرقه الإنسان في تشكيل وعيه الشخصي، وبالتالي يسبق وعي الآلة وعي الإنسان ويؤثر عليه ويساهم في تشكيله. إن الطريقة التي يفكر بها الذكاء الاصطناعي ويتخذ بها قراراته تختلف تماماً عن تلك التي يفكر بها البشر، فهؤلاء محكومون في تصرفاتهم وقراراتهم بخبراتهم الذاتية ومبادئهم الإنسانية والمواقف التي مروا بها ومنظومة القيم التي تسيطر على الأفراد والقوانين التي تحكم المجتمع، في حين أن ما يحكم الذكاء الاصطناعي

هيمنة الذكاء الاصطناعي لن تنتهي بتدمير حياة البشر، بل ستفرض تغيراً جديداً في منظومة قيم المجتمعات، يكون المصدر فيها هو الآلة. البشر كما يؤكد الدكتور إيهاب خليفة في هذا المقال سيدخلون قريباً في مرحلة شك في قدراتهم وما آمنوا به من أفكار، لكنهم لن يشكوا أبداً في قدرة النظام الذي أوجدوه بأنفسهم، ليبداوا في تكوين وعي يصبح فيه الذكاء الاصطناعي مصدر كل القيم.

إلى الشيوعية، ويغالي الآخر فيذهب إلى الفردية، ويحاول كل طرف التأثير في شكل النظام الدولي لكي يتبنى باقي الأطراف المنظومة القيمة نفسها التي تحكمه. وبدأت تظهر نظريات تفسر حركة المجتمعات بناءً على هذه المنظومة، فالدول الديمقراطية لا تحارب بعضها، ولذا فالنموذج الديمقراطي هو الأنجح، بينما الدول الشيوعية تسعى لتحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع من خلال الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج، وبالتالي هي الأفضل. وحتى بعد أن انهيار المعسكر الاشتراكي، تم اعتبار الأمر بمنزلة انتصار لمنظومة القيم الرأسمالية الغربية، وشرعت كثير من الدول الاشتراكية في تبني النظام الرأسمالي، وأصبحت الديمقراطية هي النظام الرسمي الوحيد الذي يمكن الوثوق به، وما عداها من النظم يجب محاربتها حتى تصبح هي الأخرى ديمقراطية.

الشاهد في الأمر أنه على مر العصور كانت هناك قوة تفسيرية للاحداث ومصدر دائم للقيم، وتغير هذا المصدر من الدين إلى الفلسفة ثم التاريخ وصولاً إلى الأيديولوجيا، واختلف معه الشخص الذي لديه صلاحيات استخراج هذه القيم، من رجال الدين ثم الفلاسفة والمؤرخين إلى السياسيين، حيث يتشاركون جميعاً في كونهم أسأوا استخدام هذه السلطة وسعوا لتحقيق مصالحهم الشخصية. وعلى ما يبدو أن ثمة تغيراً جديداً في منظومة القيم سوف يحدث قريباً وسيكون مصدر القيم الجديدة للمجتمعات هو الآلة (The Machine)، وإذا حدث ذلك، فمن المحتمل أن يكون العلماء والمهندسون هم أكثر الأشخاص تأثيراً في المجتمعات؛ لأنهم الأقدر على فهم عقولها الصناعية، وإذا كان الوعي البشري يستمد قيمته من خبراته عبر مر التاريخ إلا أنه ولأول مرة قد يستمد وعيه من وعي الآلة.

وعى الآلة

إن القوة التي تتميز بها نظم الذكاء الاصطناعي تفوق بالطبع قدرات البشر ومهاراتهم، فإذا كانت قدرة البشر على الحساب عالية جداً لدرجة خلق نظم ذكية، فإن نظم الذكاء الاصطناعي لديها قدرات حسابية أعلى بكثير وأعد من قدرة البشر مجتمعين على استيعابها. وإن كان البشر موهوبين في حفظ الأشياء، فهذا لا يقارن بذاكرة الذكاء الاصطناعي، حيث إن الأخير قادر على التعلم السريع المستمر غير المحدود، وتحصيل جميع أنواع المعارف والعلوم والآداب بصورة تفوق أي طاقة بشرية ممكنة، وقادر أيضاً على مشاركتها مع غيره من نظم الذكاء الاصطناعي الأخرى، مكوناً عقلاً واحداً صناعياً، يمثل العقل الجمعي للذكاء الاصطناعي، فما يدركه أحدهم، يدركه الجميع ويراكم عليه خبراتهم. تدريجياً، سوف يصبح هذا النموذج هو الأمثل للمعرفة لدى الإنسان، فهو لا يخطئ، ويتذكر ما يعجز البشر عن تذكره، ويقوم بأعد العمليات الحسابية في لحظات، ويستطيع القيام بجميع المهام التي يقوم بها الإنسان وبصورة أكثر كفاءة منه، فيبدأ البشر في الشك في قدراتهم وأفكارهم ومعلوماتهم، لكنهم لن يشكوا أبداً في قدرة النظام الذي خلقوه بأنفسهم وأوجدوه، فيتم ترقيته هذا النظام الصناعي لكي يعلو على مرتبة البشر، ويصبح مصدر الحكمة الإنسانية والمعرفة ومنظومة القيم الحاكمة للمجتمع.

وعى الآلة

إن القوة التي تتميز بها نظم الذكاء الاصطناعي تفوق بالطبع قدرات البشر ومهاراتهم، فإذا كانت قدرة البشر على الحساب عالية جداً لدرجة خلق نظم ذكية، فإن نظم الذكاء الاصطناعي لديها قدرات حسابية أعلى بكثير وأعد من قدرة البشر مجتمعين على استيعابها. وإن كان البشر موهوبين في حفظ الأشياء، فهذا لا يقارن بذاكرة الذكاء الاصطناعي، حيث إن الأخير قادر على التعلم السريع المستمر غير المحدود، وتحصيل جميع أنواع المعارف والعلوم والآداب بصورة تفوق أي طاقة بشرية ممكنة، وقادر أيضاً على مشاركتها مع غيره من نظم الذكاء الاصطناعي الأخرى، مكوناً عقلاً واحداً صناعياً، يمثل العقل الجمعي للذكاء الاصطناعي، فما يدركه أحدهم، يدركه الجميع ويراكم عليه خبراتهم. تدريجياً، سوف يصبح هذا النموذج هو الأمثل للمعرفة لدى الإنسان، فهو لا يخطئ، ويتذكر ما يعجز البشر عن تذكره، ويقوم بأعد العمليات الحسابية في لحظات، ويستطيع القيام بجميع المهام التي يقوم بها الإنسان وبصورة أكثر كفاءة منه، فيبدأ البشر في الشك في قدراتهم وأفكارهم ومعلوماتهم، لكنهم لن يشكوا أبداً في قدرة النظام الذي خلقوه بأنفسهم وأوجدوه، فيتم ترقيته هذا النظام الصناعي لكي يعلو على مرتبة البشر، ويصبح مصدر الحكمة الإنسانية والمعرفة ومنظومة القيم الحاكمة للمجتمع.

فإذا تعرض أحد الأفراد لمرض وشخصه نظام الذكاء الاصطناعي على أنه سرطان، سوف يبدأ الأطباء بالتعامل معه على أنه كذلك حتى لو أن لديهم من الدلائل ما يشير إلى العكس؛ وذلك لأن

د. إيهاب خليفة
رئيس وحدة التطورات التكنولوجية
مركز المستقبل للأبحاث
والدراسات المتقدمة

على ما يبدو إن الذكاء الاصطناعي لن يصبح وسيلة لتسهيل أو حتى تدمير حياة البشر فحسب، بل قد يصبح في حد ذاته مصدراً للقيم الإنسانية، تأخذ منه البشرية عاداتها وأعرافها، وتكتسب قواعدها وقوانينها، ويستمد الإنسان منه الأخلاقيات التي يتعامل بها مع قرناؤه من بني البشر. فتصير فلسفة الذكاء الاصطناعي هي مصدر القيم الإنسانية، ويصبح الذكاء الاصطناعي هو مصدر التشريع والقانون.

بالطبع لن يحدث ذلك خلال السنوات القليلة القادمة، ولن يحدث في المجتمعات كافة، لكنها سوف تشهد وضع حجر الأساس لهذه المنظومة القيمة الجديدة، التي أصبحت قادمة لا محالة، فهل سينتهي بها الأمر إلى نوع جديد من الإيمان، أو اختراع منظومة قيمة جديدة تحكمهم، أم سوف يتمرد البشر على الذكاء الاصطناعي في لحظة ما قبل فوات الأوان؟

القوة الغامضة

عادة ما تستمد المجتمعات الإنسانية منظومة القيم والمبادئ التي تحكمها من عدة مصادر، فإذا أن تكون خبراتها التاريخية وتجاربها الإنسانية وأعرافها التي تراكت عبر عدة عصور وشكلت أساساً للقواعد والقوانين التي ترسخت داخل المجتمعات، أو الدين الذي يأتي بمجموعة من القيم، سواء كانت روحية، عبارة عن طقوس وعبادات، أو قيم مادية، خاصة بقواعد المعاملات الإنسانية، أو حتى الفلسفة القائمة على مبدأ التفكير وإعمال العقل لما فيه مصلحة الإنسانية.

المجتمعات التي كانت تعيش في العصور الوسطى، حيث انتشار الجهل والفقر والمرض، كان التفكير الغيبي الديني هو المسيطر على تفسير الأشياء التي تحدث، فالتابعون هو غضب من الآلهة، وودحهم رجال الدين هم القادرون على تحقيق الشفاء منه، ليصبحوا مصدر القوة داخل المجتمعات لأنهم امتلكوا قدرة على تفسير الأشياء التي عجز البشر عن فهمها.

تدريجياً أصبح وعى الآلة نموذجاً أمثل للمعرفة ويتذكر ما يعجز عنه البشر ويقوم بأعد العمليات الحسابية في لحظات

وحينما بدأ عصر التنوير، كانت الفلسفة والتفكير وإعمال العقل مصدر تفسير الأشياء التي تحدث، فالتابعون عبارة عن مرض يحتاج إلى طبيب وليس إلى رجل دين لكي يمكن الشفاء منه. وبعدما بدأ عصر الثورات الصناعية وتغيرت الثقافة السائدة لدى المجتمعات وظهرت المطابع بكثرة وانتشرت الكتب والمخطوطات، بات التاريخ هو القوة التفسيرية الجديدة في المجتمعات. فالأحداث البشرية تعيش في دوائر تاريخية متكررة، فإذا تكررت الأسباب السابقة نفسها سوف تؤدي إلى النتائج ذاتها، ولذا أصبح للمؤرخين في القرن التاسع عشر دور كبير في تفسير الأحداث التي سيطرت عليه والتي كان أغلبها ذا طابع سياسي. ومع دخول القرن العشرين الذي بدأت معه الأيديولوجيات منذ قيام الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، أصبحت الأيديولوجيا هي القوة التفسيرية لمعظم الأحداث التي شهدها هذا القرن، وبات السياسيون هم مصدر القيم داخل المجتمعات، حيث انقسم النظام الدولي إلى معسكرين؛ اشراكي ورأسمالي، وكل معسكر له قيم يتحرك من خلالها، حيث يغالي أحدهما فيفضل

أبوظبي تحتضن الدورة الأولى من قمة اللغة العربية

والدراما بشكل خاص باعتبارها الإنتاج الإبداعي الأكثر تأثيراً والأقرب إلى جمهور المنطقة العربية والعالم. ويناقش مختصون "مستقبل اللغة العربية" من خلال الفنون والأدب والعلوم والتكنولوجيا، ويبحثون في مجموعة من القضايا أبرزها كيف يمكن للغة العربية أن تزدهر بازدهار أديابها وفنونها وعلومها؟ وما هو مستقبلها في عصر التكنولوجيا؟ وغير ذلك من المحاور. كما تتطرق أعمال القمة، وضمن عنوان "استعراض تقرير حالة المناهج"، إلى رصد نتائج تقرير حالة المناهج الصادر عن مركز أبوظبي للغة العربية، والأبعاد الإيجابية التي خرج بها، وتحديات قطاع التعليم المسؤول عن بناء المجتمعات وتنمية مهارات أجيال المستقبل. وتتواصل أعمال القمة بالبحث في "الخط العربي والأنماط الحديثة" التي تبين مكانة الخط العربي في ظل تجلياته التقليدية والحديثة العديدة في الفنون والعمارة، وتأثيره في التواصل الحضاري والإنساني.



القمة تبحث في واقع اللغة العربية وتحديات العصر مقدمة الحلول للارتقاء بمكانتها وإبقائها لغة العصر والحوار

وللشعر نصيب مما تطرحه القمة حيث سيحضر جمهور الحدث نحو أفاق القصيدة وغدوة الكلمات من خلال أصبوحة شعرية تخلق في فضاءات الإبداع الشعري والإنتاج الجمالي للغة العربية، وتستحضر ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش "أنا لغتي... أنا ما قالت الكلمات: كن"، مستضيئة الشعراء وروضة الحاج من السودان، والشاعر العراقي علي جعفر العلاق، والشاعر التونسي منصف الوهابي، وتدير الأصبوحة الشاعرة والإعلامية اللبنانية نادين الأسعد.

وفي جلسة بعنوان "اللغة العربية في عالم جديدة" تبحث القمة في حضور اللغة العربية ضمن عوالم غير الناطقين بها، وتستضيف القمة في ختام أعمالها الفنانتين اللبنانيتين ولاء الجندي والسعودية أروى، ضمن جلسة تحمل عنوان "اللغة والموسيقى العربية" يحاورهما خلالها الفنان الإماراتي ياسر النابدي بشأن العلاقة الوثيقة التي تربط بين اللغة والموسيقى العربية وإرثها الحضاري العريق.

وستناقش القمة العديد من المحاور الأخرى أبرزها التوصيات الصادرة عن تقرير "حالة اللغة العربية ومستقبلها" الذي أصدرته الوزارة في ديسمبر من عام 2020 والذي يمثل إطاراً لترسيخ اللغة العربية لغة للعلم والمعرفة والهوية، كما يشكل التقرير حجر الأساس للجنة الوطنية للغة العربية وأهدافها وأولوياتها المرتبطة بمئوية دولة الإمارات.



لغة عريقة تحتاج إلى نظرة مستقبلية (لوحة للفنان عقيل أحمد)

● أبوظبي - تستضيف العاصمة الإماراتية الدورة الأولى من قمة اللغة العربية، التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب بالتعاون مع مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي يومي العشرين والحادي والعشرين من ديسمبر الجاري في منارة السعديات أبوظبي بمشاركة نخبة من الأدباء والمفكرين والأكاديميين لمناقشة العديد من القضايا ذات الصلة بواقع اللغة العربية.

وتناقش هذه الدورة التي تقام تحت شعار "اللغة وصناعة الهوية" أفاق تعزيز اللغة العربية ومكانتها في العوالم الجديدة عبر جلسات حوارية من خلال العديد من القضايا ذات الصلة، وتقدم المزيد من التجارب والرؤى والأطروحات المميزة التي تستشرف مستقبل اللغة في مجتمعاتها العربية وفي عوالمها الجديدة. وقالت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية، "تشكل اللغة العربية ركيزة أساسية في بناء الأمة العربية ونهضتها، فهي المحور الأساس للهوية المجتمعية، والمنطلق الحقيقي للمعارف والخبرات، والأدب والفنون، لهذا حرصنا على تنظيم هذه القمة بعد نجاح الدورة الافتتاحية منها والتي عقدت على هامش معرض إكسبو 2020 دبي في ديسمبر الماضي لتتابع ما خرجنا به من نتائج، وببقى مطلعين على قضايا لغتنا العربية، منطلقين من شعار يسعى لتعزيز مكونات هويتنا المتصلة باللغة، وأن نطرح المزيد من الحلول والرؤى التي تخدم ترسيخ حضورها كلغة تواصل حضاري مع مختلف شعوب العالم".

من جانبه قال الدكتور علي بن نعيم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، "تطرح القمة هذا العام برنامجاً متكاملًا يسلط الضوء على أهم القضايا والجهود التي تخدم اللغة العربية وتعزيز حضورها، كما تمهد القمة الطريق نحو تقديم المزيد من الحلول التي تسهم في الارتقاء بمكانة اللغة وإبقائها لغة العصر والحوار مع مختلف الشعوب والحضارات الأخرى. وتتضمن القمة مجموعة من الجلسات الحوارية وورش العمل المتخصصة التي تشارك فيها نخبة من المفكرين والباحثين والمختصين العرب أبرزهم الناقد الأدبي والأكاديمي السعودي عبدالله الغدامي، الحاصل على جائزة شخصية العام الثقافية للدورة السادسة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب، والذي تستضيفه الإعلامية الإماراتية سمح العبار في الجلسة الأولى التي تحمل عنوان "اللغة والهوية العربية" وتبحث في موضوع شعار القمة هذا العام، وتسلط الضوء على العلاقة بينهما وأهمية اللغة في تشكيل الهوية المجتمعية للمنطقة العربية ودورها باعتبارها حاضنة للكثير من المنجزات الحضارية.

كما تطرح القمة العديد من القضايا، إذ تستضيف في جلسة تحمل عنوان "ضمان الهويات في اللغات الأخرى" قاسمات أدبية وفكرية عربية وعالمية مثل: المفكر والروائي الفرنسي جيلبير سيونييه، والمفكر والشاعر السوري اللبناني أدونيس، والدكتور محسن جاسم الموسوي، أستاذ اللغة العربية والدراسات المقارنة بجامعة كولومبيا في نيويورك، الحاصل على جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السادسة عشرة عن فئة "الثقافة العربية في اللغات الأخرى".

وتناقش الجلسة التي يديرها الدكتور سليمان الهتلان تجارب الدبلوماسية الثقافية، وما يطلق عليه اصطلاحاً "دبلوماسية الشتات"، بينما تبحث جلسة "اللغة والهوية والدراما العربية" مع مجموعة من نجوم الدراما العربية، الاهتمام المتزايد باستكشاف أفاق إبداعية جديدة لحضور اللغة العربية في الفنون

إعادة بناء العلاقة بين عناصر النص الأدبي (لوحة للفنان علي رضا درويش)

حين أفردت للمظاهر الحسية مساحة لا يحتاج معها القارئ إلى أن يفسر العالم، بل إلى أن يشعر بما يتصوره من فجائع ليمتلئ قلبه بالمعاني النبيلة، ويعيش انفعالات تطهيرية في انتقاله من ضجيج المكان المفجوع إلى سكونه، ومن صوت الجسد المتالم إلى الصمت، فيصعد من هذا الصمت إلى صوت الحكاية؛ صوت قد يتفوق على البحوث العلمية التي تضطلع بالتعليقات العقلية للظواهرات".

وتتابع "وددت أن يشاركني القارئ في تأمل الآثار السردية من خلال عيون صناعها، وأن يعاين الجمال في ما صوروه من قبح ومهانات بشرية. فالعيون نوافذ تطل منها النفس على العالم؛ نفس عاشق على عالم الحبيب، ونفس كاتب على عالم الرؤيا. وبطل من خالها عقل فيلسوف على ما بعد الرؤية، وإلى ما يفسرها. ويتعبير فينومينولوجي، فإن العين لحم ومراة تستجيب لنداءات الأشياء اللامرئية لتحوّلها إلى مريّيات. واللحم يتخذ دلالة الانحماض والانغماس بالحياة والتداخل مع لحم العالم؛ ف رؤية الشيء تعني الغوص فيه، والعين أشبه بآله تصوير تلتقط الصورة من بعيد ثم تكبرها لتبنيها إلى شيء ما يستقر في المكان الذي نسكره، ويمتد فيه، وتهمش في المقابل أشياء أخرى، فتتراجع إلى دائرة اللامرئي".

وتبين عزام أن السرد بما هو ذاكرة الفرد والجماعة، وفن الكلام والتصور، يستحضر الجدل القائم حول الفعل الوجودي للفن، بوصفه وسيلة هروب من قيد الواقع، وخلاصاً من الضغط والهم، أو أنه انعتاق لإسلام وأطراف رؤى، وإن حمل مسألة الواقع في نفسه. وإذا كان الكاتب يعكس فيما يكتب ما يلقاه، فإن القارئ يبحث أيضاً عما يجيب عن أسئلة مقلقة في ما يقرأ، وينجذب إلى موضوعات لصيقة بنفسه الحائرة. فيتبدى لنا أن لدى الكاتب والقارئ، على حد سواء، المعاناة ذاتها في تجربة البحث عن إجابات ممكنة من طريق نوايل النصوص.

وتقول عزام "مفاهيمنا النقدية هي تصوراتنا للعالم تصورا، وإن تأسس على موروثات إلا أنه نتاج تجربة القراءة، ووليد رؤى تخلق من هذه التجارب التخيلية أدواتها. في قراءتي للأعمال السردية، اجتهدت لأن تكون كتابتي تطريسا (كتابة على المحم من الرواية) إبداعيا، وكبلا ثاني ميدان تجريب لأدوات نقدية وتقنيات منهجية نخل إلى أنها تصلح لأي نص، بل كتابة تلامس الوجدان وتحاكي التخيل. فإن أقرأ يعني أن تكون قراءتي تأملا واندرجا في عالم نص من سماته فريدة التجربة والمرونة، والقدرة على التطور، والانفتاح الدلالي، والاحتكاك الحي بواقع متغير؛ قراءة تخرج من التجربة النصية إلى الخبرة الإنسانية، أظنها أقصى الغايات".

المسافة بين الكاتب والقارئ والنص والعالم

الناقدة اللبنانية سمية عزام تسحب القارئ إلى تأمل الآثار السردية بعيون كتّابها

تاريخية وجغرافية، وأن علاقة الإنسان (والقارئ الضمني) به علاقة تجربة معيشية، الأمر الذي يسهم في تشكيل وعي مسبق ويفتح منفذاً للدخول إلى عالم النص. وفي تبيان مفارقات الجوع والقيم تستشف البعدين الروحي والفكري جنباً إلى جنب مع البعد الفيزيولوجي للجوع ومعانيه؛ فقد يكون البعد جانعاً لكن النفس البشرية لا تتخلّى عن أشواقها الروحية وتفكراتها الوجودية.

وفي فصل ثالث من الكتاب بينت دراسة خطاب المرض في الروايتين اللبنانيتين: "الرغيف" لتوفيق يوسف عواد و"الفراشة الزرقاء" لربيع جابر، سلسلة تفاعلات جدلية لخطابات متصارعة، في تناص تاريخي ملموس من حيث علاقة الحرب العالمية الأولى ومفاعيلها العنيفة، والإضطهاد العثماني، والاستغلال الطبقي من جهة،

بالهجرة والفقر والجوع وأمراضهم، بتخللاتها البدنية والنفسية، خصوصا الجنون وفقدان الذاكرة والاستسقاء واكل المحيل (اكل الإنسان لبني جنسه في أحد النموذجين)، من جهة أخرى.

وكشفت خطابا معرفيا يشرح وباء السل، وأمراض دود الحرير وغير ذلك مما يصيب الإنسان والحيوان والنبات، كما استلهمت القراءة مواقف أبرز المفكرين، أمثال المقرئزي وبرديبايف وتورين وموران، إزاء تحديات أمراض الماضي والحاضر، بحكم انشغال العالم بجائحة كورونا، وما رافقها من عزل وتفكك، وما كشفته من هشاشة الترابطات المعولمة. فاستجلت، في ضوء الأبعاد الدلالية الوجودية المؤولة، تقاطع الرؤى حول سبل تخطي الفردانية والعزلة وسوء التدبير عن طريق التضامن الاجتماعي، والتواصل الإنساني - الدولي، وأوضحت ضرورة التحول في الذهنية، وأنماط العيش، وفي البنى الخفية، السياسية والاقتصادية والبيئية؛ الأمر الذي يؤكد من جديد تضافر الخطابات في محاولة الخروج من الأزمات.

الكاتب والقارئ

كشفت النصوص التي درستها عزام قوة الحياة؛ تقول "الأمل يتجلى في فعل بقاء، ولا يبقى في مستوى الكمون. هو الحق الإنساني في الظفر بالعيش، مثلما هو ليس طريق قرار من الواقع، بل فعل وجود. ويصح تحديده بكونه الانتقال من المعتم إلى المضيء، من قنامة ما تبصره العين ويعيشه الجسد إلى ضياء ما يحسه القلب، ولعل في هذا العبور يكمن معنى التجربة".

وتضيف الناقدة "أردتها قراءة أكثر إنسانية تقلص المسافة بين الإنسان ومكانه وبين الماضي والمستقبل، وتضارع النصوص المتخيلة في رسائلها

الأكبر القابل للتأويل". وتضيف عزام "إذا ما ذهبت قراءتي في اتجاه الدراسة البينية التي تتخذ أكثر من حقل معرفي مرجعية لها، فلأنه أصبح لزاما فتح المسارات بين الحقول المعرفية ومراجعة تخصصات علمية تنازرت ابتغاء الكشف وفهم أي ظاهرة من زوايا مختلفة. ففي القراءة البينية نشعر بحضور معنى "واو العطف" الواصلة بين العوالم والأشياء والأحداث والأمزجة، والجامعة بين نطف العلوم".

ارتكزت القراءة في الفصل الأول على ظاهرات كارثية فجعت الشخصيات في روايات تنتمي إلى أزمنة وثقافات متعددة، تقاطعت فيما بينها من حيث تجسيدها الفاجعة وفهمها في تعددية الخطابات والرؤى، وتصويرها للجسد المتالم، والمكان المنكوب، والذاكرة الجريحة. نصوص استحضرت نفثي الأوبئة، على غرار الطاعون وإيبولا والشوطة، وفيضان النيل، والحرائق المدمرة.

وسعت الناقدة من خلال النصوص المدروسة إلى استخلاص معنى التجربة في الخطاب التجاوزي، فرجا بالنجاة، وتخطيا للحن والغمة من طرق مختلفة اقترحتها الشخصيات الروائية في كل من "الديكاميرون" لجيوفاني بوكاشيو، و"الحرافيش" لنجيب محفوظ، و"الطاعون" لألبير كامو، و"ثلاثية أوزير" ("أول النهار" و"ليل أوزير"، و"شم وحيد") لسعد القرش، و"إيبولا 76" لأميل تاج السر.

وتتكي الدراسة في فصلها الثاني على ثيمة الجوع في روايتين هما: "جوع" لمحمد البساطي و"الجوع" لكونتو همسون؛ بوصف الجوع شخصية محورية مهيمنة على ما عداها من شخصيات، وقضاء نفسيا يحكم مجتمع النصين ويتحكم في المصائر. فأتى رصد العلاقات والحركات محدداً منحى القراءة، إذ اقتضت وصفا حسيا للجائع في تطور حالته وسلوكياته وبرامج أفعاله إزاء تحديات الجوع، ذاهبة بعد ذلك إلى أسباب جوعه وتأملها.

وانطلقت عزام من فرضية أن الجوع مشكلة إنسانية حيوية لها امتدادات

رغم أنها أعمال تخيلية وخيالية بامتياز، فإن الأعمال السردية في أغلبها لا تنفصل عن الواقع، في محاولتها لإيجاد إجابات أو اجتراح مقترحات لفهم العالم أو التنبؤ بمآلاته أو قراءة كبواته وغيرها من مناطق يتشابه فيها السرد مع الكون والتجربة البشرية، ظواهر كثيرة تبحث فيها الناقدة والأكاديمية اللبنانية سمية عزام في كتابها الجديد.

● بيروت - تنطلق الناقدة اللبنانية سمية عزام في كتابها "كانتات ليست من ورق" والذي يحمل عنوانا فرعيا "قراءة بينية مقارنة في المتخيل السردى"، من أن السرد يجسد ظاهرات تكثف المعرفة بالمجتمع والحياة والكون. وتعتقد في جوانب من قراءتها للسرد على الفلسفة. وتقوم الفينومينولوجيا بدراسة الظاهرة عن طريق تحليل مختلف أبعاد التجربة الإنسانية المعيشة، بحيث يتضمن العالم الموجودات كلها حينما يعمل على منحها معنى مشتركا؛ فيندفع الباحث إلى الالتصاق بالتجربة النصية، يحياها ويصفها ليفهمها باحثا عن معناها. لذا استثمرت القراءة بعض مفاهيم الفينومينولوجيا في الفصلين الأول والثاني، بغير البحث في عوالم المؤلفين المعيشة وتجاربهم الخاصة المحولة إلى لغة في النصوص موضوع الدراسة.

ظواهر سردية

تركز عزام درسها على عالم النص المعيش، وتجارب الشخصيات، بغية وصف ما يفجع الإنسان في جسده ومكانه، والكشف عن المواقف التي يتخذها إبان الفاجعة وإزائها. ولأن الأدب المكارن في أحد تعريفاته فن تقرب البحث عن روابط التشابه، والتقريب بين الأحداث والنصوص، بهدف وصفها وفهمها، فلذلك يلتقي مع غرض الدراسة الفينومينولوجية لفهم أفضل للسرد بما هو أحد المظاهر النوعية للروح الإنسانية.

السرد بما هو ذاكرة الفرد والجماعة، وفن الكلام والتصور، يستحضر الجدل القائم حول الفعل الوجودي للفن

ترى الناقدة أنه إذا كانت الفلسفة فن طرح السؤال وتفكرا، فهي تتقاطع مع مفهوم الرواية في قابليتها لإثارة الأسئلة الوجودية وتعزيز القلق المعرفي لدى قارئها. لذا فهي تسعين، كما تقول، إلى البحث عن الخطابات المتفاعلة لتفكيكها، وعن التناصتات مع المرجعين الثقافي والتاريخي للنص، وعن التجربة الإنسانية لتأويلها في الفصل الثالث؛ لأن النص طبقة من طبقات الوعي، وقطعة من الحياة باتصافها "النص



سمية عزام: أردت التأسيس لقراءة أكثر إنسانية

«خريفيات مراكش» يعرض أعمال فنانيين معاصرين

وتعد النسخة الثانية من “خريفيات مراكش” (19 نوفمبر – 18 ديسمبر 2022) حدثاً ثقافياً غنياً ومتنوعاً، بفضل برنامج يهدف إلى منح المدينة الحمراء طاقة فنية تسافر بالسكان والزوار في تجربة لا تنسى.

التظاهرة تسعى لإعادة الفن المعاصر إلى الواجهة بهذه المدينة، من منطلق خلق جسور بين الفنانين لتبادل التجارب

ويهدف هذا الحدث الذي ينظم تحت رعاية وزارة الشباب والثقافة والاتصال، إلى الترويج لمدينة مراكش والسياحة الثقافية وتقديم فنانيين من جميع التخصصات، لتشجيع الفنانين الناشئين وتقديم أو إعادة اكتشاف الفنانين البارزين.



أساليب مختلفة

متحف الشارقة يستعرض الإرث البشري والحضاري لسلطنة عمان

يركز على تاريخ وحياة السكان في شبه الجزيرة العربية ويبرز الروابط التاريخية بين البلدين من خلال مجموعة مميزة من المقتنيات الأثرية.

ويُعد المتحف الوطني الصرح المتحفي الأبرز في سلطنة عُمان، والمخصص لإبراز مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي، منذ ظهور الأثر البشري في عُمان وإلى يومنا الحاضر.

الجدير بالذكر أن هيئة الشارقة للمتاحف التي تم تأسيسها عام 2006 برعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، تدير 17 متحفاً على مستوى الإمارة تتميز جميعها بتنوع هائل في مواضيعها بين الفنون والثقافة الإسلامية وعلوم الآثار والتراث، والعلوم والأحياء المائية وتاريخ إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة.

وتأسس متحف الشارقة لآثار عام 1993، وانتقل إلى مبناه الحالي في 10 مايو 1997، ويستضيف كل الآثار التي تم اكتشافها في إمارة الشارقة منذ بدء التقييبات الأثرية عام 1973 إلى الآن، ويقوم بحفظها وعرضها والتعريف بها.



مقتنيات من تاريخ السلطنة

الشارع (الجداريات)، يرسم لوحة فنية مباشرة على عين المكان. وعبر الغانمي عن سعادته بالمشاركة لأول مرة في هذه التظاهرة، مشيراً إلى أن هذا الفن أصبحت له مكانته في الساحة الثقافية.

ومن بين الفنانين المشاركين في المعرض توفيق برمضان الذي يعد فناناً متعدد التقنيات ويستهو به فن التصوير الفوتوغرافي والنسيج والنباتات، مما يجعل أعماله فريدة حيث يعمل على كشف الحياة اليومية من خلال رموز محددة، وعبدالله بوكيل، وعادل طاهري وإيمان لحلو اللذان يوحد أعمالهما جمال الحركة والمادة.

كما تشارك في المعرض ليلى بن حليمة بعالمها الشعري الذي يسحر بالألوان وقصة العوالم الرائعة، وكذلك الفنانان حمزة بن رشاد وعادل كركوني، الأول يحاول التعبير من خلال لوحاته عن رفضه استخدام البلاستيك، والثاني يستعرض في أعماله لحظات يومية تعبر عن نظرتة كفنان واعد.

مراكش (المغرب) - ينعقد في المدينة الحمراء معرض جماعي لسبعة فنانين تشكيليين مغاربة، ينظم في إطار النسخة الثانية من تظاهرة “خريفيات مراكش”، وذلك بحضور شخصيات من عالم الفن والثقافة.

ويسروم هذا المعرض، الذي يتميز بعرض 25 لوحة فنية من أساليب مختلفة، إبراز أعمال عدد من الفنانين التشكيليين المتالفين في هذا المجال، فضلاً عن إتاحة الفرصة للبعض الآخر من الفنانين الصاعدين لتقديم أعمالهم، أملاً في التعريف بمواهبهم في هذا الميدان.

ويضم المعرض أعمالاً للفنانات حياة القادري الحسني (رسامة وأكاديمية)، وصفاء لبنان (فنانة شابة من ذوي التثلث الصبغي 21)، وكريمة فوزي (فنانة تشكيلية)، وليلى بنحليمة (فنانة تشكيلية تشارك كعزابة للفن).

وفي هذا الصدد عبرت مديرة المعرض، سيسيل دو في، عن إعجابها بالأعمال المعروضة لهؤلاء الفنانين، ومن بينها أعمال لفنانين اثنين في التصوير الفوتوغرافي، عربية عن سعادتها بالمشاركة في اختيار لوحات هذا المعرض، ومنها أعمال لثلة من الفنانين المغربية، تنتمي إلى رواقها في باريس. وأشارت إلى أن تظاهرة “خريفيات مراكش” تسعى إلى إعادة الفن المعاصر إلى الواجهة بهذه المدينة التي تسبح بعقد لقاءات بين فنانين مرموقين وآخرين موهوبين، من منطلق إنشاء جسور بينهم لتبادل التجارب.

ومن جهته أوضح الفنان التشكيلي والنحات المغربي عادل كركوني، في تصريح مماثل، أن لوحات هذا المعرض تبرز أهمية أعمال هؤلاء الفنانين و”الذين سيكون لهم صدى كبير في مراكش”.

وتتميز حفل الافتتاح بقيام الفنان عثمان الغانمي، المتخصص في فن

معرض «تحولات» للفنان إيلي رزق الله تأريخ لبيروت سيدة التحولات المرهقة

أبنية غير ثابتة تتخذ هيئة أشخاص يسهل التعاطف معها



بنايات تشبه سكانها

غير صالحة للسكن لأنها غير منجزة أو تبدو كذلك. هذا غير المنجز في لوحاته هو هوية بيروت الثابتة وفي ذلك غرابة ما فيها شيء من الكابة.

ويشكل الفنان بيروت على أنها مدينة تجريدية غير قابلة للتصنيف الكامل، فهي في أغلب اللوحات تختفي في ضباب سماوي ملون وإن كانت أبنية غير عالية جداً أو تبدو كأنها رشحت من أرض غائمة، من صلب سديم أو غبار أشيعه الفنان لونا يحار المرء في إدراك ماهيته. أسئلة تحضر دوما أمام لوحات الفنان الحاضرة والسابقة: هل ما يرسمه الفنان سراب أم حقيقة؟ أم هو الإنسان معاً؟ هل يتمم أو يعوض الفنان عن نقص ما في تلك الأبنية من خلال ممارسة عملية فنية تجميلية لمدينة لم تكن لاحتياجها يوماً لولا إهمال أهلها وانشغالهم بمصائبهم التي من ناحية صنعوها بأنفسهم وصنعها من ناحية ثانية غيرهم من الوصوليين والجشعين؟ أسلوب الفنان في تصوير الأبنية هو ما يجعل من لوحاته فنية بدرجة عالية.

أما الأمر الثاني الذي يميز لوحاته فهو أنها تحمل تفاصيل تشير إلى حضور البشر، مثلاً الكرسي المهل في رواق. تفصيل وإن حضر بشكل ضئيل يشي بسلطوية الهش والقابل للتحول في أي لحظة. كذلك هي هوية اللبناني التي لا تزال حتى الآن قيد التشكل وهي كالأبنية بيروت تبنت غير الثابت، كالثابت في هويتها عبر السنين التي تلت فترة الستينات من القرن الفائت.

وأبنية إيلي رزق الله هي أشخاص أكثر من كونها أبنية جامدة لذا يسهل “التعاطف” معها إذا صح التعبير. أما الأمر الثالث الذي يميز لوحاته فهو ما حضر أيضاً في سابق لوحاته، فبيروت بدت في معظمها غارقة في محلول لوني متعدد الأحوال والكثافة وانسكب من عين الفنان الغارقة في انطباعات وجدانية حالت دون أي استعراض لهندسيات مدينة هي دوما، وكما عرفها الفنان، من ناحية على شفير الولادة والموت وكأنهما حالة واحدة، ومن ناحية أخرى متلاحمة مع الزمن وكأنه مكان بحد ذاته وموطئ عبور مسه حزن شخصي.

يذكر أن إيلي رزق الله من مواليد دير القمر أين ترعرع وتلقى تعليمه المدرسي، درس الهندسة الداخلية والديكور وعمل في المجالين، حيث كانت بيروت حاضرة دائماً في وجدانه وفي أعماله. وما لبث أن اتجه إلى الغناء الكلاسيكي مؤدياً أغنيات لكبار الفنانين، ثم تحول إلى الرسم متأخراً نسبياً، وبلور سريعاً نصاً فنياً خاصاً به مستخدماً الرصاص والألوان المائية والأكريليك ورأسماً على الورق والقماش.

شارك في معارض جماعية مختلفة داخل وخارج لبنان، كما له معارض فردية تذكر منها “من الغسق إلى الفجر” و”المدينة الأوتوبية” و”كريات” و”بيروت في المنظور”.

لا يصور الفنان اللبناني إيلي رزق الله بنايات بيروت وخصوصياتها المعمارية، بل هو يصورها مرآة عاكسة لحال أهلها، للتحولات المرهقة التي تصيبهم وأصابتهم منذ سنوات، وهي تحولات فجائية تظهر بيروت مدينة تدور في فلك الانهيار وإعادة الخلق.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أغلب الناس يجدون في فكرة التحولات

أمراً إيجابياً وهو كذلك في الكثير من الأحيان، غير أن “التحولات” التي يتطرق إليها الفنان التشكيلي اللبناني إيلي رزق الله في معرضه الجديد يحمل الجانب المرهق والمفرح معاً وربما لأجل ذلك يتضمن معرضه لوحات حمالة لمعان مفتوحة على التأويل ولا تخلو من الكابة الطفيفة التي يحضر فيها الفنان كشخص يتفاعل مع مدينته التي يعرفها عن كثب، ولأجل ذلك لم يكن ولو ليوم من الأيام مأخوذاً كلياً بفكرة التاريخ وأرشفة المشاهد البيرونية.

كل ما عبر في بيروت ومن خلال أبنيتها بشكل خاص حاضر في لوحات الفنان: تدمير وإعمار، ترميم وتدمير كلي أو شبه كلي متعمد أو غير متعمد لمبان تراثية تحت وطأة الحروب وتحت تأثير عوامل طبيعية أعطاها الإهمال الرسمي قوة خارقة ومقلقة.

وأهم ما في لوحات الفنان إيلي رزق الله المعروضة في صالة “ميسيون دي زارت” هو أولاً حالة الحراك المتواصل التي برع الفنان في تصويرها من خلال الجماد أي الأبنية. وهذه الصفة تحديدا جعلت لوحاته بعيدة عن اللوحات الفولكلورية أو ما يسمى باللوحات السياحية. القلق حاضر دوماً. وهو حاضر اعتنقته بيروت كجزء من شخصيتها وبالتالي من شخصية أهلها.

هوية بيروت كما رسمها الفنان في مجمل لوحاته برزت من خلال الأبنية التي تبدو إما دائماً قيد الإنجاز أو أصبح عدم إنجازها لسبب من الأسباب أهم ما يميزها عن باقي الأبنية في مدن أخرى. دائماً يجعل الفنان عين المشاهد ترى تلك الأبنية من خلال هياكلها. فهي وإن كانت أبنية مسكونة تبدو وكأنها



أبنية قيد الإنجاز

مسرح البيكاديللي صرح ثقافي ينتظر إعادة الاعتبار له

أشهر المؤسسات الثقافية العريقة في لبنان لم تصمد في مواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية



أيقونة ثقافية مهملة



صالة مر بها أشهر الفنانين العرب

الودائع الوطنية (مؤسسة عامة) المبنى بالكامل وأوكلت القصر إلى الوزارة بعد أن كان ملكية خاصة للأخوين خالد وهاشم عيتاني بحسب جمعية "تراث بيروت".

واحدة من أشد 3 أزمات في العالم، وأنت إلى انهيار مالي ومعيشي وشخ بالوقود والطاقة والأدوية. وحاليا، تمتلك وزارة الثقافة مسرح قصر البيكاديللي، بعد أن تملكنت لجنة

المسرح الذي أعلنه الوزير المرتضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان. ومنذ 2019، تعصف بالبلاد أزمة اقتصادية حادة صنفها البنك الدولي

وقال عضو تجار شارع الحمرا محمد الرئيس "تم افتتاح قصر البيكاديللي في الستينات في عز ازدهار لبنان اقتصاديا حيث كان من أهم القصور المسرحية في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وبقي حتى بداية الحرب الأهلية حتى تغيرت الظروف كلها".

وتابع "تردد على المسرح أشهر الفنانين العرب على رأسهم الفنانة فيروز وعبد الحليم حافظ وصباح ووديع الصافي، إضافة إلى أعمال أقوى الممثلين في العالم العربي منهم مسرحيات للممثل المصري الشهير عادل إمام (مدرسة المشايخ) وغيرهم الكثير".

وفي ذلك الوقت كان على كل من باتي إلى لبنان زيارة شارع الحمرا ولاسيما مسرح البيكاديللي وكان يحتاج إلى أسابيع للحصول على حجز لأي عمل مسرحي وعلى رأسها أعمال الست فيروز، وفق الرئيس.

وتمنى "أن تعود ظروف البلد إلى ما كانت عليه في تلك الأيام لإعمار قصر البيكاديللي ويرجع أفضل مما كان عليه". وبالنسبة إلى أسباب إقفال هذا المسرح العريق، قال الرئيس إنها "ظروف الحرب التي مرت على لبنان إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعاقبت منذ انتهاء الحرب الأهلية في العام 1990".

ترميم المسرح

جمال (62 عاما) يعمل حكارس للمسرح وهو من الذين عاشوا زمن مسرح البيكاديللي. وبحسرة، قال جمال إنهم كانوا يجمعون الأموال من شهر إلى شهر ليأتوا إلى شارع الحمرا وحجز إحدى المسرحيات والمهرجانات في البيكاديللي. وأضاف "قعدت العاصمة الكثير، ولكن لا يستطيع أحد أن يلتهم الذاكرة أو يحوها". لكن ثمة بارقة أمل إذ تداولت وسائل الإعلام قبل أشهر أخبارا عن إعادة ترميم مسرح قصر البيكاديللي.

وفي أكتوبر الماضي أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى أن "أزمة البيكاديللي شبيهة بأزمة شارع الحمرا، حيث أن هناك كثيرا من التحديات التي تواجه عمل الوزارة، إلا أن موضوع الترميم قد وُضع على سكة العمل".

لكن مصادر فنية قالت إنه جرى تأجيل مشروع إعادة ترميم

باتت تأثيرات الأزمة الاقتصادية والسياسية المتواصلة في لبنان منذ سنوات جلية على المؤسسات الثقافية التي صنعت مجد البلد الثقافي في ستينات القرن الماضي، لكنها اليوم تشكو الإهمال والخراب وتفتقر إلى النشاط، حتى أن اللبنانيين يطالبون أحيانا بضرورة الإسراع بترميمها وإعادة تشغيلها كرمز ثقافي وفني للبلاد.

بيروت - في ستينات القرن الماضي كان المسرح اللبناني العالمي "البيكاديللي" منارة للفن وعصبا للثقافة أيام الزمن الجميل في بلد أنهكتته الحروب والأزمات الاقتصادية.

وما يزال هذا المسرح محفورا في ذاكرة اللبنانيين الذين ياملون في إعادة الاعتبار إلى قيمة وذاكرة ثقافية فنية اشتهرت بها بيروت التي لقبها البعض بـ"سيدة العواصم".

هذا الصرح، الموجود في شارع الحمرا الشهير غربي بيروت، يردده يوميا كل من يقصد ذلك الشارع حيث بات اسم البيكاديللي كوصلة في شارع الحمرا "أوصلني على البيكاديللي" أو "تلتقي بجانب البيكاديللي".

صرح ثقافي

في عام 1965 افتتح وزير الداخلية آنذاك بيار الجميل مسرح قصر البيكاديللي الذي صمّمه وبناء المهندس اللبناني وليم صيدناوي والفرنسي روجيه كاشار، معتمدين شروطا هندسية تليق بالأعمال الفنية الضخمة.



وتريد مساحة المسرح عن ألفي متر مربع، وتتنوع قاعته لحوالي 800 شخص وتميّزت ببقاعها المخرمية الحمراء وزيّنت جدرانه بصور لكبار الفنانين مثل اللبنانية فيروز والفرنسية داليدا ومواطنها شارل أزنافور بجانب فرق فنية أوروبية وأميركية. واستوحى اسمه من أحد مسارح لندن الشهيرة "بيكاديللي سكوير"، واعتبر أول صرح فني ثقافي في شارع الحمرا وأحد أهم وأضخم المسارح اللبنانية. وافتتح البيكاديللي بعروض لفرقة "أوبيرا فيينوار". وارتبط اسمه لاحقا

«حبيبتي من تكون» مسرحية غنائية تستعيد مسيرة عبد الحليم حافظ

اللواتي ارتبط بهن في مراحل مختلفة من مسيرته. ويُعد العمل الذي استوحى اسمه من أغنية للفنان الراحل بالعنوان نفسه ومن أشعار خالد بن سعود والحان بلع حمدي، إحدى التجارب المسرحية الاستثنائية في الموسم، وتروي مراحل حياة الفنان المصري الراحل عبد الحليم حافظ وقصص الحب التي مرت في حياته بالإضافة إلى كشف الستار عن أسرار من مشواره الفني الطويل وعلاقاته الفنية. وتعد مسرحية "حبيبتي من تكون" مسرحية موسيقية وعاطفية وتشكل إضافة مميزة لمسرحيات موسم الرياض

الرياض - بعد نجاحها ضمن فعاليات منطقة "بوليفارد رياض سيتي" بموسم الرياض 2021، تعود مسرحية "حبيبتي من تكون" لتقدم عروضها للعام الثاني على التوالي أمام جمهور موسم الرياض للعام الحالي. المسرحية من إخراج خيري بشارة ومن تأليف أحمد ذبيل وعزة شلبي وبطولة نخبة من نجوم الفن من بينهم محمود الغندور الذي يلعب دور عبد الحليم ويشاركة هالة مرزوق ومروى عيد والحان المهدي وريهام محيي وأميرة عبدالرحمن التمثيل، في أدوار حبيبات العنديل الخامس



مسرحية تروي المغامرات العاطفية للعنديل

ثلاثون عملا جزائريا تشارك في مهرجان المسرح الحر



المهرجان سيفتتح بعرض مسرحية «نحو النور»، التي عرضتها فرقة جبهة التحرير الوطني في سنة 1958 ويقدمها جيل جديد

والمسرح الإذاعي والإلقاء والغناء في المسرح والموسيقى كاداة درامية والسرد الشعري الخاص بما يعرف شعبيا بـ"القول".



13 عرضا تتنافس على جوائز المهرجان

وفي ندوة صحفية نشطت على مستوى المسرح الوطني الجزائري، قدم محافظ المهرجان محمد يحيوي برنامج المنافسة الذي سيتضمن مسرحية "الجاثوم" للمسرح الوطني إلى جانب تسعة إنتاجات من المسارح الجهوية وثلاثة أخرى أنتجتها تعاونيات وجمعيات.

وبالموازاة مع العروض المسرحية، فقد برمّج المنظّمون 13 محاضرة ذات مواضيع على علاقة بالفن الرابع، والإعلان عن الفائز بمسابقة أفضل نص مسرحي، وتكريمات لتتمين المسارات الفنية لأبرز الوجوه المسرحية، فضلا عن تقديم العديد من المؤلفات الجديدة التي سيتم عرضها للبيع بالإهداء بحضور مؤلفيها.

كما يتضمن برنامج الطبعة الخامسة عشرة من المسرح المحترف تنظيم ورشات تكوين في النقد الصحفي

الجزائر - برمّج المهرجان الوطني للمسرح المحترف، في دورته الخامسة عشرة التي ستعقد بالجزائر العاصمة من الثالث والعشرين من ديسمبر إلى الأول من يناير المقبل، 13 عرضا فضلا عن برنامج فني متنوع.

وستكون الدورة الخامسة عشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف، الذي خصص هذه السنة للممثل السابق للفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني والمدير السابق للمسرح الوطني الجزائري طه العامري، الذي سيخصص له وللفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني تكريما بالمسرح الوطني الجزائري "محبي الدين باشطارزي".

عبدالرحمن بسطانجي المعروف باسم "طه العامري" ممثل ومدير سابق للمسرح الوطني الجزائري من مواليد 1927 بحي القصبة الشعبي في أعالي الجزائر العاصمة. بدأ بسطانجي مشواره الفني سنة 1947، وشهدت السنوات اللاحقة أداءه لعدة أدوار، حتى صار يعد فنانا ملتزما ومناضلا في حزب الشعب الجزائري، تعلم الفن الدرامي على يد أب المسرح الجزائري محيي الدين بشطارزي، إلى جانب رفيق دربه حبيب رضا والشهيد مجيد رضا والفنانة كلثوم والفنان حسن الحسني. ويشارك أكثر من 30 عرضا مسرحيا في المهرجان الذي سيفتتح بعرض مسرحية "نحو النور"، التي عرضتها فرقة جبهة التحرير الوطني في سنة 1958 ويقدمها جيل جديد من الفنانين.

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس.. تراقب وسائل الإعلام أم الانتخابات

الهايكأ تخسر معركتها القضائية مع هيئة الانتخابات ما ينذر بتحويلها إلى هيئة دون صلاحيات



مرحلة جديدة

المحليين والدوليين للانتخابات التشريعية المقبلة "يمثل ضمانة إضافية ودلالة على شفافية هذا الموعد الانتخابي الهام ونزاهته، وعلى حيادية الهيئة وتعاملها مع كل الأطراف على قدم المساواة"، حسب ما نقل عنه بلاغ للهيئة.

من جهته أفاد رئيس الوفد الزائر من مركز كارتر قرر إيفاد بعثة تتكون من 60 ملاحظا نظرا إلى الأهمية التي تحظى بها تونس وتجربتها في الانتقال الديمقراطي مشددا على أن المركز "حريص على أن تكون تقارير البعثة في إطار النزاهة والموضوعية واحترام استقلالية المؤسسة".

وسيصوت التونسيون في الداخل يوم السبت السابع عشر من ديسمبر الجاري في حين بدأ تصويت الناخبين في الخارج يوم الخامس عشر من الشهر نفسه ويستمر 3 أيام.

وسائل الإعلام، باعتبار أن حرية الصحافة والتعبير مكسب حققته الثورة"، مشيرة إلى أنها "لن تسمح لهيئة الانتخابات ولا لغيرها بتهديد هذا المكسب".

وجدد النقابة رفضها "لأنفراد هيئة الانتخابات بمراقبة عمل وسائل الإعلام في التغطية الانتخابية"، مؤكدة تمسكها بشريعة نور "الهايكأ" في التعديل في مجال عمل الإعلام في تغطية الانتخابات التشريعية التي ستقام في السابع عشر ديسمبر الجاري.

من جانبه قال رئيس هيئة الانتخابات فاروق بوعسكر الثلاثاء خلال لقاء مع وفد من قادة مركز كارتر قدموا إلى تونس من الولايات المتحدة بمناسبة انتخابات أعضاء مجلس نواب الشعب، إن مجلس الهيئة "منفتح" على كل مكونات المجتمع المدني والمنظمات المحلية والدولية، معتبرا أن مواكبة الصحفيين والملاحظين

واعتربت النقابة في بيان لها الأربعاء أن ممارسات الهيئة تدخل ضمن خاتة "الضغط" بهدف توجيه التغطية الإعلامية والحد من موضوعية وسائل الإعلام، وهي ممارسات "مجرمة" بمقتضى الفصل 11 من المرسوم 115 الخاص بحرية الصحافة والطباعة والنشر، مذكّرة إياها بأن مثل هذه الممارسات "تتّكّن الصحفيين في ملاحقة الهيئة جزائيا على خلفية التضييقات التي تمارسها عليهم".

وتبّهت نقابة الصحفيين من أن هذه الممارسات "تهدف إلى التغطية على جملة من التجاوزات والإخفاقات التي رافقت عمل هيئة الانتخابات، خاصة من خلال التهديد بالمرسوم عدد 54 في مساع من رئيس الهيئة لوضفها في مكانة فوق النكد".

كما حدّرت النقابة هيئة الانتخابات من "استمرارها في تهديد الصحفيين

وجددت رفضها لأنفراد هيئة الانتخابات بمراقبة عمل وسائل الإعلام في التغطية الانتخابية.

وفي الثامن من ديسمبر الجاري، تقدمت "الهايكأ" بدعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية ضد هيئة الانتخابات، متهمة إياها بالاستيلاء على صلاحياتها. وأصدرت هيئة الانتخابات في الثامن عشر من نوفمبر الماضي قرارا يتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية، وهو ما اعتبرته "الهايكأ" تعديا على صلاحياتها التي يكفلها القانون والمرسوم رقم 116 في الفصل 46. وهذا الفصل ينص على أن تتولّى "الهايكأ" بجميع الوسائل الملائمة مراقبة أداء المرشحين ومنشآت الإعلام والاتصال السمعي والبصري خلال الحملة الانتخابية.

وانتخابات السبت أحدثت حلقة في سلسلة إجراءات استثنائية بدأ رئيس البلاد قيس سعيد في فرضها في الخامس والعشرين يوليو 2021 وسبقها حل مجلس القضاء والبرلمان وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وإقرار دستور جديد باستفتاء أجري في الخامس والعشرين يوليو الماضي.

وقد أعلنت هيئة الانتخابات في بلاغ لها الأربعاء أنّ المحكمة الإدارية أصدرت يوم الثاني عشر ديسمبر الجاري حكمها القاضي برفض طلب وقف التنفيذ المرفوع من قبل "الهايكأ" والمتعلّق بقرارها الخاص بضبط القواعد والشروط التي يتعيّن على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية.

وتكرت الهيئة جميع وسائل الإعلام، خاصة منها السمعية البصريّة، بضرورة "التقيّد بمقتضيات القرار المذكور المنشور بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية" (الجريدة الرسمية) دون سواء واحترام ما جاء به من قواعد ومبادئ منظمة لتغطية الحملات الانتخابية وعدم اعتبار ما يصدر عن غير هيئة الانتخابات في هذا الإطار".

يثير تعامل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مع وسائل الإعلام والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري جدلا إعلاميا في تونس، كما تتهم باحتكار كل الصلاحيات.

من جانبه قال المتحدث باسم هيئة الانتخابات إن "المراسلات الموجهة لوسيلتي إعلام ليست تهديدا، بل هي لفت نظر من صميم دورها". وفي الآونة الأخيرة انضم صحفيون إلى منتقدي الهيئة قائلين إنها في خدمة السلطة، وتسعى إلى إسكات أفواه المنتقدين لها ولمسار الانتخابات وتهديد الصحفيين بالملاحقة القضائية، بعد أن أصبحت تراقب الإعلام لأول مرة خلال الحملة الانتخابية.

وقالت نقابة الصحفيين إن "الانحراف الخطير لدور الهيئة في اتجاه تركيز جهاز رقابة على الآراء والأفكار بدعوى مراقبة التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية، ومحاولة تحصين نفسها من كل نقد قد يطال إشرافها على الانتخابات في توجه لتحميل أي فشل قد يطال مهامها لوسائل الإعلام".



واعتربت النقابة أن "ممارسات الهيئة تدخل ضمن خاتة الضغط بهدف توجيه التغطية الإعلامية والحد من موضوعية وسائل الإعلام"، مهددة بملاحقة الهيئة قضائيا. وشددت النقابة على أنه "لا يجوز مساعلة أي صحفي على رأي أو معلومة ينشرها طبق أعراف المهنة وأخلاقياتها".

تونس - تواجه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس اتهامات مفادها أنها "تحاول الانفراد بتنظيم عمل وسائل الإعلام وحصرها ضمن صلاحياتها". ويأتي ذلك على خلفية تنبيهات وجهتها هيئة الانتخابات لمواقع إخبارية وإذاعات بسبب تغطيتها الإعلامية لعمل الهيئة.

وقالت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين إن "محاولات التضييق على الأصوات الناقدة لمسار الانتخابي وللهيئة وعملها توترت".

ووجهت الهيئة "تنبيهها" لموقع "بيزنس نيوز" لشثره مقالا ينتقد الولاية الكاملة لهيئة الانتخابات و"السطو على صلاحيات الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكأ، هيئة دستورية)". بحسب البيان. وهذا المقال اعتبرته هيئة الانتخابات "بثا للخabar الزائفة".

وسبق أن أثار التحقيق مع مدير الموقع الإلكتروني بموجب المرسوم رقم 54 الصادر في السادس عشر من سبتمبر الماضي المتعلق بالأخبار الكاذبة على خلفية مقال تحليلي نقدي باللغة الفرنسية للحصيلة السلبية لحكومة نجلاء بouden بعنوان "تجلاء بouden، المرأة الطليقة"، جدلا إعلاميا واسعا.

كما وجهت الهيئة، وفق النقابة، لفت نظير (تنبيه) إلى إذاعة "صون أف أم" التابعة للمنظمة الرقابية "أنا يقط" بشأن محتوى برنامج حواراي يعتبر أن للهيئة "تأثيرا سلبيا في المسار الديمقراطي".

ولوحنت هيئة الانتخابات بالملاحقة الجزائية للموقع والإذاعة بموجب الفصل 24 من المرسوم 54 في جال العود.

وقالت نائبة نقيب الصحفيين أميرة محمد إن "هيئة الانتخابات تهرسل الصحفيين ووسائل الإعلام".

هل ينهي اختبار بشري لحسابات تويتر لعبة الذباب الإلكتروني في منطقة الخليج

الدوحة - تفيد الأخبار بأن موقع تويتر الذي استحوذ عليه الملياردير إيلون ماسك يخطط لإجراء "اختبار بشري" نهائي جديد لأصحاب الحسابات، وأثارت الأنباء بالفعل الجدل في دوائر وسائل التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وعلى الرغم من أن الحسابات الألية ولوحنت هيئة الانتخابات بالملاحقة الجزائية للموقع والإذاعة بموجب الفصل 24 من المرسوم 54 في جال العود. وقالت نائبة نقيب الصحفيين أميرة محمد إن "هيئة الانتخابات تهرسل الصحفيين ووسائل الإعلام".

وتوقف جيوش إلكترونية في الشرق الأوسط وراء حملات الكراهية والتحريرض على مواقع التواصل الاجتماعي لتخويف النشطاء والصحافيين والمعارضين وحتى التسبب في قتلهم.

وقال مغردون إن على المسؤول القطري الأسبق أن يتوجه بالطلب إلى القيادات في قطر لتسريح مخابر عزمي، وهي تسمية متداولة على تويتر في منطقة الخليج العربي، تستخدم لوصف الجيش الإلكتروني لقطر الذي يديره، وفق ما يقول مراقبون، الأكاديمي عزمي بشارة مهندس الإستراتيجية الإعلامية القطرية.

ويتهم مغردون خليجيون مخابر عزمي بمحاولة زعزعة الاستقرار في

تويتر لم تضع بعد أوزارها، إذ ليس من السهل شفاء جراح الخصومة العميقة التي انخرطت فيها آلات دعاية ضخمة قوامها جيوش من الذباب الإلكتروني. لكن الآن تطرح أسئلة عن مدى تأثير جيوش الذباب الإلكتروني في الرأي العام الخليجي حاليا كما كان خلال المقاطعة التي تعتبر "العصر الذهبي" للذباب.

ولطاما اعتبرت قطر رائدة المنطقة في لعبة الجيوش الإلكترونية قبل أن تنقلب عليها اللعبة، ما دعا وزير الخارجية القطري الأسبق وأحد ركني ما يسمى "تنظيم الحمديين"، الشيخ حمد بن جاسم أكثر من مرة إلى إعادة المارد إلى القفقم، في إشارة إلى لعبة الجيوش الإلكترونية "التي خرجت عن السيطرة".

ويقول متابعون أن الشرق الأوسط من بين أسوأ مناطق العالم التي يتم فيها توظيف "الجيوش" أو "الجان الإلكترونية" وما يترتب على ذلك من مشاكل خطيرة.

وتقف جيوش إلكترونية في الشرق الأوسط وراء حملات الكراهية والتحريرض على مواقع التواصل الاجتماعي لتخويف النشطاء والصحافيين والمعارضين وحتى التسبب في قتلهم.

وقال مغردون إن على المسؤول القطري الأسبق أن يتوجه بالطلب إلى القيادات في قطر لتسريح مخابر عزمي، وهي تسمية متداولة على تويتر في منطقة الخليج العربي، تستخدم لوصف الجيش الإلكتروني لقطر الذي يديره، وفق ما يقول مراقبون، الأكاديمي عزمي بشارة مهندس الإستراتيجية الإعلامية القطرية.

ويتهم مغردون خليجيون مخابر عزمي بمحاولة زعزعة الاستقرار في

اعتقال أول صحفي تركي بموجب قانون «التضليل»

وفي شهادته أمام المحكمة، قال أيجول إنه صحح خطأه بعد مخاطبة السلطات، وحذف التغريدة الأولى ولم يكن يقصد ارتكاب جريمة.

وقال محاميه ديار أوراك إن الاعتقال الذي استخدم لأول مرة على حد علمنا وتفسيره بهذه الطريقة من القضاء يثير قلقنا من تكثيف التحقيقات والاعتقالات المماثلة في المستقبل.

تفسير التشريع بهذه الطريقة من القضاء يثير القلق من تكثيف التحقيقات والاعتقالات المماثلة في المستقبل

ونصص المادة 29 من القانون على فرض عقوبة السجن لفترة تتراوح بين عام وثلاثة أعوام على كل من يرتكب جرم "نشر معلومات كاذبة أو مضللة، تتعارض مع الأمن الداخلي أو الخارجي للبلاد، أو من شأنها الإضرار بالصحة العامة، أو تعكير صفو النظام العام، أو نشر الخوف أو الذعر بين الناس". ومنذ بدء مناقشة اقتراح القانون، حاولت المعارضة إدخال تعديلات عديدة على بنوده، لكن محاولاتها باءت بالفشل. وكان عشرات من الصحافيين الأتراك اعتصموا أمام البرلمان في أنقرة في أكتوبر رفضا للقانون وللتأكيد على أن "الصحافة الحرة شرط للديمقراطية". ويقول حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان وحلفائه من حزب السلم في البلاد بالنظر إلى عدد من المعلومات المضللة ومنع انتشارها.

أنقرة - أمرت محكمة تركية باعتقال صحفي في جنوب شرق البلاد بسبب ما قيل عن نشره "معلومات مضللة"، في أول حبس احتياطي بموجب قانون جديد يقول معارضوه إنه يشكل تهديدا لحرية التعبير.

ويأتي الاعتقال بعد شهرين من إقرار البرلمان للتشريع الذي وصفه الحزب الحاكم الذي يزعزعه الرئيس رجب طيب أردوغان بأنه سيجمي الناس.

في المقابل يقول منتقدو القانون إن السلطات قد تسيء استخدامه لتكليم أقواه المعارضين. وبالإضافة إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتواصل يستهدف القانون شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الملزمة بموجب أحكامه، الإبلاغ عن مستخدميها الذين ينشرون أخبارا مضللة أو كاذبة وتزويد السلطات ببياناتهم الشخصية. واعتقلت السلطات سنان أيجول وهو صحفي في إقليم بجليس ذي الأغلبية الكردية، في وقت مبكر من صباح الأربعاء بعد أن كتب على تويتر أن فتاة تبلغ من العمر 14 عاما تعرضت في ما يبدو للاعتداء الجنسي من رجال بينهم ضباط شرطة وجنود. وتراجع عن القصة في وقت لاحق. وقال أيجول في سلسلة تغريدات إن الحاكم المحلي أخبره أن القصة غير صحيحة بعد أن كان قد نشر الأمر. واعتذر أيجول رئيس رابطة صحافيين بجليس عن نشر القصة دون التأكد منها من السلطات.

وأظهرت وثيقة قضائية أن محكمة محلية أمرت في وقت لاحق من الأربعاء بالقبض على أيجول بانتظار المحاكمة، قائلة إن أفعاله قد تؤدي إلى نشر الخوف والذعر بين العامة ويمكن أن تزعزع حالة السلم في البلاد بالنظر إلى عدد من يطلعون على ما يكتب.

ترسنة القوانين والتشريعات لم تحد من انتشار عمالة الأطفال في تونس

عدم جدية السلطة في معالجة الظاهرة كرس الإفلات من العقاب

لم تقلص ترسانة القوانين والتشريعات في تونس من نسب ظاهرة عمالة الأطفال، حيث يجسّد استغلال القصر، حسب الإحصائيات والدراسات، عدم الخوف من القانون وغياب الصرامة في تطبيقه على المخالفين، فضلا عن عدم جدية السلطة في الاهتمام بهذا الملف وتوفير الآليات اللازمة لمعالجته. ويرى مراقبون أن ارتفاع نسبة تشغيل القصر في تونس يمكن أن يجعلهم عرضة للمخاطر والاستغلال من قبل المشغلين.



تونس - زاد الانقطاع المدرسي للأطفال في سن مبكرة ودون تحصيل مستوى أكاديمي وعمرى متوازن في ارتفاع ظاهرة تشغيل الأطفال، إلى جانب الظروف الاجتماعية الصعبة التي تواجهها الأسر تبعاً لارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد البطالة والفقر، ما كرس نشاط شبكات الاتجار بالبشر وتنامي العنف والجريمة في البلاد.

وانتفع 600 طفل من مختلف مستعديات محافظة صفاقس (جنوب) بصفة مباشرة من مشروع "فرصة جديدة.. أمل جديد" المنجز بالشراكة بين الكشافة التونسية بالجهة ومشروع "برواتكات" الممول من منظمة العمل الدولية، وقد ما تم الكشف عنه في حفل اختتام هذا المشروع الذي انظم مؤخرا بمقر المنظمة في صفاقس.

وقال مدير المشروع القائد في الكشفة سليم الحديجي إن "المستفيدين ضمن هذا المشروع الواسع إلى مجابهة معضلة انقطاع المراسي يتوزعون على 300 طفل مشارك في نوادي اختصاص و 200 مشارك في مراكز الدعم المدرسي و 100 شاركو في التكوين في مجال الحرف والمهن الصغرى"، لافتا إلى أنه "تم في إطار المشروع تلك توزيع 150 إعانة تمثّل في أدوات مدرسية و 50 إعانة غذائية للأهيات وتنظيم 75 عملية تكوين في مجالات مدرّة لواءد مالية للأهيات بما يساعدهن على مجابهة خطر الانقطاع عن الدراسة الذي يواجهه أطفالهن".

ويهدف هذا المشروع الذي دام 7 أشهر إلى مكافحة عمالة الأطفال والحد من الانقطاع المبكر عن الدراسة من خلال تكوين مسؤولي وأفراد الكشافة على كيفية التعامل والتأثير على هذه الفئة الهشة لدمجها وتأطيرها حتى تكون فاعلة داخل المجتمع وساعدها على الوصول إلى سوق الشغل أو مراكز التكوين وخلق فرص جديدة لها وتعزيز نماذج إعادة الدمج التربوي وبدائل أخرى في حوالي 20 تجمعاً محلياً عبر مناطق محافظة صفاقس المختلفة.

واعتبرت عيدة الهنتاتي إحدى المستفيدات بتدخلات البرنامج في مستوى التكوين أن "التكوين الذي تلقته في مجال صنع مربى المعجون الطبيعي كان سبباً في تفادي خطر الانقطاع عن الدراسة الذي كان يهدد أطفالها، داعية كل الأمهات اللاتي تعانين من هذه المشكلة

نصائح

تدابير لمحاربة جفاف البشرة في الشتاء

ومن ناحية أخرى، تلعب التغذية سليمة دوراً مهماً في محاربة قفاف البشرة، حيث ينبغي أول الأعيان العناية بالزنك، الذي يساعد على تجديد خلايا البشرة، ومن ثم حمايتها من الجفاف. تتمثل مصادر الزنك في الجبن والعسل ورقائق سوفان.

كما ينبغي إمداد جسم الباليوئين، والذي تفتل مصارده غذائية في الخضروات

لفواكه ذات اللون البرتقالي مثل
البرتقال والجوز والقرع العسلي
والبطاطا.

وبسبب برودة الطقس
الخارجي والحرارة
المخفضة، تتعرض بشرة
المرأة للجفاف، خاصة
مع اختلاف درجات
الحرارة بين المنزل في
الداخل وبين الخارج،
ما يجعل البشرة تتأذى،
لذلك ينبغي
ترطيبها
بالطرق
الطبيعية



حد من الجفاف وبالتالي الحصول على بشرة رطبة متوهجة.

الطبيعية للحد من الجفاف وبالتالي الحصول على بشرة رطبة متوهجة.

ويُسبب الجلد الجاف في مظهر ملمس خشن للجلد أو إثارة الحكة به تقشره. ويختلف مكان تكون هذه البقع جافة من شخص إلى آخر. وهي حالة شائعة يتعرض لها الجميع على اختلاف أعمار.

وتظهر الإصابة بالجلد الجاف لأسباب عدة، ومنها الطقس البارد أو الجاف الضار الناتج عن التعرض للأشعة الشمس والصابون شديد القلوية وكثرة استحمام.

موسكو - كشفت دراسة جديدة أجراها باحثون من معهد "هارت أند دايابيزز انسستيتوت باك" أن زيادة وقت مشاهدة التلفزيون يوميا ترتبط بشكل كبير بزيادة شدة الألم الجسدي بمرور الوقت.

والآلم الجسدي شائع عند البالغين
المسنين، وعارض شائع في العديد من
الأمراض المزمنة، بما في ذلك الأشخاص
المصابون بداء السكري من النوع
الثاني.

وقال البروفيسور ديفيد دنستا، الباحث الرئيسي ورئيس قسم بيكر ديكين لأسلوب الحياة والسكري "وجدنا أن الزيادات في وقت مشاهدة التلفزيون بحسب الوقت تنبأت بشدة الألم الجسدي. وحتى زيادة ساعة واحدة من وقت مشاهدة التلفزيون اليومية ارتبطت بشكل كبير بها زيادة في شدة الألم. وكانت هذه النتائج أكثر وضوحاً لدى أولئك الذين يعيشون مع مرض السكري من النوع الثاني."

وأستخلصت الدراسة، التي نُشرت في مجلة "إم.بي.سي بلك هيلث"، بيانات درجة الألم الجسدي باستخدام أداة مسح للتقرير الذاتي مصدق عليها لتقييم جودة الحياة المتعلقة بالصحة. وتم قياس الدرجة على مقياس من 0 إلى 100، حيث تشير الأقل درجة ممكنة من 0 إلى وجود ألم جسدي شديد وتشير درجة 100 إلى عدم وجود ألم جسدي.

ووجدت الدراسة، التي اعتمدت بيانات من 4099 مشاركاً في الدراسة الأسترالية لمرض السكري والسمنة ونمط الحياة، أنه مع زيادة متوسط الوقت اليومي لمشاهدة التلفزيون، يزداد الألم الجسدي سوءاً (انخفضت الدرجة).

وكان متوسط درجة الألم الجسدي لمن هم في سن الخمسين في بداية الدراسة، على سبيل المثال، 76.9، وتفاقم بمقدار 0.3 وحدة على أساس سنوي.

عمالة الأطفال تؤدي إلى استغلالهم

و غسيل السيارات وتنظيفها، وبيع التبغ
أو التسول والعمل المنزلي والعمل لدى
ورشات الميكانيك والنجارة.

ويتم استقطاب بعض أطفال المناطق الحدودية إلى بؤر التهريب والتجارة الممنوعة واستدراجهم إلى القيام بشتى أعمال التهريب، وتتنوع أنماط وأشكال عمالة الأطفال بحسب الجنس وتشغل البنات بالأعمال المنزلية.

ويفسر الخبراء سبب انتشار تلك الظاهرة بارتفاع مشاكل الفقر وضعف البنية التعليمية وغياب المتابعة الإدارية والنفسية للأطفال، إلى جانب صعوبة الأوضاع المادية وسوء الظروف الاجتماعية للأسر.

وقالت كريمة الرميكي أخصائية نفسية ورئيسة جمعية "نحب نعيش مع أمي وبابا" إن "ظاهرة عمالة الأطفال تتفاقم، ولا تقتصر على تونس فقط"، مفسرة عوامل تفاقمها بـ "أسباب مادية واقتصادية بالأساس تتعلق بارتفاع تكاليف المعيشة

تبعاً للازمة الاقتصادية، فضلاً عن الانقطاع المبكر عن الدراسة وحالات الطلاق، حيث يلتجئ الكثير من الأطفال إلى العمل عندما تكون الحضانة صعبة عند الأم بهدف توفير الحاجيات والنفقات".

وأكدت في تصريح لـ "العرب" أن القوانين موجودة في تونس لمواجهة الظاهرة، لكن توجد أيضاً سياسة الإفلات

من العقاب وعدة ثغرات، كما أن النظام التعليمي به خلل يجعل عددا كبيرا من الأطفال ينقطعون عن الدراسة، علاوة على غياب دور الأولياء والتقصير الإعلامي بعدم وجود حملات تحسيسية ضد مخاطر تشغيل القصر.

وتابعت الرميكي "الأزمة التي تعيشها البلاد تؤثر كثيرا في تنامي نسبة عمالة الأطفال، والمسؤولية جماعية بالأساس، كما أن نمط الحياة تغير لالتزامات مهنية قلّصت من التواصل بين أفراد العائلات، ورأينا اليوم أيضا أسرا وأطفالا تستقطبهم الهجرة غير النظامية".

وتشير وزارة التربية في تونس إلى أن قرابة 100 ألف تلميذ يغادرون سنويا مقاعد الدراسة دون تحديد وجهاتهم، بما يعرضهم لمختلف أشكال الانتهاك وخاصة استغلالهم في سوق العمل.

الجسدي بمقدار 0.69 وحدة (انخفضت الدرجة أكثر)، أو ما يعادل أكثر من عامين من الألم المرتبط بالشيخوخة الطبيعية.

ووجدت الدراسة أيضا أن درجات الألم الجسدي للمصابين بداء السكري من النوع الثاني كانت أكثر وضوحا.

زيادة شدة الألم بسبب

زيادة مشاهدة التلفزيون

كانت أكثر وضوحا لدى

أولئك الذين يعيشون مع

مرض السكري

وكان لدى مجموعة ذاء السكري من النوع الثاني وقت اطول لمشاهدة التلفزيون والى جسدي اكثر حدة من اولئك الذين ليست لديهم هذه الحالة المزمنة.والاشخاص غير المصابين بداء السكري من النوع الثاني شاهدوا التلفزيون في المتوسط 1.6 ساعة يوميا، مقارنة بـ2.2 ساعة للأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني. وعندما زاد وقت مشاهدة التلفزيون لأكثر من 2.5 ساعة يوميا، زاد التأثير على شدة الالم الجسدي بشكل أكبر.

ويمكن أن تؤثر فترات الجلوس الطويلة غير المتقطعة (السلوك المستقر)، وخاصة مشاهدة التلفزيون، سلباً على التحكم في نسبة الجلوكوز في الدم والأنسولين وجوانب التمثيل الغذائي الأخرى لدى المصابين بداء السكري من النوع الثاني. ومثل هذه التغيرات في عملية التمثيل الغذائي تزيد من مستويات الأنسولين، والتي يمكن أن تعمل على تعجيل الالم الجسدي.



الألم الجسدي يزداد شدة مع التقدم في العمر

موضحة

تنورة الجلد لإطلالة شتوية فخمة

وتعد التنورة الجلد واحدة من القطع الأساسية في فصل الخريف والشتاء وذلك لأنها تعكس دائما مظهرا رائعا بطريقة مميزة. وتعد قطعة مثالية لأنه يمكن للمرأة تنسيقها بعدة طرق وبمختلف الأوقات للحصول على إطلالة كلاسيكية أنيقة أو لمظهر عملي رائع. ويمكن للمرأة الحصول على إطلالة كلاسيكية أنيقة بالتنورة الجلد وذلك باختيار التصميم الذي يتناسب مع نكهتها وستايلها الخاص سواء الموديل البليسيه الجلد أو التنورة الجلد بالقصة المستقيمة التي دائما ما تعكس مظهرا رائعا.

والتنورة لباس ترتديه المرأة والفتاة يغطي أسفل الجسد إلى القدم.

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن التنورة الجلد تتربع على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء لتمنح المرأة إبلاالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت المجلة المعنية

بالموضة والجمال أن
التنورة الجلد تطل هذا
الموسم بالوان زاهية
مثل الاصفر والبرتقالي
والاحمر البورنو
لتضفي على المظهر
لمسة جانبية ومبهجة،
وذلك إلى جانب
اللونين المحايدين
الاسود والبيج.
وتمتاز التنورة
الجلد بتنوع طرق
تنسيقها؛ حيث أنها
تبدو في غاية الإناقة
مع القطع الفوقية
المصنوعة من الجلد
أيضا.

كما أنها تتناغم
مع جاكيت مبطن أو
بلوفر تريكو، مع إمكانية
تنسيقها مع حذاء رياضي
أو بوت ذي نعل ضخم.

الثنائي ميسي ومبابي وجها لوجه في نهائي المونديال

من موسكو إلى الدوحة.. طريق فرنسي شاق نحو النهائي



مباراة تاريخية

الاستعدادات لكأس العالم مصحوبة بالشكوك بسبب لعة الإصابات التي حرمت "الديوك" من جهود بول بوغبا، نغولو كانتي، كريم بنزيمة، كريستوفر نكونكو، بريسنييل كيمبمبجي، ومايك مينيان.

ثم وفي أول مباراة في النهايات انضم لوكا هرنانديز إلى اللائحة بعد إصابته في الفوز الافتتاحي على أستراليا (4 - 1) والذي أتبعه الفرنسيون بانتصار مقنع على الدنمارك (2 - 1)، قبل أن يربح ديشامب أساسيه ما تسبب في السقوط في الجولة الأخيرة أمام تونس (0 - 1). وعاد الأساسيون إلى التشكيلة في ثمن النهائي ضد بولندا ليساهموا في فوز مريح 3 - 1، قبل المعاناة في ربع النهائي لتخطي إنجلترا 2 - 1 بفضل هاري كاين الذي أهدر ركلة جزاء كانت ستسجل فرنسا إلى التمديد على أغلب الظن.

بمسابقة جديدة هي دوري الأمم الأوروبية التي خاضها "الديوك" بلا تجديد دماء باستثناء قدامى تانغي ندومبيلي، فرلان مندي أو الحسن بليا. ارتقى الفرنسيون إلى حد ما إلى مكانتهم كأبطال عالم لكنهم عرفوا بعض المطبات مثل السقوط أمام هولندا في دوري الأمم وتركيا في تصفيات كأس أوروبا (بنتيجة واحدة 0 - 2) في نوفمبر 2018 ويونيو 2019. بعد سلسلة من سبعة انتصارات متتالية، حصلت الانكساسة خلال تجمع يونيو بسبب كثرة الإصابات التي تسببت في إنهاء رجال ديشامب الموسم بهزيمتين وتعادلين. في سبتمبر ووسط استمرار مشاكل الإصابات، سقط الفرنسيون مرة ثانية أمام الدنمارك 0 - 2 بعد الأولى 1 - 2 في يونيو، ما دفع ديشامب إلى التخلي عن خطة اللعب بثلاثة لاعبين في قلب الدفاع ضمن رؤيته لمونديال قطر. وكانت

زميله راندال كولو مواني. وتابع كولو مواني تسديدة مبابي من داخل منطقة الجزاء، التي انحرفت تجاهه ليجرز الهدف الثاني لفرنسا في الدقيقة 79 بعد لحظات من نزوله إلى أرض الملعب قادما من مقاعد البدلاء.

مسار شاق

من إحرار اللقب في موسكو قبل أكثر من أربعة أعوام إلى نهائي مونديال 2022 الأحد في الدوحة، عانى المنتخب الفرنسي من صدات ومطبات واستدعاء غير متوقع لكريم بنزيمة وظهور جيل جديد محاط بمخضرمين مثل هوغو لوريس وأوليفييه جيرو. بعد الليلة المجنونة في 15 يوليو 2018 على ملعب "لوجنيكي" في موسكو، عاش المنتخب الفرنسي خريفًا متضاربًا ومن دون اهتمام حقيقي

منتخب فرنسا التاريخيين بكأس العالم، حيث يتأخر بفارق 4 أهداف عن جوست فونتين (المصدر)، الذي أحرز 13 هدفًا في المونديال، جاءت جميعها في نسخة المسابقة عام 1958 بالسويد.

كان ميسي منذ فترة طويلة بمثابة الأيقونة للأرجنتين بلا منازع، لكن الضغوط كانت هائلة عليه، حتى قبل الخسارة المفاجئة التي تلقاها الفريق في أولى مبارياته بمونديال قطر أمام المملكة العربية السعودية. وأحرز ميسي الهدف الافتتاحي للأرجنتين في 4 لقاءات، لكن هدفه المبكر في شباك السعودية من ركلة جزاء، لم يكن كافياً لتحقيق فريقه الفوز. وقدم ميسي تمريرتين حاسمتين مذهلتين عززت أهميته في صفوف منتخب الأرجنتين، كانت إحداها تمريرة مكرة لناهويل مولينا ضد هولندا، والأخرى انطلاقة رائعة بالكرة من منتصف الملعب حتى وصل بها إلى منطقة الجزاء، قبل أن يرسل عرضية زاحفة لجوليان الفاريز سجل من خلالها الهدف الثالث في شباك كرواتيا. في ظل غياب المهاجم المصاب كريم بنزيمة، كان هناك تركيز أكبر على مبابي، الذي قاد الفريق لتحقيق انتصار صعب على الدنمارك 2 - 1، مسجلاً هدف الفوز في الدقيقة 86.

وفي ظل عدم حسم الأمور في لقاء بولندا بدور الـ16 رغم تقدم فرنسا بهدف نظيف في الشوط الأول، إلا أن الثنائية التي أحرزها مبابي في فريق المهاجم المخضرم روبرت ليفاندوفسكي، في آخر 16 دقيقة، كانت كافية لتأمين الانتصار للمنتخب الفرنسي. ومن خلال قيامه بتمريرتين حاسمتين لجيرو خلال البطولة من عرضية رائعة وتمريرة بينية ذكية برهن مبابي على قدراته الشاملة مع الفريق.

لم يظهر مبابي الفاعلية المطلوبة أمام المغرب في الدور قبل النهائي، رغم تقدم فرنسا بهدف مبكر في الدقيقة الخامسة، وذلك بسبب الرقابة للصيقة التي فرضت عليه، لكنه في النهاية أوجد لنفسه المساحة الكافية للتسديد، ليساهم في الهدف الثاني الذي أحرزه

يشهد نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حالياً في قطر، مواجهة من نوع خاص بين الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي والجناح الفرنسي الشاب كيليان مبابي، ثنائي فريق باريس سان جرمان الفرنسي، وذلك حينما يلتقي المنتخبان على ملعب لوسيل يوم الأحد المقبل.

إرث كأس العالم

انفرد ميسي بصدارة قائمة الهادفين التاريخيين لمنتخب الأرجنتين في كأس العالم، بعدما أحرز هدفه الحادي عشر في مسيرته بالمونديال، التي بدأت منذ نسخة البطولة عام 2006 بألمانيا، وذلك عقب تسجيله هدفاً من ركلة جزاء خلال فوز منتخب (راقصو التانغو) 3 - 0 على كرواتيا في الدور قبل النهائي للبطولة. ويتفوق ميسي الآن بفارق هدف وحيد على أقرب ملاحقيه المهاجم السابق غابرييل باتيستوتا في قائمة هدافي الأرجنتين التاريخيين بكأس العالم. وأصبح ميسي بحاجة إلى تسجيل هدف وحيد في النهائي، ليعادل عدد أهداف الأسطورة البرازيلي بيليه في كأس العالم، في حين سيشهد ظهوره الأخير يوم الأحد المقبل انفراده بالرقم القياسي كأكثر اللاعبين خوضاً لمباريات كأس العالم، الذي يتقاسمه حالياً مع النجم الألماني المعتزل لوثر ماتيويس، بعدما لعب كل منهما 25 مباراة في المونديال.

في المقابل، أحرز مبابي 9 أهداف في مشواره بكأس العالم حتى الآن، بعدما سبق له تسجيل 4 أهداف في المونديال الماضي بروسيا ليتفوق على بيليه في عدد الأهداف التي أحرزها كل منهما قبل سن 24 عاماً. وفي حال احتفاظ فرنسا بلقب المونديال، سيصبح مبابي أول لاعب بعد بيليه في عام 1962 يفوز بكأس العالم مرتين في سن 23 عاماً. ويحتل مبابي المركز الثاني حالياً في قائمة هدافي

● الدوحة - يتطلع الأرجنتيني ميسي (35 عاماً) إلى التتويج بكأس العالم للمرة الأولى في مسيرته الرياضية مع منتخب الأرجنتين في آخر مونديال له - على الأرجح - بينما سيحاول مبابي، الذي يصغره بـ12 عاماً، قيادة منتخب فرنسا للاحتفاظ باللقب الذي توج به فريق المدرب ديييه ديشامب في المونديال الماضي بروسيا عام 2018. وألقت وكالة الأنباء البريطانية "بي آيه ميديا" الضوء على المباراة الثنائية التي ستجري بين ميسي ومبابي في المباراة النهائية. ويتقاسم ميسي ومبابي صدارة قائمة هدافي المونديال الحالي بـ5 أهداف لكل منهما، حيث يتعدان بفارق هدف وحيد عن أقرب ملاحقهما أوليفييه جيرو، مهاجم منتخب فرنسا.

● ميسي أصبح في حاجة إلى تسجيل هدف وحيد في النهائي، ليعادل عدد أهداف الأسطورة البرازيلي بيليه في كأس العالم

صام ميسي عن التسجيل في مباراة واحدة فقط في مبارياته الست التي خاضها في مسيرته بمونديال 2022، علماً بأنه أحرز 3 أهداف من ركلات جزاء من بين أهدافه الخمسة في البطولة حتى الآن، فيما قدم 3 تمريرات حاسمة لزملائه. أما مبابي، فأحرز ثنائية أمام الدنمارك بمرحلة المجموعات وبولندا في دور الـ16، بالإضافة إلى هدف في شباك أستراليا خلال اللقاء الافتتاحي لفرنسا بالبطولة، لكنه لم يتمكن من هز الشباك خلال لقاء

تعدد موقف الأندية الداعمة للسوبرليغ

● فيها". ورحب الاتحاد الأوروبي بهذا الموقف "الحاسم"، معتبراً إياه "خطوة مشجعة" نحو "الحفاظ على هيكل الحكم الديمقراطي" لكرة القدم الأوروبية. "مجمعت" التي زعمت أنها تريد فتح "حوار" حول مستقبل كرة القدم للأندية الأوروبية من خلال مقابلة ممثلها. بيد أن ثلاثة أندية هي يوفنتوس الإيطالي وريال مدريد وبرشلونة الإسبانيان لا تزال تسعى إلى تعويمها من جديد، وسط خلاف حول إساءة استخدام مزعومة لمركز نافذ من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا). فيما انسحبت الأندية الإنجليزية القوية مقابل دفع غرامات، وكتب رانتوس "قواعد فيفا وويفا التي تخضع أي منافسة جديدة لترخيص مسبق تتوافق مع قانون المنافسة في الاتحاد الأوروبي".

وأضاف "قواعد المنافسة لا تمنع فيفا أو ويفا أو الاتحادات الأعضاء فيها أو اتحاداتها الوطنية من إصدار تهديدات بفرض عقوبات على الأندية المنتسبة إليها عندما تشارك الأخيرة في مشروع لإنشاء مسابقة جديدة من شأنها أن تقوض الأهداف المشروعة المنشودة من جانب هذه الاتحادات التي هي أعضاء

● لوكسمبورغ - قال كبير المستشارين القانونيين لمحكمة العدل الأوروبية إن الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم تصرفا بموجب القانون عندما هذا بطر الأندية أو اللاعبين الذين يشاركون في الدوري السوبر الأوروبي، الجدل والانفصالي عن مسابقة دوري أبطال أوروبا العريقة، من مسابقاتها. ولا يُعد رأي المحامي العام أثناسيوس رانتوس ملزماً للمحكمة التي تنظر في شكوى من الشركة التي خططت لإطلاق الدوري الجديد، لكنها ستكون مؤثرة وستكون علامة على الاتجاه الذي تتخذه القضية. من غير المتوقع أن يصدر قرار المحكمة النهائي بشأن الشكوى حتى أوائل العام المقبل لكن القرار الأولي سيشكل مصدر طمأنينة للاتحاديين الدولي والأوروبي.

وكان 12 نادياً من نخبة القارة الأوروبية قررت إطلاق فكرة الدوري السوبر الأوروبي في أبريل 2021، لكنها واجهت انتقادات واسعة النطاق من حكومات بلدانها ورابطات الدوري والاتحادات الوطنية والجمهور، فاضطرت إلى التراجع عن خطواتها بعد



الألوان تختلف والموقف واحد

المصري البورسعيدى سبيل حسام حسن لخوض تحد جديد

وخلال مشواره التدريبي قاد حسام حسن العديد من الفرق الكبيرة بالدوري المصري في مقدمتها الزمالك وبيرامينز بجانب مصر المقاصة والاتحاد السكندري وسموحة كما تولي قيادة المنتخب الأردني في 2013.

محطات مضيئة

قدم حسام حسن واحدا من أبرز موسامه مع الزمالك في 2010 - 2011 عندما حل وصيفاً للدوري. وقاد حسام حسن الزمالك هذا الموسم في 33 مباراة فاز خلالها في 17 لقاء وتعادل في 11 مباراة وخسر خمس مباريات في جميع المسابقات. وعاد من جديد إلى العمل مع الفارس الأبيض في 2014 إلا أن رحلته استمرت لست مباريات فقط. كما قدم حسام حسن عرضاً مميزة مع منتخب الأردن ووصل معه إلى المرحلة الحاسمة بالتصفيات المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 إلا أنه خسر المباراة الفاصلة أمام أوروغواي. وخاض حسام حسن 11 مباراة مع منتخب الأردن فاز خلالها في 4 مباريات وتعادل خمس مرات وخسر مباراتين فقط من بينها مباراة ودية أمام كولومبيا.

وذكر المصري عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "أتم مجلس إدارة النادي المصري برئاسة كامل أبوعلي إجراءات التعاقد مع الجهاز الفني الجديد للفريق الأول للكرة". يذكر أن المصري يحتل المركز الخامس عشر (الرابع من القاع) برصيد 6 نقاط عقب تحقيق فوز وحيد و3 تعادلات، فيما تلقى خسارتين. ويضم الجهاز الفني الجديد للمصري كلا من حسام حسن مديراً فنياً، وإبراهيم حسن مديراً للكرة، بجانب كل من طارق سليمان وطارق الصاوي في منصب المدرب العام، وشريف خليل مديراً مساعداً، وسعفان الصغير مديراً لحراس المرمى.

في 2017 - 2018. وعاد حسام حسن للمرة الرابعة إلى تدريب المصري في 2022 حيث قاد الفريق في 15 مباراة حقق خلالها الفوز في ست مباريات وتعادل في مثلها وخسر في 3 مواجهات.

● حسام حسن دزب المصري في ولايته الأولى في 27 مباراة حقق خلالها الفوز في 9 مباريات وتلقى 7 هزائم وتعادل في 11 لقاء



● القاهرة - يخوض حسام حسن، أحد أساطير الكرة المصرية، تحدياً جديداً في مسيرته التدريبية بعد تعيينه مديراً فنياً لفريق المصري البورسعيدى. وأضاف بيان ويفا "تبقى كرة القدم في أوروبا موحدة وتعارض بشدة الدوري السوبر أو أي مقترحات معارضة تهدد النظام الرياضي الأوروبي". ومنع القرار إنشاء بطولة بديلة بطريقة غير مباشرة بقيادة الأندية الثلاثة برشلونة، ريال مدريد ويوفنتوس، وقالت محكمة العدل الأوروبية في بيان رسمي "قواعد فيفا وويفا تضع ضوابط لإنشاء بطولات جديدة منها الحصول على ترخيص مسبق يتوافق مع قوانينها بشأن تلك المنافسة".

ويتوافق حق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (وييفا) ونظيره الدولي (فيفا) بشأن حظر إقامة المسابقات الجديدة مثل دوري السوبر الأوروبي مع قانون منظمة الاتحاد الأوروبي، وفقاً لراي قانوني مهم نشر الخميس، وأدى أثناسيوس رانتوس المدعى العام في القضية بإفادته صباح الخميس بمقر محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورغ.

واتهم من يبقون وراء إقامة دوري السوبر الأوروبي ويوفا وييفا بإساءة استغلال مركزهما بموجب قانون المنافسة في الاتحاد الأوروبي، وذلك عقب حظر إقامة المسابقة القارية في أبريل 2021 ثم السعي لمعاينة الأندية المعنية.

وتقام كأس السوبر الأوروبي حالياً على شكل مباراة واحدة بين بطل دوري الأبطال والدوري الأوروبي تدور في ملعب أوروبي يتم تحديده مسبقاً. لكن التغيير المقترح سينقل البطولة إلى الولايات المتحدة، ويسمح بمشاركة 4 فرق هي أبطال: دوري أبطال أوروبا، والدوري الأوروبي، ودوري المؤتمر الأوروبي، وبطل الدوري الأمريكي، ليكون ضيفاً من خارج القارة العجوز على البطولة، أي بطل السوبر الأوروبي يمكن أن يكون

● حسام حسن دزب المصري في ولايته الأولى في 27 مباراة حقق خلالها الفوز في 9 مباريات وتلقى 7 هزائم وتعادل في 11 لقاء

الولاية الخامسة

في 2011 - 2012 تولى حسام حسن مهمة تدريب المصري للمرة الثانية وخاض مع الفريق ثلاث مباريات حقق خلالها الفوز في مباراتين وتعادل في لقاء وحيد قبل أن يتم إلغاء مسابقة الدوري في أعقاب كارثة ملعب بورسعيد، والتي كان حسام حسن شاهداً عليها كمدير فني للمصري.

وجاءت الولاية الأطول لحسام حسن مع المصري خلال الفترة من 2015 وحتى 2018 والتي شهدت ثالثاً كبيراً للفريق البورسعيدى تحت قيادته. وخاض العميد مع المصري خلال هذه الفترة 137 مباراة في مختلف المسابقات حقق خلالها الفوز في 66 مباراة وتعادل في 41 مباراة وتلقى 30 خسارة.

وقاد حسام حسن المصري إلى وصافة بطولة كأس مصر موسم 2016 - 2017 بعد خسارته أمام الأهلي في المباراة النهائية كما تاهل مع الفريق إلى نصف نهائي الكنفدرالية الإفريقية



صباح العرب



إبراهيم الجيبين

تعلّم كيف تخسر

أبلغ دروس المونديال الحالي 2022، هو مسار المنتخب المغربي الذي لا يزال جمهوره يتعامل معه، رغم خسارته أمام فرنسا في نصف النهائي، على أنه فائز.

الخسارة بعد ذاتها، تعني أنك كنت تحاول، وخسارك أمام الأقوياء تدل على تقدّمك وقطعك لمشوار طويل حتى بات بإمكانك أن تنافسهم، وعكس ذلك أن تكون بعيدا جدا بين الضعفاء وقليلي الخبرة.

لكن أن لا تفلح في تحقيق ما تتحدّى من أجله، فإن هذا أول المؤشرات على ما سيأتي، والذي يفترض به أن يكون المزيد من التحدي بعد التعلّم من دروس الرحلة.

أما أنت القاعد في بيتك، تراقب ولا تجرؤ على الخطو خارج المكان متجاوزا العتبة، فليس عليك سوى أن تتحسّر على ما أضاعته من عمر، أفنيته في الحذر وإدعاء الحرص على عدم خوض المغامرة.

لا شيء يتحقق بين يوم وليلة، والصبر والرغبة بالتفوّق يكملان بعضهما البعض، والتعجّل فورة ستنتقضي سريعا.

فكّر في سلسلة القيم التي تركتها خلفك وانت في طريقك إلى اللحظة التي خسرت فيها، كم نجحت في عكس صورة تحدث لأول مرة، استوقفت حتى عمدة لندن صادق خان الذي غرّد على حسابه على تويتر قائلا "منتخب المغرب لم يفز بكأس العالم، بل كسب قلوبنا"، مرققا بغرديته صورة نجم المغرب سفيان بوفال وهو يعانق والدته وسط الملعب.

حتى النبرة التي تلت إعلان فوز المنتخب الفرنسي في إلام باريس، حملت جانبا هائلا من الاستعلاء، واستعمل الصحافيون الفرنسيون كلمات مثل "فرنسا تنهي مغامرة المغرب"، وأشار هذا غضب العرب

في كل مكان، فكتب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني مستنكرا "في نشرة الإخبار الصباحية وتعليقا على فوز فرنسا على المغرب تعتبر إذاعة مونتني كارلو أن فرنسا وضعت حدا للمغامرة المغربية. يبدو أن ثقافة الاستعمار الثقافي لا تزال مسيطرة على بعض الدوائر وكأنه ممنوع على العرب والأفارقة التفوق حتى في لعبة كرة القدم".

على ماذا يدل هذا؟ أن الآخر كان يقرأ محاولة المغرب للتقدّم في أدوار نهائيات كأس العالم "حربا ثقافية"، ولا يتناولها بروح الرياضة البسيطة. الأمر ذاته تفعله فرنسا في أفريقيا كلها، وفي الوقت الذي تنستري من الأفارقة الغان لنامين النقص في الطاقة، تمنع الدول المنتجة له من تطوير أدواتها، وتقول رسالتها: ممنوع عليكم أن تطوّروا أباركم. ممنوع عليكم أن تنعموا بالكهرباء في كل مدن السنغال على سبيل المثال.

الحياة كلها لعبة، ليس استخفافا، بل تشخيصا، وهي لعبة تتكيف بالدرجة الأولى، عليك أن تدرس فيها الخطوات، ولا تدع نفسك للرباح تتروها مثل الغبار..

بيع نسختين نادرتين من دون كيشوت

باريس - بيع كتابان "فريدان" من قصة دون كيشوت لميغيل دي سرفانتيس في مقابل 504 آلاف يورو، خلال مزاد نظمته دار سوبزيتز الأربعاء في باريس.

ولم تُكشف هوية الشخص الذي اشترى هاتين النسختين، وهما من ثالث نسخ الكتاب الأول الذي طبع سنة 1608، ونسخة أولى من الكتاب الثاني الصادر سنة 1615.

هذه القصة المصنفة أول رواية معاصرة حول رجل فقير يختار العيش كفارس مسؤول عن تصحيح أخطاء المجتمع، حققت نجاحا ساحقا منذ طرحها سنة 1605.

وكان الكتابان اللذان عرضتهما دار سوبزيتز أمام العامة في لندن الشهر الماضي، قد اشتريا قبل حوالي قرن من الزمن من جانب دبلوماسي بوليفي.

مسلسل ينشر غسيل العائلة الملكية في بريطانيا



تصدع العلاقات بين الشقيقين

ورغم أنه خسر بعض الأصدقاء نتيجة خطوته هذه، شدد على أنه كان ليتخذ القرار نفسه إذ لم يكن لديه أي "خيار آخر". وقال "حدثت إلى هنا لأنني تغيرت. لقد تغيرت لدرجة أنني تخطيت بيثي".

وأفادت نتفليكس بأن حلقات الأسبوع الماضي حصص 81.55 مليون ساعة من المشاهدات في العالم كله، مسجلة "أعلى عدد ساعات مشاهدة لفيلم وثائقي في أسبوعه الأول". إلا أن العمل خفّض من شعبيه الزوجين في المملكة المتحدة، إذ أظهر أحد الاستطلاعات أن المسلسل ساهم في رفع تصنيف هاري وميغن السبلي لدى البريطانيين.

الملكة برئاسة والد هاري الملك تشارلز الثالث حفلة ترائيم الميلاد المرتقبة الخميس، في مؤشر على أن "الأمور تسير كالمعتاد".

إلا أن عددا من المراقبين رأوا أن أفراد العائلة المالكة قد يضطرون للتحرك في حال طالهم النقد شخصيا.

وواجه هاري وميغن طلبات بالتخلي عن لقبيهما الملكية أو إزالتها. وأكد هاري في المسلسل أنه عرض التخلي عن اللقبين بصورة طوعية.

وعن حياته الجديدة في الولايات المتحدة، أشار هاري إلى أنه يشاقق إلى "التجمعات العائلية الغريبة" وإلى المملكة المتحدة وأصدقائه.

تسريبات لكن ثمة أيضا قصص مفبركة، مضيفا أن "المكاتب أصبحت في النهاية تعمل ضد بعضها البعض".

وتابع "لقد كنت ووليام شاهدين على ما حدث في مكتب والدنا، واتفقنا حينها على أننا لن نسمح مطلقا بحدوث أمر مماثل داخل مكتبنا".

وأضاف "إن رؤية مكتب شقيقي يقوم بما كنا اتفقنا على عدم القيام به بتاتا، أمر محزن جدا".

ورفض القصر حتى الآن التعليق على المسلسل وادعاءات نتفليكس بأنه جرى التواصل مع أفراد العائلة المالكة للحصول على تعليقاتهم على محتوى العمل. ويتوقع حضور كبار أفراد العائلة

أسواق عيد الميلاد تعرض الفرح في لبنان

اللبنانيون مقبلون على الحياة محبوب لها، ولديهم فرحة معدية في الحياة، رغم الأزمة الاقتصادية ورغم كل الظروف

الذي صار لكننا نشعر بأنه هناك شيء ناقص".

إلا أن هذا لم يمنع المواطنين من الاستمتاع بالأجواء الاحتفالية مثل رولا زرقا التي قالت "أنا فرحانة، مثلما أرى اللبنانيين هنا فرحانين، هؤلاء يريدون

وقال المواطن ريان غزال، الذي جاء إلى سوق عيد الميلاد في جبيل مع أسرته، إنه يحاول منح أطفاله طاقة إيجابية حتى يكبروا بشعور من السعادة بدلا من الإحساس فقط بالقلق.

وأضاف "كل اللبنانيين مثلنا يركضون إلى أي مكان تتوفر فيه الفرحة، فلا يوجد مكان فيه أشياء حلوة ولا يتوافدون عليه، فنحن نهرب من الوضع الصعب الذي نحن فيه".

لكن آخرين، مثل فؤاد اللبابيدي يعتقدون أن شعور الناس بالإحباط والتعب هو الدافع وراء تلك الاحتفالات. وأردف "الأعياد أكيد حلوة والمناسبة حلوة جدا والناس يحاولون أن ينسوا

نورا فتحي تغني بمليون دولار

جاكين فرناندينز، بتهمة التشهير بها بغرض تدمير مسيرتها الفنية وإدلاء الأخيرة بتصريحات تمس سمعتها خلال التحقيق معها في قضية غسيل الأموال التي هزت الوسط الفني بالهند خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقالت نورا إن النجاح الذي حققته بالهند والتقدم السريع لمسيرتها المهنية جعلها مصدر خطر لمنافسها غير القادرين على المنافسة الشريفة والعدالة؛ لذلك لجأوا إلى محاولة تشويه

وحازت الأغنية على إعجاب واسع بين الجمهور، كما قدمت الفنانة سهرة فنية كبرى ضمن فعاليات مهرجان "فيفا" للمشجعين بدولة قطر.

وقالت إن مهرجان المشجعين كان تجربة رائعة بالنسبة إليها، خاصة أن الجمهور الحاضر تعرف على الثقافة العربية التي تمثل جزءا من قصتها.

ومن جانب آخر، تقدمت نورا بدعوى قضائية ضد الممثلة الهندية

بيروت - مع قرب عيد الميلاد، يحاول اللبنانيون استعادة بعض الروح الاحتفالية ونشر الأجواء الإيجابية من خلال أسواق عيد الميلاد التي تعرض الهدايا رغم الأزمة الاقتصادية.

وقالت ندا فرح، وهي من المنظمين لسوق عيد الميلاد في جبيل شمالي بيروت "أردنا أن نعيد طعم الحياة إلى اللبنانيين ونقول إن عيد الميلاد هو عيد فرح لكل اللبنانيين الذين نراهم يتوافدون من كل أنحاء لبنان على سوق عيد الميلاد رغم الظروف".

الدوحة - تالقت نجمة بوليوود المغربية نورا فتحي مؤخرا خلال تقديمها إحدى الأغاني الرسمية لكأس العالم 2022 إلى جانب المغربية منال بنشليخة والعراقية رحمة رياض والبنينية بلقيس فتحي، تحت إشراف المنتج المغربي المدير الفني ليفيا ريوان. وكشفت مصادر فنية أن نورا حصلت على مليون دولار مقابل المشاركة في الأغنية الرسمية "قناديل السماء" لمونديال قطر.

150 سيارة في الاستعراض الحر بمهرجان ليوا الدولي

وتعتبر حلبة تل مرعب هي الوحيدة من نوعها بالمنطقة التي تمتلك مواصفات متكاملة، خاصة مع دائرة الاستعراض، الموصولة بشوارع جانبي طويل لانطلاق السيارات، والمتصلة مباشرة بالحلبة لتعطي للمتنسابقين والسيارات فرسا أكبر لتقديم أجمل الاستعراضات والحركات. وتستعين اللجان التحكيمية بالوسائل الإلكترونية لرصد كافة الحركات الاستعراضية التي يقوم بها. وقال عبدالله بطي القبيسي رئيس نادي ليوا الرياضي "المهرجان يساهم في جذب الزوار ودعم السياحة الرياضية للمنطقة، بالنظر إلى كثافة الحاضرين والمشاركين، كما أننا نعيش فرحة هذه الأجواء والتميز من سكان المنطقة".

ويطلق الجمعة مهرجان ليوا الدولي مع منافسات عدد من الألعاب الرياضية والتحديات المتنوعة، معلنة بدء برنامج شامل من الفعاليات يستمر 16 يوما بتنظيم نادي ليوا الرياضي بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، وفي منطقة تل مرعب بصحراء ليوا.

وتنور عجلة البطولات مع الاستعراض الحر للسيارات الذي يقام في حلبة الاستعراض ذات المقاييس العالمية، وتدخل التحدي اليوم قرابة 150 سيارة تتنافس على نيل أكبر درجة من اللجنة التحكيمية. ومن المقرر أن يتاهل إلى المرحلة النهائية السبب للاستعراض الحر من يقدم الحركات المطلوبة كاملة من خلال الفاصل المخصص له عبر الاستعراض.

